

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت

ملحقة قصر الشلالة

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغة العربية

بعنوان:

الطرائق البيداغوجية ودرها في العملية التعليمية التعليمية  
الطريقة الحوارية الاستجوابية نموذجاً

إشراف الأستاذة:

أ.د. صوالح نصيرة

اعداد الطالبين .

◀ أمير فريال

◀ بحيح شيماء

لجنة المناقشة

الصفة	الرتبة	الأستاذ
رئيساً	أستاذ محاضر ب	د. شناوي على
مشرفة ومقررة	أستاذ التعليم العالي	أ.د. صوالح نصيرة
مناقشاً	أستاذ محاضر ب	د. سلطاني بلقاسم
مناقشاً	أستاذ مساعد أ	أ. عيادي خالد

السنة الجامعية: 2022/2021

الموافق للسنة الهجرية 1443/1444

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت

ملحقة قصر الشلالة

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغة العربية

بعنوان:

الطرائق البيداغوجية ودرها في العملية التعليمية التعليمية  
الطريقة الحوارية الاستجوابية نموذجاً

إشراف الأستاذة:

أ.د. صوالح نصيرة

اعداد الطالبين .

◀ أمير فريال

◀ بحيح شيماء

لجنة المناقشة

الصفة	الرتبة	الأستاذ
رئيساً	أستاذ محاضر ب	د. شناوي على
مشرفة ومقررة	أستاذ التعليم العالي	أ.د. صوالح نصيرة
مناقشاً	أستاذ محاضر ب	د. سلطاني بلقاسم
مناقشاً	أستاذ مساعد أ	أ. عيادي خالد

السنة الجامعية: 2022/2021

الموافق للسنة الهجرية 1443/1444

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

1438

# كلمة شكر وتقدير

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ

نشكر الله سبحانه وتعالى على فضله وتوفيقه لنا والقائل في محكم تنزيله

﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾

الآية رقم 07 سورة إبراهيم.

وعملاً بقول سيدنا وقائدنا محمد ﷺ ﴿ من لم يشكر الناس لم يشكر الله ﴾.

يسرنا أن نتقد بخالص الشكر وعظيم التقدير لكل من ساعدنا على النهوض

بهذا العمل المتواضع ووافر الالتمتان إلى الأستاذة المشرفة

"د.أ. صوالح نصيرة" التي سهلت لنا طريق العمل ولم تبخل علينا بنصائحها

القيمة وكذلك أعضاء لجنة المناقشة جزيل الشكر لهما.

﴿والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه﴾

# الإهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين  
أهدي ثمرة جهدي إلى من تاهت الكلمات والحروف في وصفها،  
إلى التي أنارت دعواتها دربي، إلى من رضاها غايتي وطموحي فأعطتني الكثير  
ولم تنتظر الشكر.

أمي الحبيبة أطل الله في عمرها.  
إلى الإنسان الذي علمني كيف يكون الصبر طريق للنجاح،  
إلى الذي رباني فأحسن تربيته وعلمني.  
والذي الحبيب أطل الله في عمره.  
إلى من بهم أكتسب قوة محبة لا حدود لها إخوتي وأخواتي.  
إلى كتايب بيتنا أريخ، أحمد، تسنيم.  
إلى كل من حمل لي ذرة محبة في قلبه.  
إلى كل هؤلاء أهدي خلاصة بحثي وثمره جهدي.

شيماء

# الإهداء

إلى من قال في حقهم تعالى

﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾

آية رقم 22 من سورة إسراء

إلى حملتي وهنأ على وهن والتي خصها الله بالشرف الرفيع والعز المنيع

أليك يا أغلى شيء في الوجود، إليك أُمي حبيبي.

إلى الذي كابد الشدائد وكان عرق جبينه ينير دربي بكل ثقة على خوض الصعاب،

إليك أبي العزيز حفظك الله وأطال في عمرك.

إلى أغلى كنز وهبه الله تعالى لي أخواتي وأصدقائي.

إلى أساتذة وموظفي "ملحقة بقصر الشلالة"

إلى من جمعني بهم لحظة صدق... وفرقتي بهم لحظة صدق.

أهدي ثمرة جهدي وتعبي.

وإلى كل دفعة: 2022/2021.

فريال

مقدمة

## مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله البارئ المصور الخلاق، الوهاب الفتاح الرزاق، المبتدئ بالنعم قبل الاستحقاق، والصلاة والسلام على محمد سيد الأمة الذي بعث لیتّم مكارم الأخلاق، وفضّله على كافة المخلوقات على الاطلاق، حتى فاق جميع البرايا في الآفاق وعلى آله وصحبه أهل الطاعة والوفاق صلاة دائمة مستمرة بالعشي والإشراق أما بعد:

تعد الطرائق البيداغوجية عنصراً أساسياً ومهماً في العملية التعليمية التعلمية، حيث تشكل عمودها الفقري، فهي تساهم بشكل كبير في تقديم المعرفة بوصفها من المكونات الأساسية للمناهج الدراسية، وذلك بأن الأهداف التعليمية المسطرة من طرف المختصين لا يمكن تقويمها إلا بواسطة المعلم والطرق التي يتبعها.

وقد شهد الميدان التربوي كثيراً من الطرق تنوعت واختلقت بتنوع عوامل كثيرة أبرزها حسب المادة وطبيعتها، حسب الوقت والمعلم وجهده مع المتعلم فإن اختيار المعلم للطريقة البيداغوجية يلعب دوراً هاماً في نجاح العملية التعليمية فهي ركيزة لأي تطور ونماء، وزيادة فهي بمثابة جسر ووسيلة لعبور المعرفة من المعلم إلى المتعلم ومن ثمّ إيصال المرجو إليه من المعلومات (موارد معرفية ومنهجية والقيم) فطرق التدريس تساعد المتعلم على اكتساب الخبرات والمهارات والمواقف التي تحدث تغييراً إيجابياً حتى تكيفه مع مواقف حياته، وبعد التطور الذي يشهده العالم في المجال التربوي عامة، وخاصة فإن ما يجب الانتباه إليه هو طرق التدريس.

فمهما تنوعت ليس هناك طريقة أفضل من الأخرى بل هناك معارف وموارد تستدعي وتتطلب الاعتماد على طريقة ما بمراعاة اهتمامات المتعلمين وما يراه المعلم مناسباً ليحقق حاجياتهم والأهداف العامة والوسائل التعليمية المتوفرة والمناسبة، ولا ننسى الحجم الساعي المخصص وعدد التلاميذ، فالمعلم هو مالك سلطة اختيار الطريقة التي تقوده بمجموعة من التقنيات لإيصال المعارف بأدقها كبيرة وصغيرة بالتدرج

من المعاليم إلى المجاهيل، ومن الجزئيات إلى الكلّيات، ومن أجل التعرف على فاعلية تلك الطرائق ومدى استجابتها لاحتياجات المتعلم وقع اختيارنا على موضوع: الطرائق البيداغوجية ودورها في العملية التعليمية - الطريقة الحوارية الاستجوابية أنموذجًا -

وأما عن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع فهو شغفنا لدراسة إحدى مكونات المناهج ودورها في العملية التعليمية التعليمية لأننا لم نَحْظ بدراستها من قبل بالتفصيل، فكانت هذه الفرصة للغوص في أعماق الطرائق بأنواعها بين التقليدية والحديثة وكل ما يرتبط بها من المفاهيم، والبحث عن إجابات كانت أسئلتها غامضة ومبهمّة في مخيلتنا، ولإدراك الأهمية التي تلعبها طرائق التدريس وفضلها على التعليم فهذه كانت أهم الأسباب التي دفعتنا إلى الخوض في هذا الموضوع.

ولأن كلّ بحث - أيّ بحث - هو إجابة عن إشكالات معينة فقد جاء هذا الجهد المتواضع انطلاقًا من التساؤل التالي:

إلى أيّ مدى وفقت الطرائق البيداغوجية قديمها وحديثها في الاستجابة لمتطلبات العملية التعليمية التعليمية؟ وقد تفرعت عن هذا الإشكال جملة من التساؤلات من بينها:

هل تعد الطريقة الاستجوابية الحوارية قديمة أم حديثة؟ وما هي آثارها على العملية التعليمية؟ وهل وفق المعلم في توظيفها؟

وقد استدعت تلك الإشكالات تقسيم بحثنا إلى مدخل وفصلين وخاتمة، حيث وسمنا المدخل بـ: الإطار المفاهيمي لمصطلحات البحث وقد تناولنا فيه عدة مفاهيم منها: المنهاج - البيداغوجيا - التعليمية - التدريس - الطرائق البيداغوجية - الفرق بين الاستراتيجية والطريقة والأسلوب - التعليم والتعلم - البرنامج - المحتوى، كما تطرقنا في الفصل الأول المعنون ب تصنيف الطرائق البيداغوجية ويضم هذا الأخير أنواع طرق التدريس بين: التقليدية والحديثة وأهمية تلك الطرق السابق ذكرها، أم الفصل الثاني المعنون ب الطريقة الحوارية: الحوار - أنواع الحوار - الطريقة الحوارية، أهدافه ومزاياها وعيوبها وقد عرجنا على بعض الإجراءات

المنهجية المرفقة بتحليل وتفسير لبيانات الإستمارة أما الخاتمة توصلنا فيها إلى بعض النتائج التي تعد بمثابة أجوبة لتساؤلات التي ذكرناها سابقاً.

أما عن الأهداف الدراسة: فتمثل في تقديم أهم نقاط لزملائنا بتزويدهم بمعارف جديدة حول طرق التدريس وكذلك بات من الضروري والواجب تجهيز قلب يفتح شهية لمهتمين وسعيًا لخدمة العلم والمعرفة ولأهميته البالغة كونه يعالج ما يحتاجه المعلم ما يقدمه من جهود عظيمة في مواقف التعليمية ومجموعة الإجراءات والممارسات وأنشطة العملية لنقل المعارف والخبرات إلى المتعلم وفقًا لنشاط التلميذ ولنوع التعلم وعدد الطلاب ووفق لأسلوب الأداء ولنمط الاحتكاك بين المعلم والطلاب، معتمدين في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي، لأنه ملائم لطبيعة الموضوع ولوصف الفضل الذي تقدمه الطرائق وللمعرفة البنيات العميقة والسطحية لكل طريقة وتحليلًا أكثر للطريقة الاستجوابية وللوصول إلى النتائج المرغوب فيها.

ولا يمكن أن نتغافل فقد واجهتنا بعض الصعوبات والعراقيل منها ما هو متعلق بكثرة المصادر والمراجع التي تخدم الموضوع، من ثمت واجهتنا صعوبة في جمع المادة وأن غالبية الكتب كانت الكترونية ذات حقوق نشر محفوظة تعذر علينا الاطلاع عليها.

مما لا شك فيه أن كل دراسة لا تبني من عدم أو فراغ لذلك فقد سبقتنا إلى هذا الموضوع دراسات كثيرة قيّمة وقد تناولنا بعضها—في حدود ما توفر لنا من الجهد والوقت—نذكر منها الدراسة الأولى: كتاب محمد مصايح، تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات، أما الدراسة الثانية: تمثلت في كتاب معتوق حسام يوسف صالح، طرائق واستراتيجيات تدريس العلوم، وأما الدراسة الثالثة هي مجلة العلوم القانونية والاجتماعية لحمزة حركات بعنوان التعلم النشط ودوره في تنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلمين.

ولقد اعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع أهمها وفي مقدمتها الشامل في المناهج وطرق التدريس لماجد بن سالم الغامدي، وكتاب اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية لسعد علي زاير وسماء تركي داخل

وبعض ورسائل الماجستير والدكتوراه، منها المقالات نذكر على سبيل ذكر لا حصر: مقال د. التونسي فائزة، أ. زرقط بولرباح، أ. شوشة مسعود معنون ب: العملية التعليمية مفاهيمها وأنواعها وعناصرها.

هذا ولا يسعنا في الأخير إلا أن نتقدم بأسمى عبارات الشكر والامتنان للأستاذة المشرفة: أ د/ صوالح نصيرة التي لم تبخل علينا بجميل نصحتها وتوجيهها لنا معرفيا ومنهجيا، فقد كانت حريصة - كل الحرص - على أن يخرج هذا البحث على أكمل وجه فلها خالص الشكر ووافر الامتنان، ونسأل الله تعالى أن يقع هذا الجهد المتواضع من نفسها موقع الرضى والقبول.

وفي الأخير نرجو أن نكون قد وفقنا ولو بالنزر القليل في عملنا هذا ولا ندعي بلوغ الغاية فحسبنا أنه جهد المقلّ المبتدئ، وبالله التوفيق وله الحمد من قبل ومن بعد.

أمير فريال

بجيج شيماء

قصر الشلالة في 20 ماي 2022

# مدخل:

الإطار المفاهيمي لمصطلحات البحث

## تمهيد:

تعد التربية عملية نمو للفرد في جميع جوانبها، فمن خلالها تتاح الفرصة للطفل أن ينمو تدريجيًا في جسمه وعقله وأخلاقه وثقافته نموًا سليمًا. لذلك تعد العامل الأساسي في شخصية الفرد وتكاملها. وإن أساس كل تربية سليمة لدولة متقدمة هو التدريس الفعال الذي يعمل على زيادة طاقته ووعيه أكثر بالمسؤولية وبالمسؤولية الذي يخططه المعلم وينفذه في شكل تفاعل بينه وبين التلاميذ، مع تطور علم التربية أصبح التدريس علمًا قائمًا بذاته حتى تجاوز حدود أصبح يطلق عليه بالفن لما يحمل في طياته من ركائز ومجالات ونظريات ورؤى وأساليب... إلخ.

فقد شهد العالم في السنوات الأخيرة حركة نشيطة وديناميكية في مراجعة وتحديث في مفهوم التربية عمومًا والتعليم خصوصًا وكانت هذه الحركة حتمية ونتيجة التغيرات التي مست نواحي حياة الإنسان بما فيها الاجتماعي والثقافي والاقتصادي ناهيك عن تفجر المعرفي الذي يشهده عصرنا أمام التضخم التكنولوجي الهائل، تجلت قفزات سريعة واضحة في طرق التدريس فتارة تتخذ المادة المعرفية محور لها، من شق آخر تتخذ المعلم محورًا لها وتارة أخرى المتعلم، فلذلك تعد طرق التدريس البيداغوجية العنصر الأساسي في العملية التعليمية التعلمية فهو بمثابة العمود الفقري لها وأحد مكوناتها الرئيسية وإذا بتفاعل هذه العناصر مع باقي المكونات الأخرى لتلك العملية، فهي مهمة من الأمور الضرورية واللازمة للمعلم والمتعلم فلا تدريس جيد بدون طريقة جيدة، فالطريقة البيداغوجية يستعملها المعلم في قيادة النشاطات باختلاف مشارها وألوانها مع المتعلمين كي تمكنهم من اكتساب الموارد المعرفية والمنهجية وحتى القيم ثم يوظفها ويجندها في أداء عمل ما، أو التكيف مع موقف ما، أو حل مشكلة بأحسن وجه بفعالية، فاختيار الطريقة البيداغوجية يلعب دورًا هامًا لأنها تساعد المتعلم على التأقلم بسرعة مع المحتوى وتجعله أكثر التفات وإنصات، فالمعلم يرسم أهداف ويختار الطرق وأساليب ناجعة لإنجاح العملية التربوية ووفقا لقوله تعالى في

سورة الجن ﴿وَأَنْ لَّوِ اسْتَقَمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾<sup>(1)</sup>، أي حسن اختيار الطريقة يلعب دورًا هامًا وحتمية النتائج تكون إيجابية.

## 1- المنهاج:

### 1-1- ماهية المنهاج.

تعد المناهج التربوية إحدى المكونات الرئيسية لنجاح العملية التربوية فهي من العلوم سريعة التطور خاصة في السنوات الأخيرة، حيث تعتبر بمثابة الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحقيق ما يرجو إليه عنصر أساسيًا. فما هو المنهاج لغة واصطلاحًا:

وقد تطرق الكثيرون لتعريف المنهج في اللغة بأنه: «الطريق الواضح، وقد جاء في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾<sup>(2)</sup>، وقال الإمام الشوكاني: المنهاج الطريقة الواضحة البينة، وقال أبو العباس المبرد: المنهج الطريق المستمر. ويعني أيضا الخطة المرسومة، والمنهج بوجه العام: وسيلة محددة توصل إلى غاية معينة»<sup>(3)</sup>، ويعني أن المنهاج هو الأداة التي تساعد على تحقيق الأهداف وما يرجو إليه من الغايات المنشودة.

### 1-2- المنهج التربوي.

«مجموع من الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة للتلاميذ بقصد تعديل سلوكهم وتحقيق الأهداف (...). أو جميع الخبرات التعليمية المخططة التي تنظم داخل المدرسة وخارجها لإحداث تغيرات مرغوبة في

(1) القرآن الكريم، سورة الجن، الآية 16.

(2) القرآن الكريم، سورة المائدة، الآية 48.

(3) محمد عبد الله الحاوري، محمد سرحان علي قاسم: مقدمة في علم المناهج التربوية، ط1، دار الكتب، صنعاء، الجمهورية اليمنية، 1437هـ-2016م، ص:12.

سلوك المتعلم»<sup>(1)</sup>، أي تلك الخبرات التي يخططها المختصون من أجل تحقيق النمو الشامل للمتعلم في جميع جوانب شخصيته.

## 2- البيداغوجيا:

الأصل الإغريقي للكلمة يشير إلى مجموعة الخطابات والممارسات التي كانت ترمي إلى انتقال الطفل من حالة الطبيعية إلى حالة الثقافية، وأن تخلق منه مواطناً صالحاً، أشار (جوثير وأخرون) إلى أن فكرة جعل البيداغوجيا علماً ظهرت منذ نهاية القرن التاسع عشر، فقد برزت أوروبا الولايات المتحدة الأمريكية على حدا سواء، وكان غرضها المشترك أن تجعل البيداغوجيا علماً تطبيقياً يرتكز على علم النفس الذي يعتبر علماً أساسياً، لقد سادت البيداغوجيا تعليم عصر الصناعة، فقد انشغل هذا التعليم بصورة أساسية بانتقاء المادة التعليمية وطرق تقديمها ووسائله، وشاع الحديث عن المناهج والمنهجيات، وتأهيل المدرسين، وتقويمهم (...). من الصعب تعريف البيداغوجيا تعريف جامعاً، يعود ذلك لتعدد دلالاتها الاصطلاحية من جهة، ومن جهة ثانية إلى عدم وضوح الحدود التي تفصلها ومفاهيم أخرى مجاورة لها مثل التربية والتعليم، ويظهر التداخل بين البيداغوجيا والتربية في صعوبة الفصل بين مجال وطبيعة كل منهما، وقد يكون هذا الأمر هو الذي دفع الباحثين إلى الحديث عن بيداغوجية نظرية وأخر تطبيقية كما هو الشأن عند (هويرت Hubert) في مؤلفه البيداغوجيا العامة، فالبيداغوجيا التطبيقية هي فن التربية والتعليم قائم على معايير تجريبية، إذ تلعب تجربة المدرس دوراً أساسياً في تعامله مع المتعلمين والمواد الدراسية، لذا البيداغوجيا التطبيقية لفظ عام ينطبق على كل ما له ارتباط بالعلاقة القائمة بين المدرس والمتعلم بغرض تعليم أو تربية<sup>(2)</sup>.

ويعني ذلك أن البيداغوجيا تهتم بالمتعلم في مختلف جوانبه التعليمية والسلوكية فالبيداغوجيا متعددة الاختصاصات، ويتم تطبيقها وممارستها من قبل المعلمين والمتعلمين.

(1) المرجع نفسه، ص: 14 بتصرف.

(2) سعد علي زاير، سماء تركي داخل: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط1، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص ص: 111، 112 بتصرف.

### 3- التعليمية La Didactique:

«تتحدّر كلمة ديداكتيك (التعليمية) من حيث الاشتقاق اللغوي، من أصل يوناني Didaktikos أو Didaskein وتعني حسب قاموس روبيير الصغير Le petit Robert، درس أو علم enseigner»<sup>(1)</sup>.

وقد ورد تعريف التعليمية «في منهاج اللغة العربية وآدابها على أنها "قدرات المكوّن التربويّة الممتثلة في معرفته من يعلم، وسيطرته على المادة التي يدرسها، وتحكمه في طرائق التدريس"، ويبدو من هذا التعريف أن التعليمية تتألف من ثلاثة عناصر، أولها: كفاءة المعلم التربوية التي تمكنه من التعامل الصحيح مع المتعلم وثانيها: اتقانه لتخصصه، وثالثها تحكمه في طرائق والكيفيات التي يتم من خلالها تقديم المادة العلمية للمتعلم»<sup>(2)</sup>.

تعرف التعليمية بأنها الدراسة العلمية لطرائق التدريس وتقنياتها وتعدّ علمًا قائمًا لذاته كل اهتماماتها بالتعليم ودراسته دراسة علمية، «حيث اعتبرت التعليمية ولا زالت كفن التدريس تهتم بكل ما هو تعليمي، أي كيف يعلم الأستاذ مع التركيز على كيف يتعلم التلميذ ودراسته كيفية تسهيل عملية التعلم وجعلها ممكنة لأكبر فئة»<sup>(3)</sup>.

### 4- التدريس:

#### 4-1- مفهوم التدريس:

إن أول ما ينبغي ذكره: أن "التدريس فن" وعلم يعدّ التدريس نشاط إنساني يتطور ويتغير تبعًا للأسس التي تحكم عوالم المجتمع وأهدافه وخلفياته الفكرية.

(1) نور الدين أحمد قايد، حكيمة سبيعي: التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 08، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، ص: 36.

(2) مالك محمد، ذخير الطيب وآخرون: مجلة اللغة والاتصال، العدد 13، جامعة وهران، الجزائر، 2013، ص: 144.

(3) فاضل حسين عزيز: التربية الرياضية الحديثة، ط 1، دار المنهل، 2015، ص: 27.

## أ- لغة:

جاء في لسان العرب في مادة (درس) ما يلي: «درس الشيء والرسم يدرس دروسًا: عفا، ودرسته الريح، يتعدى ولا يتعدى، درسه القوم عفاً أثره... والدّرس الطريق الخفي ودرس الثوب أي أخلق...، ودرست السورة أي حفظتها، ودرست الكتاب أدرسه درسًا أي ذلته بكثرة القراءة حتى خف حفظه عليّ»<sup>(1)</sup>؛ وفي تاج العروس: «درس الشيء يدرس دُروسًا بالضم: عفا ودرسته الريح درسًا: محتته»<sup>(2)</sup>.

كما نظرنا إلى المفهوم اللغوي لمادة درس نجد دور حول الطريق والرسم والمنهج.

## ب- اصطلاحا:

تبلورت عدة مفاهيم تدور حول ماهية التدريس من الناحية اصطلاحية وذلك تبعًا للمصادر والمشارب التي يعتمد عليها كل باحث أكاديمي وحتى إذ ذلك اختلاف جوهر بين التعريف القديم والحديث فلا بد أن نعرج ونذكر بعض التعاريف من وجهة القديم والحديث وكذلك باعتباره نقل للمعلومات والتدريس باعتباره مهنة.

ما يقوم به المعلم من إجراءات ونشاطات داخل غرفة الصف تهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية تعليمية معينة؛ ويعرفه الدكتور حسن حيال على أنه «لون من ألوان الخبرات الحيوية التي تستند في تكوينها ونموها ونضوجها إلى أصول معينة، وأسس محددة، ومقاومات واضحة، وليس التدريس من مجالات العشوائية أو الأعمال الارتجالية التي تؤدي على أية صورة، دون ارتباط بقاعدة أو التقييد بنظام»<sup>(3)</sup>.

(1) ابن منظور: لسان العرب، مادة (درس)، ج3، دار الفكر، لبنان، (د.ت)، ص:58.

(2) مرتضى الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، مادة (درس)، تح: محمود الطناحي، دار الحكومة، الكويت، (د.ت)، ص:64.

(3) حسن حيال محيسن الساعدي: المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسه، ط2، مكتب الشروق للطباعة والنشر، بغداد العراق،

## - مفهوم التدريس قديماً:

كل الجهود المبذولة من المعلم من أجل مساعدة المتعلم على النمو المتكامل كل وفق ظروفه واستعداداته وامكانياته<sup>(1)</sup>.

وهذا يعني على أن عملية التدريس تعتمد على المعلم بالدرجة الأولى أي مقتصر على جهد المعلم الذي يبذله من أجل تعليم التلاميذ.

كما أن التدريس لا يعتبر مجرد خطوات التنفيذ الإجرائية بل إن كافة المؤثرات الخارجية جزء من عملية التدريس<sup>(2)</sup>.

## - مفهوم التدريس حديثاً:

برز مفهوم آخر للتدريس اختلف عما كان سائد سابقاً لم يعد حكر على المعلم فقط وما يقدمه من معلومات لكي يلتقطها المتعلم ليحفظها ثم يمتحن فيها، نجد تعريف آخر: «الأسلوب الذي يستخدمه المعلم لترجمة محتويات المنهج علمياً، وتحقيق أهداف التعليم واقعياً في سلوك المتعلمين، وتغير التدريس من حفظ المعلومات إلى محاولة التأثير في سلوكه وفكره»<sup>(3)</sup>.

## - التدريس باعتباره نقل للمعلومات:

هناك من عرفه بأنه: «عملية نقل المعلومات أو نقل المادة التعلم»؛ أو على أنه «تزويد الطفل بالمعلومات التي يمكن أن تؤثر في شخصيته تأثيراً علمياً، شرط أن تكون المعرفة متفقة مع الهدف المنشود»<sup>(4)</sup>، لا بد الإشارة إلى أن التدريس ليس عملية نقل فقط، بل عملية ذاتية بنائية تتجلى فيها

(1) سامية محمد محمود عبد الله: استراتيجيات التدريس (الأسس، النماذج، التطبيقات)، ط1، دار الكتب الجامعية، الإمارات العربية المتحدة، 2015، ص:25.

(2) المرجع نفسه، ص:25.

(3) المرجع نفسه، ص:31.

(4) كمال عبد الحميد زيتون: التدريس ونماذجه ومهارته، ط2، عالم الكتاب، مصر، 2005، ص:34.

شخصية المعلم، ومنه أن التدريس عملية معقدة لها أهداف يسعى المعلم إلى تحقيقها بتواصله مع المتعلم، وأهمها نقل المعرفة للمتعلم ومساعدته على اكتساب خبرة هادفة والتأثير في سلوكه إيجابياً وترك أثر بالغ.

#### - التدريس باعتباره مهنة:

«وهو في هذه الحالة مهنة خلاقية، تختلف الأساليب فيها وتعتمد اعتماداً كبيراً على كل من المعلم والمتعلم»<sup>(1)</sup>.

نجده يتركز على المعلم باعتباره العمودي الفقري، يعتمد على مبادئ وأصول يجب مراعاتها لمن يقوم بها وكذلك يتطلب من المتعلم أن يكون يتميز بالوعي والتخطيط بهدف إحداث تغيير سلوك مقصود في المتعلم.

#### 4-2- عناصر التدريس:

التدريس عمليات مترابطة ومتداخلة ومتكاملة وهي:

##### أ- عملية التخطيط:

يعد التدريس نشاط مهني يتم إنجازه من خلال تخطيط المعلم بمقتضاه يضع خطط التدريس المسبقة، وتشمل كل من مقررات المادة الدراسية ككل، خطط تدريس الوحدات، والدروس اليومية، «التخطيط هو تصور مسبق للموقف المدرسي بإجراءاته المختلفة التي يجب أن يخطط لها المعلم وينفذها في فترة زمنية محددة معينة لضمان نجاحه فيما يخطط له المتعلم»<sup>(2)</sup>.

ويتضح من خلال هذا القول أن المعلم يحدد الأهداف التعليمية والمتطلبات الأساسية للتعلم واختيار استراتيجيات التدريس، تحديد فينات التقويم تنظيم البيئة الصفية المناسبة والتخطيط لتعيين الواجبات المنزلية والأنشطة اللاصفية.

(1) كمال عبد الحميد زيتون: التدريس ونماذجه ومهارته، ص: 34.

(2) حسن حيال محيسن الساعدي: المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسية، ص: 61.

## ب- عملية التنفيذ:

وتتضمن مجموعة من المهارات التي ينبغي توافرها لدى المعلم حيث يقول بوليا "Ploya" «إن أفضل سبيل لتعلم أي شيء»<sup>(1)</sup>، ويعني مشاركة كل من المعلم والمتعلم في العملية التعليمية.

## ج- التقويم:

وهي المرحلة الثالثة التي يتم فيه قياس حصائل التعلم، وهي عملية تشخيصية وقائية علاجية للتعرف على مدى تحقيق أهداف الدرس، وحسن توجيه مسار عملية التدريس<sup>(2)</sup>.

من خلال هذا التعريف نستنتج بأن التقويم يعد ركناً أساسياً في العملية التعليمية وجزءاً لا يتجزأ منها فهو بمثابة وسيلة من خلالها تعرف مدى ما تم تحقيقه من الأهداف وينتهي باتخاذ قرار حول موضوع ما.

## 5- الطرائق البيداغوجية:

## 1-5- ماهية الطرائق البيداغوجية:

## أ- الطرائق لغة:

هي المذهب أو السيرة أو المسلك الذي نسلكه للوصول إلى المبتغى أو الهدف، ورد في سورة الجن ﴿كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا﴾<sup>(3)</sup>، أي كنا ذوي مذاهب وفرق مختلفة أهواؤها.

وجاءت الطريقة في لسان العرب: «هي الطريق أو السبيل، تُذكر وتؤنث نقول الطريق الأعظم والطريقة العظمى، وكذلك السبيل، والجمع الطرائق وأطرقه وطرق»<sup>(4)</sup>، أي يعني الطريقة هي المنهج السبيل لغة.

(1) عبد الحميد حسن، عبد الحميد شاهين: استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم، ص: 24.

(2) يسرى فيصل العطير، نهي يوسف ادريس: المستجدات في طرق التدريس الحديثة للمرحلة الابتدائية (الصف الأول)، من الأحد 1/3 إلى الخميس 2016/1/7، ص: 2.

(3) سورة الجن، الآية 11.

(4) ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط4، 2004م، المجلد العاشر، ص: 264، مادة (ط ر ق).

## ب- اصطلاحًا:

تعرف الطريقة على أنها: «الوسيلة التي يتبعها المعلم/المعلمة لإفهام الطلبة أي درس من الدروس في أي مادة من المواد، وهي الخطة التي نضعها قبل الوصول لغرفة الصف ونعمل على تنفيذها فيم بعد في تلك الغرفة»<sup>(1)</sup>. أي أن الطريقة هي عملية تربوية يعتمدها المعلم مع التلاميذ لتنفيذ محتوى البرنامج وتحقيق الأهداف، أو بمثابة وسيلة ناقلة للعلم والمعرفة.

فالطريقة أيضا عبارة عن مجموعة الخطوات والإجراءات والممارسات المقصودة التي يؤديها المعلم مع تلاميذه لتحقيق أهداف تعليم معينة بأيسر السبل وأقل الوقت؛ أو يمكن استخلاص أن كونها تمثل عملية أو نشاط يهدف إلى عرض المادة التعليمية<sup>(2)</sup>.

تعددت تعريفها حسب آراء بعض التربويين: على أنها عملية يؤديها المعلم بهدف تغيير سلوك المتعلم وتكيفه ومساعدته على التكامل، وهذا يعني أن المتعلم حين يكتسب الموارد المعرفية والمنهجية والقيم يجندها لأداء عمل ما أو حل مشكلة ما أو التكيف مع موقف ما بأحسن فعالية؛ كما أن مصطفى عبد القوة يعرفها بقوله أنها: «مجموعة الإجراءات والتحوكات والانفعالات التي يؤديها المعلم أثناء الموقف التعليمي من خطوات متتابعة يتبعها المعلم بهدف حدوث التعلم في أحد الموضوعات الدراسية»<sup>(3)</sup>.

كما جاء في تعريف آخر: «مجموعة الإجراءات والممارسات التي يقوم بها المعلم داخل الشعبة لتحقيق الأهداف التعليمية، تضم العديد من الأنشطة والأساليب المختلفة»<sup>(4)</sup>، ومن خلال هذه التعاريف نستنبط

(1) كايد سلامة، شفيق علانة وآخرون: طرائق التدريس والتدريب العامة، ط1، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريد بالتعاون مع جامعة القدسي، القاهرة، مصر، 2013، ص:10.

(2) سعاد أحمد شاهين: طرق تدريس تكنولوجيا التعليم، دار الكتب الحديث، جامعة طنطا، 2011، ص:55.

(3) مصطفى محمد عبد القوة: التدريس ومهاراته واستراتيجياته، (د.ب)، ص:256.

(4) اللقاني أحمد حسين، علي أحمد الجمل: المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، ط2، عالم الكتب، القاهرة، مصر، (د.ت)، ص:157.

ونستنتج أن الطرق التدريس سلسلة يقودها المعلم داخل الغرفة الدراسية لتحقيق أهدافه أي بمعنى المنهج الذي يتبعه المعلم لتوصيل ونقل المراد ما تضمنه الكتاب المدرسي والمنهاج.

## 5-2- عناصر الطريقة: (1)

ترتكز الطريقة على مجموعة من العناصر أهمها بدون إطالة:

- الإلقاء: وتتم هذه العلمية وفق قواعد علمية مدروسة من ثمت إلقاء جيد يصل إلى هدف المرجو.
- التشبيه الدقيق: إن أسلوب التعليم يعتمد على فاعلية المعلم في العملية التعليمية، بحيث أن المدرس بأساليب يصل إلى ذهن المتعلم.
- إقامة الدلالة: إن المعلم قبل أن يطرق أبواب تقديم المعرفة لتلاميذه يسعى دائمًا إلى إقامة علاقة الدلائل ليدعم أقواله ومحتويات درسه وذلك لمحاولة تيسير الفهم وتبسيط المعنى.
- القراءة والإيماء: هي علاقة موجودة بين اللغة الكلامية والرموز والكتابة التي تتألف من معاني وألفاظ تؤدي إلى إبراز المعاني وتحديد المفاهيم.
- الكتابة: يقول عبد المنعم إبراهيم «إن الكتابة من الفنون الجميلة الراقية لأنها تشحذ الهمم والمواهب وتربي الذوق وترهن الحس وتغذي الجمال والتنسيق»، ومنها تصبح الكتابة أساسية لأن مدرس مهما استعمل وسائل إلا أنه يضطر لاستعمالها للتوضيح والشرح وتقريب المفهوم من المتعلم.

## 5-3- تطور طرق التدريس:

لقد أدرك التربويون منذ زمن بعيد أهمية الطريقة ودور الذي تلعبه في العملية التعليمية التعليمية فحاولوا إتيان بطرق جديدة للتدريس أكثر فعالية وأكثر نجاعة ونجاحًا، وأن كل من يعود إلى تاريخ يلاحظ أن هذه المحاولات تحتل جزءًا هامًا وذلك لفوائدها في تحقيق مخرجات تعليمية مرغوبة لدى المتعلمين، وقد انتشر الاهتمام بها بعد انتشار القول «إن العلم الناجح ما هو إلا طريقة ناجحة، وعمد القائمون على تدريب

(1) ناجي تمار، عبد الرحمن بن بريكة: المناهج التعليمية والتقويم التربوي، ناشرون مجموعة أساتذة اللغة العربية في الجزائر، ص: 96.

المعلمين إلى تدريب طلابهم على استخدام طرق التدريس المختلفة التي تحقق أهداف التدريس بيسر ونجاح»<sup>(1)</sup>، لذلك فإن طريقة التدريس تعني الكيفيات التي تعمل على تحقيق الأهداف المنشودة والتي تؤثر في المتعلم بحيث تؤدي إلى المتعلم من خلال مواقف، ومن ثمت عرفها محمد عبد العليم مرسى بأنها المواقف التعليمية التي تتم داخل الفصل والتي ينظمها المعلم والأسلوب الذي يتبع المعلم في ذلك بحيث يجعل هذه الموقف فعالة ومؤثرة ومثمرة في نفس الوقت.<sup>(2)</sup>

## 6- الفرق بين الاستراتيجية والطريقة والأسلوب:

يمكن تحديد الفروق الجوهرية بين كلا من الإستراتيجية والطريقة والأسلوب في «أن إستراتيجية التدريس أشمل من الطريقة، فالإستراتيجية هي التي تختار الطريقة الملائمة مع مختلف الظروف والمتغيرات المؤثرة في الموقف التدريسي، أما الطريقة هي أوسع من الأسلوب، والأسلوب هو الوسيلة التي يستخدمها المعلم لتوظيف الطريقة بصورة فعالة، والطريقة هنا أعم كونها تحدد بالخصائص الشخصية للمعلم»<sup>(3)</sup>.

إن كل ما ينطوي ضمن فارق الجوهرية بين الإستراتيجية والطريقة والأسلوب أن كلهم متداخل فيما بينهم مكملاً للأخر ويصبون في العملية التعليمية التعلمية؛ ونجد الفروقات الأساسية بينهم في التدريس:

**الإستراتيجية:** خطة منظمة ومتكاملة من الإجراءات، تضمن تحقيق الأهداف الموضوعية لفترة زمنية محددة، **هدفها:** رسم الخطة متكاملة وشاملة لعملية التدريس، **المحتوى:** طرق، أساليب، أهداف، نشاطات، مهارات، تقويم، وسائل، مؤثرات، **المدى:** فصلية، شهرية، أسبوعية.

(1) مركز نون للتأليف والترجمة: التدريس طرائق واستراتيجيات، ط1، دار النشر جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، بيروت، لبنان، 1432هـ-2011م، ص:53.

(2) عمر العويمر، علم النفس التربوي، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2004، ص:196.

(3) هلال محمد علي السفياي: طرائق التدريس العامة، ط1، المهرة، اليمن، سنة 1441هـ-2020م، ص:19.

**الطريقة:** الآلية التي يختارها المعلم لتوصيل المحتوى وتحقيق الأهداف؛ **هدفها:** تنفيذ التدريس بجميع عناصره داخل عرفة الصف؛ **المحتوى:** أهداف، محتوى، أساليب، نشاطات، تقويم؛ **المدى:** موضوع مجزئ على عدة حصص، حصة واحدة، جزء من حصة.

**الأسلوب:** النمط الذي يتبناه المعلم لتنفيذ فلسفته التدريسية حيث التواصل المباشر مع الطلاب؛ **هدفه:** تنفيذ طريقة التدريس؛ **المحتوى:** اتصال لفظي، اتصال جسدي حركي؛ **المدى:** جزء من حصة دراسية.<sup>(1)</sup>

## 7- تعريف التعليم:

### 7-1- التعلم والتعليم لغة:

يرجع جذر التعلم والتعليم إلى (ع ل م): العلم بفتحتي (العلامة)، وهو الجبل، (عَلِمَ) الثوب والراية، وعلِمَ الشيء بالكسر يَعْلَمُهُ (علماً) عرفه، ورجل (عَلَّامَةٌ) أي (عالماً جداً) والهاء للمبالغة، و(استعمله) الخبر (فَأَعْلَمَهُ) إيَّاه، و(أَعْلَمَ) القصار الثوب فهو (معلم) والثوب (معلم)، و(أعلم) الفارس جعل لنفسه (علامة) شجعان، و(علمه) الشيء (تعلّما فيتعلم) وليس التشديد هنا للتكثير بل للتعدية، ويقال أيضا (تعلم) بمعنى أعلم، قال ابن السكيت: تعلمت أن فلان خارج أي علمت، قال: وإذا قيل لك: اعلم أن زيداً خارج قلت علمت: وإذا قيل تعلم أن زيداً خارج لم تقل قد تعلمه، (تعلمه) الجميع أي (علموه)، و(المعلم) الأثر الذي يستدل به على الطريقة والمعالم الخلق، والجمع (العولم) بكسر اللام، (العالمون) أصناف الخلق<sup>(2)</sup>، أي أن التعلم والتعليم في المفهوم اللغوي له عدة مفاهيم وذلك يرجع إلى مفهوم الكلمة

### 7-2- التعليم اصطلاحاً:

التعليم هو نشاط تواصل يهدف إلى إثارة دافعية المتعلم وتسهيل التعلم، «ويتضمن مجموعة من الأنشطة والقرارات التي يتخذها المعلم أو الطالب في المواقف التعليمية، كما أنه علم يهتم بدراسة

(1) عبد الحميد حسن، عبد الحميد شاهين: استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، د.ط، الإسكندرية، مصر، 2010/2011، ص:24.

(2) حسن حيال محيسن الساعدي: المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسية، ص:12.

طرائق التعليم وتقنياته، وبأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يتفاعل معها الطلبة من أجل تحقيق الأهداف المنشودة، والتعلم أيضا تصميم مقصود أو هندسة للموقف التعليمي بطريقة ما، بحيث يؤدي ذلك إلى تعلم، أو إدارة التعلم التي يشرف عليها المدرس»<sup>(1)</sup>، والتعليم في المحصلة هو العملية المنظمة التي تمارس من قبل المعلم بهدف نقل المعارف المهاراتية إلى التلاميذ، وتنمية اتجاهاتهم نحوها، ويعد التعلم هو الناتج الحقيقي لعملية التعليم كما هو عملية تلقي المعرفة والقيم والمهارات من خلال الدراسة أو الخبرة مما قد يؤدي إلى تغيير دائم في السلوك، تغيير قابل للقياس وانتقائي بحيث يعيد توجيه الفرد الإنساني ويعيد تشكيل بنية تفكيره العقلية.

أي أن التعليم هو عملية خارجية يقوم بها المعلم لتنظيم عملية التعلم فهو يهدف إلى تطوير المعرفة والعلم وتزويد الطلاب بالمعلومات واكتساب المهارات والقيم الروحية.

### 7-3- التعلم اصطلاحا:

يعرف التعلم بأنه تعديل وتغيير في السلوك، وهذا التعريف يركز على أن التعلم يتضمن: التغيير والتعديل فيما يعرضه المتعلم من سلوك، ويمكن تفصيل التعريف من خلال القول أنه تعديل وتغيير في السلوك نتيجة الممارسة على أن يكون هذا التعديل والتغيير ثابت نسبياً، وأن لا يكون مؤقتاً مرهوناً بظروف أو حالات طارئة (...). كما أن التعلم (Learning) هو تغيير ثابت في الحصييلة السلوكية للكائن الحي نتيجة الخبرة، ويتفق علماء النفس عامة على أنه التغيرات السلوكية الثابتة نسبياً والاختزان والاستعادة.<sup>(2)</sup>

يتبين لنا من خلال التعريف أن التعلم هو عملية يقوم بها المتعلم يهدف إلى إحداث تغييرات في السلوك ناتجة عن التدريس وذلك لتنمية أفكارهم وقدراتهم واكتسابهم مهارات جديدة ومعارف واسعة.

(1) هلال محمد علي السفياني: طرائق التدريس العامة، ص: 7.

(2) المرجع نفسه، ص: 7-8، بتصرف.

## 8- تعريف البرنامج:

## 8-1- البرنامج لغة:

ورد في المعجم الوسيط: «الورقة الجامعة للحساب، أو النسخة التي يكتب فيها المحدث أسماء روائه وأسائيد كتبه»<sup>(1)</sup>، أي أن البرنامج في المفهوم اللغوي هو عبارة عن مستندات ونسخ يكتب ويدون فيها.

## 8-2- البرنامج اصطلاحاً:

البرنامج التعليمي Instructional program هو نوع من البرامج عمومًا ينطوي على تحقيق أهداف تعليمية مباشرة أو غير مباشرة، والبرامج التعليمية متنوعة منها ما هو مسموع (إذاعي) ومنها ما هو مقروء (كتابي)، ومنها ما هو تدريبي، ومنها ما يختص بإعداد الفرد لعمل أو وظيفة محددة، ويعرف البرنامج التعليمي بأنه: «كل ما يتلقاه الفرد داخل أية مؤسسة تعليمية أو خارجها من خبرات هادفة ينتج عنها تغيير في سلوكه المعرفي والمهاري والوجداني على نحو مرغوب، وقد يكون البرنامج التعليمي ذاتيًا فرديًا، أو جماعيًا أو جماهيريًا، كما هو الحال في البرامج التعليمية التي تبثها الإذاعة والتلفزيون»<sup>(2)</sup>، أي أن مصطلح البرنامج هو عبارة عن مجموعة من الأنشطة والدروس المتعلقة بالتعلم والتعليم، تنظم فيه المعارف والمعلومات والأنشطة والمهارات والخبرات التعليمية وقدراتهم وحاجاتهم التي تهدف إلى تحقيق مهارات تربوية.

## 9- تعريف المحتوى:

المحتوى Content مصطلح عام يشير إلى مضمون الشيء، ويشيع استخدام هذا المصطلح في مجال المناهج التعليمية حيث يشير إلى أحد عناصر، أو مكونات المنهج، والمحتوى هو المكون الثاني لأي منهج تعليمي، يأتي في الترتيب بعد المكون الأول وهو "الأهداف"، ويشمل محتوى المنهج كافة الخبرات والمعارف والمعلومات والمهارات والاتجاهات التي يسعى المنهج لإكسابها للمتعلم، كما يشير محتوى المنهج أيضا إلى

(1) سعد علي زاير، سماء تركي داخل: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص: 128.

(2) ماهير إسماعيل صبري محمد: المدخل للمناهج وطرق التدريس، ط1، مكتبة الشقري، مصر، 2009، ص: 13.

المعلومات المكتوبة، والمصطلحات، والمفاهيم، والمبادئ، والقوانين، والنظريات، والرسوم التوضيحية، والأنشطة، والتمرينات والأسئلة والاختبارات... إلخ، المنصوص عليها في وثيقة المنهج التي تكون غالبًا الكتاب المدرسي، وقد يخلط البعض بين مصطلحي المنهج والمحتوى ويعرف محتوى، ويعرف محتوى المنهج بأنه: كل ما يضعه القائم بتخطيط المنهج من خبرات تفصيلية للموضوعات المقررة، سواء كانت خبرات معرفية، أم مهارية، أم وجدانية، بهدف تحقيق النمو الشامل والمتكامل للمتعلم، أي أن المحتوى هو المضمون التفصيلي للمنهج<sup>(1)</sup>.

من خلال تعرف المحتوى نستنتج بأن المحتوى هو من عناصر المنهج التي يسعى المنهج لتحقيقها، فهو مجموعة من المعارف والخبرات والمعلومات.

## 10- مفهوم المقرر:

من المفاهيم التي ربما تتداخل لدى البعض مع مفهوم المنهج مفهوم المقرر (Course) ذلك المفهوم الذي يشير إلى العناوين والموضوعات والعناصر الرئيسية التي يدور حولها المحتوى العلمي لأي منهج أو برنامج تعليمي أو دراسي موجه لأية فئة أو مجموعة من الدارسين، وهناك من يخلط بين المنهج والمحتوى والمقرر.

أما المقرر الدراسي فيعرف بأنه: ذلك الجزء من البرنامج الدراسي والذي يتضمن مجموعة من الموضوعات الدراسية التي يلتزم الطلاب بدراستها في فترة زمنية قد تتراوح بين فصل دراسي واحد، وعام دراسي كامل وفق خطة محددة ويرتبط المقرر الدراسي بمفهوم الخطة الدراسية Syllabus، تلك التي تشير إلى توصيف كامل للمقرر الدراسي الذي يدرسه الطلاب من حيث: تحديد القائم على تدريسه، الفئة الطلابية المستهدفة، ومجموعة الأهداف التعليمية المراد تحقيقها من خلال الموضوعات التي يتناولها المقرر، وتوزيعها على مدة الدراسة وأهم المتطلبات التعليمية اللازمة لتنفيذه، أساليب التقويم التي يستهدف الحكم على مدى تحقيق أهدافه، وقائمة المراجع التي تدعم تعليم وتعلم المقرر<sup>(2)</sup>.

(1) ماهر إسماعيل صبري، محمد يوسف: المدخل للمناهج وطرق التدريس، ص: 12-13.

(2) المرجع نفسه، ص: 12.

من خلال تعريف المقرر نستنتج بأن المقرر هو عبارة عن عناوين وعناصر التي يقوم بها المعلم بتوظيف أفكار ومعارف خاصة.

# الفصل الأول:

تصنيف الطرائق البيداغوجية

## تمهيد:

نحاول في هذا الفصل التطرق إلى أنواع طرق التدريس التي تعد إحدى المكونات الرئيسية لنجاح العملية التعليمية فهي بمثابة وسيلة التي يقوم بها المعلم لمساعدة المتعلمين لأداء الرسالة التربوية فالهدف منها تنمية قدرات المتعلم وجعلهم قادرين على المواجهة ودعم أسس المجتمع بتنشئة سليمة، وذلك بالاعتماد على الطرائق المتنوعة في التدريس، ومن الطرق المعروفة بشكل كبير طرق التدريس التقليدية أو القديمة وهي طريقة تقوم على مبادئ التي يعتمد عليها المعلم كوسيلة لعرض المادة الدراسية ونقلها إلى التلاميذ مع تبسيطها وفهمها ومن طرق التدريس التقليدية نجد طريقة المحاضرة، طريقة المناقشة، طريقة المستقصاء، وطريقة القصة، أما الطريقة الأخرى وهي طريقة التدريس الحديثة التي تعد طرق التدريس القديمة وتطورت لتشمل مجموعة من الطرق المختلفة والمتطورة ومن أنواع طرقها نجد طريقة حل المشكلات طريقة المشروع طريقة الوحدات، طريقة التعيينات (دالتي)، طريقة التعلم التعاوني وطريقة العصف الذهني، فالاعتماد على هذه الطرائق في التدريس لكسر الروتين وجذب المتعلم أكثر مثلاً تمهيدا الجيد وإعداد مسبق واستخدام المعززات الإيجابية لرفع مستوى المتعلم وتطوير أساليب التعليم وتدريب المعلمين على طرائق التعليم.

## المبحث الأول: طرائق التدريس القديمة.

### 1- الطريقة الإلقائية أو المحاضرة.

وهي من أقدم الطرائق وأكثرها انتشارًا وشيوعًا في مدارسنا، «وتتخلص في قيام المعلم بإلقاء المعلومات المتضمنة بالدرس على المتعلمين ليقوم باستيعابها وحفظها، مستخدماً في ذلك أسلوب الكلام طوال وقت الحصة مع الاستعانة أحياناً بالسبورة في أثناء الشرح»<sup>(1)</sup>، أي أن الطريقة المحاضرة تركز على المعلم كونه مالك للمعرفة يقوم بإلقاء المعلومات على التلاميذ في كافة الجوانب وتقديم المعارف التي يصعب الحصول عليها بطريقة أخرى.

تعتبر الطريقة المحاضرة من الطرق التي يكون فيها أكثر دور يلعبه المعلم أكثر من المتعلم وتسمى أيضاً الطريقة الإخبارية أو طريقة العرض وأكثر اسم هو الطريقة المحاضرة نظرًا لأنها استعملت في تعليم الطلبة في المرحلة الثانوية وفي الجامعة.

### 1-1- مزايا الطريقة المحاضرة:

تمتلك العديد من المزايا الجيدة لكونها سهلة التطبيق وتتوافق مع كل الأطوار باختلافها، «تمتاز طريقة المحاضرة باتساع نطاق المعرفة، وتقديم معلومات جديدة من هنا ومن هناك مما يساعد على إثراء معلومات المحاضرين، تفيد الشرح في توضيح النقاط الغامضة ويساعد على الوصف.... وثبوت الأفكار في الذهن تمتاز بطريقة القصص بأنها تشد انتباه التلاميذ وتزيد من تركيزهم واهتمامهم بموضوع الدرس»<sup>(2)</sup>، ومركز عليه هو أنها تساعد المتعلم على إمكانية استغلال حاسة السمع عن طريق المدرس بوضع جملة من التوضيحات لجميع أجزاء مادة المعرفة وفهم التلاميذ كل ما هو مقرر وموجود في المقرر وفك ابهام وشفرات

(1) عفت مصطفى الطنطاوي: التدريس الفعال تخطيطه، مهاراته، استراتيجياته، تقويمه، ط1، دار الميسرة، عمان، الأردن، 1429هـ-2009م، ص:168.

(2) قاسي أونيسة، الوسائل التعليمية وطرق التدريس وعلاقتها بالضغط النفسي لدى معلمي التربية الخاصة، مخطوط رسالة الماجستير، جامعة مولود معمري تيزي زوز، 2013/2014، ص:93.

والفقرات الصعبة مثلاً في النص أو في بعض دروس القواعد. تعد المحاضرة طريقة اقتصادية ومفيدة «المحاضرة توفر الفرصة لنقل أكبر كمية من المعلومات والمعارف والعلوم والمهارات والخبرات إلى التلاميذ في وقت قصير نسبياً، وتمكن طريقة المحاضرة المعلم من إثارة أحاسيس التلاميذ وعواطفهم وجذب انتباههم بجانب إثارة لعقولهم وتفكيرهم... وتساعد المعلم عن الكشف عن قدراتهم من خلال أسئلة التي يطرحها عليهم»<sup>(1)</sup>، أي تجعل المتعلم حري في أفكاره.

## 1-2- عيوب طريقة المحاضرة:

لا تخلو أي طريقة من طرائق من مميزات كما لا تخلو من عيوب أهمها:

- «يبدل المحاضر جهداً كبيراً في تحديد الأهداف والمحتوى التعليمي واختيار الأنشطة والإجراءات والوسائل اللازمة لإيصال المحتوى إلى المتعلمين وتقوم ما تحقق من أهداف من محاضراته ولو حسبنا أن نصاب المعلم من الحصص هو ما يعادل خمس حصص صفية، لرأينا مدى التعب والإجهاد اللذين سيحلان به»<sup>(2)</sup>، أي أنها تسبب إجهاد وارهاق المعلم وذلك لأنه هو المعنى بالخطاب ومالك للمعرفة وتنمي هذه الطريقة صفة اعتماد والاعتماد من قبل المتعلم على المعلم في كافة مراحل الدرس.
- وكذلك من عيوبها نجد دور المتعلم غائب أثناء الحصة ويجعله حكر على المعلم وحده ودور المتعلم مقصور على استماع فهو لا يشارك، «يكون المعلم هو المتحدث الوحيد في المحاضرة المرسل» بينما يكون الطلاب في حالة صمت وسكون "المستقبل" يستمعون للمعلم أما أفكار والآراء والمعلومات التي تنتقل فتعتبر هي الرسالة التي يرسلها المعلم»<sup>(3)</sup>.

(1) رافدة الحريبي: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، 1430هـ-2010م، صص 65، 66.

(2) وليد أحمد جابر: طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، ط2، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، 1425هـ-2005م، ص: 160.

(3) علم الدين عبد الرحمن الخطيب: أساسيات طرق التدريس، ط2، دار المعرفة، طرابلس، ليبيا، 1997، ص: 59.

- اهمال الفروق الفردية بين المتعلمين وفي هذا تغفل على المعلم ميول التلاميذ ورغباتهم، «يفترض المعلم أن كل المتعلمين متساوون في عقولهم وقدرتهم على استيعاب فيقدم محاضراته بأسلوب معين وقد لا يلائم بغض المتعلمين كما أن هذا الأسلوب يهمل ميول المتعلمين ورغباتهم واستماع إلى آرائهم ومقترحاتهم»<sup>(1)</sup>.

- «أنها لا تناسب بعض أنواع التعليم كتعلم المهارات Psychomotore skills كما أنها إذا كانت لا تناسب المستويات الدنيا في التعلم المعرفي كالحفظ والتذكر فإنها لا تناسب المستويات العليا كالتحليل والتفسير والتقويم»<sup>(2)</sup>.

ومستخلص من القول أن الطريقة المحاضرة عاجزة قاصرة لا تستوفي كل مستويات التعلم وتلغي جانبا جوهرية له من تعلم على أساس التحليل والتفسير.

❖ أن تقدم المادة التعليمية بطريقة مشوقة وأن تحفزهم لمزيد من البحث والمعرفة وتفتح أمامهم باب الاجتهاد وتحدي تفكيرهم وتعلمهم التفكير الابتكاري وليس الحفظ والاستذكار.

❖ «أن تكون معدة إعدادًا جيدًا من حيث تنظيم أفكارهم وتتابع كل الأفكار ومنطقيتها واستخلاص نتائجها»<sup>(3)</sup>.

أي أن يعم التفاعل بين المحاضر والمتعلم للإنتاج العملية التعليمية

## 2- الطريقة المناقشة:

هي إحدى طرق التدريس المهمة تستخدم منذ القدم، «تؤكد على قيام المعلم بإدارة حوار شفوي من خلال الموقف التدريسي، بهدف الوصول إلى بيانات أو معلومات جديدة، وعلى المعلم مراعاة مجموعة من النقاط تجعل هذه الطريقة فعالة عند استخدامها في تدريس بعض الموضوعات التي تحتاج إلى الجدل

(1) مرجع نفسه، ص:63.

(2) علي أحمد مذكور: مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1421هـ-2001م، ص:239.

(3) مرجع نفسه، ص ص:239، 240.

وإبداء الرأي حولها»<sup>(1)</sup>. ومنها أن الطريقة المناقشة هي تقوم وتركز أساسًا على المعلم والحوار الذي يدور بينه وبين متعلميه ومن ثم الوصول إلى أهداف المرجوة والمنشودة المسطرة عليها مسبقًا وتجعل المتعلمين في جو من حرية التعبير والمناقشة وإبداء آرائهم و «تسمى "بالطريقة السقراطية" حيث استخدمها سقراط لأول مرة الذي عرف بمحاوراته مع تلاميذه وهذه الطريقة تستخدم فيها مجموعة من الأسئلة المتسلسلة المترابطة والتي تلقى على التلاميذ لأجل مساعدتهم على التعلم وتوسيع مداركهم أو اكتشاف الخلل في معرفتهم»<sup>(2)</sup>، وتعتمد الطريقة المناقشة على أساس المعلم والمتعلمين وعلى مدى التفاعل والتعاون فيما بينهم بهدف التوصل إلى الحقائق والأهداف المطلوبة.

## 2-1- فوائد وإيجابيات الطريقة المناقشة:

❖ أولاً كونها يشارك فيها كل الطلاب ومعلمهم في إطار المضمون «إن المناقشة تجعل الطلاب مشاركين فعليين في الدرس،... وذلك يزداد تقديرهم واحترامهم للعلم الذي يتعلمونه وهذا الأسلوب في التدريس يستثير قدرات الطلاب العقلية ويجعلها في أفضل حالاتها... ويساعد هذا على تعويد الطلاب على مواجهة المواقف وعدم الخوف أو الترحج من إبداء آرائهم ويشعر الطلاب بالفخر والاعتزاز عندما يجد نفسه قد أضاف جديدًا»<sup>(3)</sup>، أي أنها طريقة تقوم في جوهرها على الحوار وفيها يعتمد المعلم على معارف التلميذ وخبراتهم باستخدام الأسئلة المتنوعة ويركز على جمع عدد من العقول حول وضعية مشكلة أو إبداء آرائهم بتدرج، ونجد أيضا من مزاياها إعداد مسبق للأسئلة «المرونة في تقبل إجابات التلاميذ وتشجيع التلاميذ على المشاركة في الإجابة عن الأسئلة وعدم

(1) عبد الحميد حسن، عبد الرحمان شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، ص: 31.

(2) رافدة الحريري: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، ص: 70.

(3) الشيخ أبي لبيد ولي خان المظفر: طرق التدريس أساليب الامتحان، د.ط، شبكة المدارس الإسلامية، 1430هـ-2009م، ص: 28.

اقتصارها على عدد محدود فقط واستخدام جميع أنواع التحفيز وتدريب التلاميذ في التمسك بآداب الحوار النقاش وتشجيعهم على التساؤل واهتمام بأسئلة من طرف تلاميذ<sup>(1)</sup>.

وخلاصة القول أن طريقة المناقشة تشجع على المشاركة الفعالة للتلاميذ وتنمية انتباههم واستثمار عقولهم ويجعلهم يتحلون بآداب الحوار والمناقشة واستماع وأن يتوصل إلى معلومات بنفسه.

❖ تجعل الطالب مركز الفعالية بدل المدرس وتنمي روح المعاونة الجماعية وروح المسؤولية الجماعية وتؤكد على اشتراك الطلاب في المهمة وتثير تفكيرهم وأنها خير وسيلة لتدريب الطلاب على الأساليب النيابية والقيادية وأنها خير وسيلة لتدريب الطلاب على الكلام والمحادثة وتحفيزهم وتشجيعهم على العمل وأنها طريقة تستهدف تنمية الاتجاهات المحمودة نحو المدرسة والمجتمع<sup>(2)</sup>.

ويشير هنا كون الطريقة تتيح الفرص لأكثر من المتعلمين للتعبير عن آرائهم وتربط بين المجتمع وجانب الأسري واقع المعاش أحياناً، ومن خلالها يتمكن المتعلم تدريجياً من القدرة على المحادثة ويتعد قليلاً عن الخجل والخوف من المعلم وزملائه في الصف ومن خلال طرح المعلم يجعل المتعلمين أكثر حرصاً ويشغل بالهم وتفكيرهم في حل وضعية ما أو مشكلة ما أو تكيف مع موقف ما.

«إن الطريقة المناقشة والحوار من الطرق المعروفة ومعمول بها في الدوائر التعليمية العالمية وذلك لأهميتها وحتى الرسول ﷺ استخدم أسلوب النقاش والحوار والموازنة العقلية في شرح وتوضيح بعض المسائل الشرعية وذلك ليحقق الحق، ويمحق الباطل وليغرس القبول والاطمئنان لدى السائل أو المستمع... ولذا ينبغي على المعلم العاقل أن يقتدي بمعلم الإنسانية»<sup>(3)</sup>.

(1) راشد بن محمد الشعلان: أساليب عملية لعلاج أخطاء الإملائية عند الصغار والكبار، ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، 1428هـ، ص:118، بتصرف.

(2) عبد اللطيف بن حسين فراج: طرق التدريس في القرن الواحد والعشرون، ص ص90، 91.

(3) أحمد مصطفى حليلة: جودة العملية التعليمية آفاق جديدة لتعليم معاصر، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015/2014، ص:183.

ودورها يتمثل كونها تعمل على جعل التلاميذ محور العملية التعليمية من خلال مشاركته وتفاعله داخل القسم وكذلك فاختيار الأستاذ لطريقة التدريس المناسبة تسهم في ترغيب التلاميذ في البحث والاستطلاع واكتسابه للمهارات اللغوية وذلك من خلال مطالبة تحضير الدروس، وإلزامه التحدث باللغة العربية مما ينمي زاده اللغوي ويكون قادر على استعمالها في مختلف الجوانب ومواقف الحياة وذلك عن طريق التعبير وكذلك عنصر الأساسي مراعاة الأستاذ للفروقات الفردية الموجودة بين التلاميذ أثناء اختيار الطريقة يجعل المتعلمين أكثر استجابة لما يقدم له من الدروس.

## 2-2- عيوب وسلبات الطريقة المناقشة:

لا يخفى على أحد أن لكل الطريقة مزايا وفي نفس الوقت جملة من العيوب ومن أهمها نجد:

- ❖ تتطلب هذه الطريقة موجه معلماً حادق متمكن يدرك جيداً، وله القدرة على الحسن التسيير والتحكم في الصف، وقد تصبح الحصة مملة عندما يطلب من تلاميذ تحضير الدرس وإلقاءه فتفقد الحصة روح المناقشة وتصبح كأنها حصة إلقاء «طريقة المناقشة تسبب في هدر الدرس في حالة كون أسلوبها غير فعال وغياب التنظيم، وقد يعتمد المعلم إلى التدخل الزائد في المناقشة مما يفقدها فاعليتها أو قد يزول أثر المعلم حينما يكون مرشداً أو مراقباً للمناقشة وفيها يركز المعلم والتلاميذ على الاهتمام بالطريقة والأسلوب دون الهدف من الدرس كما أن تلخيص الدرس وتربط المعلومات في هذه الحالة يكون غير موجود»<sup>(1)</sup>، وهنا ما كانت تقصد الكاتبة رافدة الحريري هو أن الطريقة المناقشة طريقة صعبة التطبيق لأنها تتطلب جهداً من المعلم والمتعلم من مهارة ودقة في إعداد الدرس، وكذلك عدم صلاحيتها الاجتماعات معينة الصغيرة معدودة وطوال الوقت الذي تستغرقه أثناء الحصة التعليمية وأحيان بعض أسئلة معينة تجعل المعلم يتدخل ثم يقوم بأسلوب إلقاء.

❖ «يسير التلميذ في الطريق الذي رسمه المعلم من خلال الأسئلة التوجيهية دون الخروج عنها.

❖ المناقشة لا تضمن إدراك الكل الإحاطة به ضمن بنية منظمة.

(1) المرجع نفسه، ص: 83.

- ❖ أن المناقشة تستخدم في أغلب أحيان أسئلة مغلقة.
- ❖ تحتاج صياغة الأسئلة إلى تدريب واطلاع واسع فكثير ما يرجع فشل المناقشة إلى الأسئلة<sup>(1)</sup>.

### 3- الطريقة الاستقصائية:

#### 3-1- الاستقصاء لغة واصطلاحًا:

«إن مصطلح الاستقصاء Inquiry من أكثر إن لم يكن أكثر المصطلحات والمفردات الواردة في أدبيات مناهج العلوم وتدريسها وينظر إليه كفكرة معقدة فقد يعني أمورًا مختلفة لأناس مختلفين.... تبين أنها كلمة من أصل لاتيني، تتكون من مقطعين، الأول In أو Inword ويعني (داخلي) والثاني quierer ويعني الفعل يسأل To question وأصلها طرح السؤال في داخل الشيء وجوهره وهذا يتضمن التصور بالعمق والنفوذ إلى داخل»<sup>(2)</sup>، يعني أن الاستقصاء هو شكل من أشكال التعلم يعتمد على السؤال وطريقة طرحه من أجل حب الاستطلاع الفضول وتنمية المهارات لدى المتعلم وقدراتهم العقلية وميولهم واهتماماتهم وقابليتهم، و«التفكير هو عملية تفاعل بين عقل الفرد والمعلومات لغاية معينة وتتابع عمليات التفكير في سياق منطقي على شكل مهمات أو مراحل للتفكير الاستقرائي»<sup>(3)</sup>، يعني طريقة في البحث تقوم على الملاحظة والتفكير عدد من الأفراد ضمن مقام معين.

#### 3-2- الطريقة الاستقصاء (الطريقة الاستكشافية):

تعتبر هذه الطريقة من «أنجع طرق التدريس لكونها تستعمل للعدد من المواد الدراسية في مختلف المراحل العمرية حيث تتيح للمتعلم القيام بتنفيذ مجموعة من الأنشطة ذات الطابع العلمي التجريبي فهي

(1) ناجي تمار، عبد الرحمن بن بريكة: المناهج التعليمية والتقويم التربوي، مجموعة الأساتذة اللغة العربية في الجزائر، ص: 108.

(2) عايش محمود زيتون: النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص: 328.

(3) فراسا السليتي: استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق، مكتبة مؤمن قريش، عمان الأردن، 1429هـ-2008م، ص: 91.

تعمل على تنمية جميع مهاراته العقلية والعملية وتوجد علاقة بين الملاحظة والمشاهدة المنظمة التي تنمي بداخله الاستعداد للتعليم الذاتي»<sup>(1)</sup>، وتعني التقصي والبحث عن الإجابة لسؤال ما.

«وحسب ريتشارد سوخمان (مبتدع هذه الطريقة) الاستقصاء هو الطريقة التي يتعلم بها الناس لما يتكون لوحدهم، وبالنسبة لعوض (2001) الاستقصاء مركز على حل مشكلات واستخدام المتعلم للمهارات لتوليد المعلومات وتنظيمها وتوجيهها وتأكيدا وهي تضع المتعلم في موقف تعليمي يثير انتباهه ويدفعه إلى البحث عن معلومة بنفسه مستخدما قدراته العقلية في التفكير للوصول لحل المشكل»<sup>(2)</sup>، ومستتبط من هذا القول بأن المتعلم عندما يقع في الوضعية المشككة، أو موقف ما لا بد أن يجند كل موارده والقيم لحلها أو التكيف مع موقف ما بأحسن وجه بفاعلية اعتمادا على التقصي والبحث سواء كان في تمثيلات سابقة ومكتسباته القبلية، أو موقف ما تعرض إليه.

### 3-3- مراحل التعلم بالاستقصاء:

- ◀ الملاحظة: جمع المعلومات حول ظاهرة أو حالة معينة.
- ◀ التصنيف: تصنيف المعلومات إلى مجموعات معينة بينها علاقات من نوع ما.
- ◀ القياس: التقرير عن ماهية الأشياء قياسا على شيء معلوم لديه.
- ◀ التنبؤ: القدرة على التنبؤ بحدوث ظواهر مشابهة مستقبلا.
- ◀ الوصف: وصف الظاهرة أو الحادثة أو المادة وصفا يميزها عن غيرها.

(1) محمد محمود ساري حمادته، خالد حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، 2012، ص ص72، 73.

(2) حمزة بركات، التعلم النشط ودوره في تنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلمين، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، ص124.

◀ الاستنتاج: المرحلة الأخيرة من عمليات الاكتشاف حيث يخلص المتعلم إلى تعميم يجمل فيه جميع العمليّات العقلية والسابقة<sup>(1)</sup>.

بما أن الاستقصاء هو طريقة تعليمية منطقية تهدف إلى إحداث التعلم الذاتي وتعمل على تطوير قدرات التفكير العلمي لدي الفرد من خلال اتباع مراحل التعلم الاستقصاء الست.

### 3-4- صور الاستقصاء:

صور الاستقصاء متنوعة وهي:

**الاستقصاء الحر:** يقوم فيه الطالب باختيار الطريقة والأسئلة والمواد والأدوات اللازمة للوصول إلى حل المشكلة التي تواجهه.

**الاستقصاء الموجه:** يعمل المتعلم تحت إشراف المعلم وتوجيهه، أو ضمن خطة بحثية أعدت مقدما.

**الاستقصاء العادل:** يمر بمراحل تبدأ بتقسيم طلاب الصف إلى مجموعتين، تتبنى كل مجموعة وجهة نظر مختلفة تجاه الموضوع أو القضية المطروحة في محتوى الدرس، بالإضافة إلى مجموعة ثالثة تقوم مقام هيئة المحكمين<sup>(2)</sup>.

ومن هنا ندرك أن للاستقصاء مظاهر متنوعة من خلالها نقول أن إنسان يمتلك معارف معينة في مجالات الحياة المختلفة، وقد تكون عبارة عن تمثلات ومعارف سابقة وهذه المعارف غير مكتملة أو مشوشة أو خاطئة أحياناً لدى المتعلم ومنها يكمن دور المعلم في تصويبها واستكمالها أو بإضافة معرفة جديدة وذلك باستخدام وسيلة السؤال والجواب لاكتساب المعارف.

(1) مركز النون للتأليف والترجمة، التدريس طرائق استراتيجيات، ص: 115.

(2) بديع القشاعلة، أساليب واستراتيجيات التعلم، مركز السيكولوجي للنشر الإلكتروني النقب، فلسطين، 2021، ص ص: 32، 33.

3-5- خطوات تنفيذها:

- ❖ « طرح المشكلة ومواجهة الطلاب بالموقف المحير.
- ❖ إدارة المناقشة مع الطلاب لتقويم المعلومات المتوفرة لديهم حول المشكلة وذلك من خلال طرح مجموعة من الأسئلة المتنوعة.
- ❖ قيام الطلاب بسلسلة من التجارب وجميع البيانات والمتطلبات اللازمة لحل المشكلة.
- ❖ قيام الطلاب بتنظيم البيانات التي جمعوها وتفسيرها مع رجوعهم إلى استراتيجيات حل المشكلة التي استخدموها أثناء الاستقصاء.
- ❖ كتابة تقرير خاص بعملية الاستقصاء»<sup>(1)</sup>.

من أجل استخدام استراتيجية وطريقة الاستقصاء للتدريس التربوي يوجد مجموعة الخطوات أهمها وكما ذكرنا سابقاً:

- ❖ طرح المشكلة ونقصد بها تحديد المشكلة أو الموقف ويتم في هذه الخطوة العمل على طرح المشكلة أو أسئلة أو إثارة بعض التناقضات والاختلافات التي بدورها تعمل على جلب الطلاب ودفعهم إلى التفكير.
- ❖ جمع المعلومات وفرض الفروض: ويتم من خلال هذه الخطوة جمع المعلومات وفرض الافتراضيات التي لها علاقة بالمشكلة وهي احتمالات أو حلول مقترحة مسبقاً للمشكلة.
- ❖ العمل على التأكد من صحة ودقة المعلومات والفرضيات المقترحة من خلال التجريب منها يتبين أن أسئلة الطلاب تعتبر بمثابة فرضيات مبدئية تحمل الصواب والخطأ.
- ❖ مرحلة تطبيق النتائج "والتفسير": تقديم حلول وتوضيحات علمية.

(1) مرجع نفسه: ص 33، 34.

### 3-6- فوائد ومزايا الاستقصاء:

تتميز طريقة الاستقصاء بميزات عديدة ومتنوعة منها: أولاً يوصي التربويون باستخدام طريقة التقصي في التدريس.

يصبح الفرد المتعلم محوراً أساسياً في عمليتي التعليم والتعلم في العلوم، تنمي عند الطالب عمليات (المهارات) الاستقصاء والاكتشاف والاستفسار العلمي (عمليات التعلم) الملاحظة، والقياس، والتصنيف والتفسير وغيرها من الاستدلال، تنمي تفكير العلمي لدى الطلبة، إذا أنها تتطلب تهيئة ومواقف تعليمية (مشكلة) أو مفتوحة النهاية تستلزم استخدام طرق العلم وخاصة الطريقة العلمية في البحث، تؤكد على استمرارية التعلم الذاتي ودافعية الطالب نحو التعلم، تهتم ببناء الفرد من حيث ثقته واعتماده على النفس وشعوره بالإنجاز وأخيراً تؤكد على الأهداف والغايات العامة الاستراتيجية الأخرى لتدريس العلوم كما في تنمية الاتجاهات والميول العلمية وتقدير جهود العلماء»<sup>(1)</sup>.

ومن إيجابياتها كونها تجعل المتعلم محوراً ورئيساً حيث تشترك اشتراك فعالاً في كثير من الأنشطة لإدراك المفاهيم والمبادئ العلمية تعلمه تحمل المسؤولية وثقة بنفسه واعتماده عليه أي تمكنه من القول أنا قارد وبإمكاني حل هذه المشكلة بنفسني دون أن أُلجأ إلى غيري من ثم يكتسب المتعلم قيم واتجاهات إيجابية يطور قدراته الابتكارية.

### 3-7- سلبيات طريقة الاستقصاء

وكل طريقة لها مميزات وفوائد لها انعكاسات وقد تتعرض للنقد ومن ثم تظهر عيوبها: أولاً كون الطريق الاستقصاء تتطلب وقتاً أطول من غيرها «فحسب رأي أوزوبل (Ausubel) الذي يفضل التعلم الاستقبالي على الاكتشاف لأنه لا يمكن أن يعاد اكتشاف ما توصلت إليه البشرية في آلاف السنين خلال

<sup>(1)</sup> عبد الوهاب عوض كويران: طرائق التدريس العلوم -طريقة الاستقصاء-، كلية التربية، جامعة عدن، 2006/2005، تاريخ الاطلاع 01 أبريل 2022 على الساعة 11:02، [ucatoinden.50.webs.com](http://ucatoinden.50.webs.com)، بتصرف.

سنوات محدودة في مرحلة دراسة الطلاب... وأن هذه تتطلب استخدامًا مكثفًا للمعلومات، أن الكثير من المفاهيم المتضمنة في المواد الدراسية بحاجة إلى شرح وتوضيح»<sup>(1)</sup>.

ويكن القول بأن طريقة الاستقصاء في التدريس تعد من الطرائق الناجحة إلا أنها تحتاج وتستغرق وقتًا أطول وجهد كبير ولا يمكن تطبيقها في جميع المواد الدراسية تحتاج إلى مصادر عديد ومعلومات واسعة، ليس كل التلاميذ لديهم القدرة على تطبيقها ولا يمكن استخدام هذه الطريقة في المجموعات الكبيرة.

#### 4- الطريقة القصصية:

تعد الطريقة القصصية من أقرب الطرق إلى الأطفال، كونها أحب أنواع الأدب الذي يقبل عليه بشغف وإعجاب ومخرج لظهور ما يخبئه ويختلج في نفسه من انفعالات وضغوط نفسية.

#### 4-1- تعريف القصة:

أ- لغة:

«مأخوذة من الجذر الثلاثي (ق، ص، ص) الذي انتظمت اشتقاقاته عدة معاني في القرآن الكريم.

قال ابن منظور «وقص آثارهم يقصها قصا وتقصها تتبعها بالليل وقيل هو تتبع الأثر أي وقت كان».

والقص أخذ الشعر بالمقص وأصل القص القطع وتقصص كلامه حفظه والقص البيان»<sup>(2)</sup>. القصة

هي الخبر وهو القصص وقص الخبر يقصه قصًا ﴿فَارْتَدَّ عَلَيَّ آثَارُهُمَا قَصَصًا﴾<sup>(3)</sup> أي رجع من السبيل الذي

<sup>(1)</sup> Ghanim، استراتيجيات التعلم والاستقصاء، فن التدريس موقع بتاريخ 10 مايو 2020 تاريخ إطلاق 2022/04/05، ساعة 14:44.

<sup>(2)</sup> ابن منظور: لسان العرب، مادة (ق، ص، ص).

<sup>(3)</sup> القرآن الكريم: سورة الكهف: الآية: 64.

سلكاه، «يقصان الأثر وقص الشعر والظفر قطعاً منهما بالمقص والقص والقصص الصدر أو رأسه أو وسطه أو عظمه»<sup>(1)</sup>، وجاء في المعجم الوسيط «تقصص أثره وتقصص الخبر: تتبعه»<sup>(2)</sup>.

ومن خلال المعاني اللغوية السابقة أذكر أن القصة في أصلها اللغوي مأخوذة من (القصة) وتأتي على عدة معاني أهمها المتابعة الخبر، الحفظ، القطع البيان والصدر كل شيء. وفي القرآن الكريم جاءت بمعنى المتابعة في قوله تعالى ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهٖ﴾<sup>(3)</sup>، وجاءت القطع ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ﴾<sup>(4)</sup>، وجاءت بمعنى البيان قوله ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾<sup>(5)</sup>، وجاءت بمعنى الخبر: ﴿قَالَ يَبْنَئِي لَأَقْصُصَ رُءُوكَ﴾<sup>(6)</sup>.

#### ب- اصطلاحاً:

فتعرف بأنها «عمل في يمنح الشعور بالمتعة والبهجة كما يتميز بالقدرة على جذب الانتباه والتشويق وإثارة الخيال وقد تضمن عرضاً أخلاقياً، أو لغوياً أو ترويحياً وقد تشمل هذه الأغراض كلها أو بعضها»<sup>(7)</sup>، يفترض في القصة عادة أن يكون لها هدف تربوي واضح ولا بد أن تكون قريبة للواقع حيث أنها تدخل البهجة والسرور إلى نفوس الطلاب وتنمي عندهم روح الخيال وخاصة تستعلم في المرحلة الابتدائية أكثرًا وتعتبر القصة مرآة تعكس جوانب مختلفة من الحياة وتكشف لنا مواقف متعددة عبر اعتمادها على سرد الوقائع ومجريات أحداث بذلك تحدث الإثارة والتشويق وتدفع عن المتلقي الملل وانتباه أكثر.

(1) فيروز أبادي محمد يعقوب، القاموس المحيط، ط8، مؤسسة الرسالة، 1426هـ-2005م، (ق، ص، ص)، ص:627.

(2) مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ط4، مادة (ق ص ص)، ص:739.

(3) القرآن الكريم: سورة القصص: الآية: 11.

(4) القرآن الكريم: سورة البقرة: الآية: 178.

(5) القرآن الكريم: سورة يوسف: الآية: 03.

(6) القرآن الكريم: سورة يوسف، الآية: 05.

(7) سلمى هوساوي، ابتسام هزازي، طريقة القصة واستخدامها في التدريس تاريخ النشر 2 ماي 2014.

#### 4-2- مفهوم طريقة القصة:

«تعد طريقة التدريس القائمة على تقديم المعلومات والحقائق تقديمًا قصصيًا ومن الطرق التقليدية، وهي من أقدم الطرق التي استخدمها الإنسان لنقل المعلومات والعبير إلى الأطفال والكبار كونها تساعد على جذب انتباههم وتكسيبهم كثيرًا من المعلومات والحقائق التاريخية والخلقية بصورة شيقة وجذابة»<sup>(1)</sup>، تعتبر طريقة التدريس بالقصة القائمة على جملة من المعلومات والحقائق في صورة سرد للأحداث من الطرق القديمة حيث كانت تستخدم لنقل المعرفة لقدرتها على جذب الانتباه وما زالت تستخدم حتى الآن وبطريقة فعالة وناجحة حيث أنها من الطرق التي استعملت في القرآن الكريم في العديد من الآيات وكذلك الأحاديث النبوية الشريفة من قبل الرسول الكريم ﷺ لتعليم الصحابة العديد من المعاملات والطباعات وغيرها، وتعتمد على قدرة المعلم على تحويل موضوع التعلم إلى قصة بأسلوب شائق وممتع ويمكن الاعتماد عليه في بداية الحصة لجذب انتباه التلاميذ نحو موضوع التعلم»<sup>(2)</sup>، أي هي عملية تحويل الدروس التعليمية إلى قصة بأسلوب المؤثر في المتعلم.

#### 4-3- شروط استخدام طريقة القصة في التدريس:

لا تستخدم الطريقة القصصية في التدريس هناك مجموعة من الشروط التي ينبغي على المعلم مراعاتها عند التدريس بهذه الطريقة:

- ❖ «أن يكون هناك ارتباط بين القصة وبين موضوع الدرس.
- ❖ أن تكون القصة مناسبة لعمر التلاميذ ومستوى نضجهم العقلي.
- ❖ أن تدور القصة حول أفكار ومعلومات وحقائق يتم من خلالها تحقيق الأهداف مع التركيز على مجموعة المعلومات والحوادث.

(1) أحمد حسن محمد علي: طرائق التدريس الحديثة: طريقة القصة وطريقة الأسئلة، مدونة تعليم جديد، تاريخ نشر المقال 2017/06/22.

(2) عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين: استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، ص: 32.

❖ أن تكون الأفكار والحقائق والمعلومات المتضمنة في القصة قليلة حتى لا تؤدي كثرتها إلى التشتت وعدم التركيز»<sup>(1)</sup>.

وعليه شروط القصة أن تقدم بأسلوب سهل وثيق يجذب انتباه التلاميذ ويدفعهم إلى الإنصات والاهتمام «على المعلم أن يستعمل لغة سهلة ومفهومة وواضحة وبعيدة عن الغموض حتى يتمكن المتعلم من نقل مضمون القصة إلى أذهان الطلاب وكذلك على المعلم التفاعل مع حوادث القصة بحيث يظهر على تقاسيم وجهه وحركاته يديه، ويفضل أن يستخدم المعلم اللغة العربية الفصيحة في سرد القصة بحيث ينتقي الألفاظ والتعبير التي تناسب مستوى الصف الذي يتعامل معه...، يعبر بأسلوبه وطريقة سرده لحوادث القصة عن دور كل بطل من أبطال هذه القصة»<sup>(2)</sup>، شروط عامة تراعي في القصة أن تكون مفرداتها وأسلوبها مناسبين للغة التلاميذ.

#### 4-4- مميزات الطريقة القصصية:

لكل طريقة تدريس إيجابيات تتمثل فيما يلي:

«تغلب القصة دورًا هامًا في العملية التعليمية، فهي محبة لدى الصغار والكبار، فالقصة تثير انتباه الطالب وتشوقه، ففيها الخيال والصور الجميلة وفيها لذة ومتعة، وفيها وحدة الموضوع وتسلسل الأفكار وبالتالي يستطيع الطفل تتبع الحوادث، فلا يشرد تفكيره ولا يتشتت ذهنه»<sup>(3)</sup>، إن طريقة التدريس بالقصص تعد من أهم الطرق وذلك لتمتعها بأهمية وفعالية عالية حيث أنها لازالت تستخدم حاليا في العملية التعليمية ويركز عليها المربون وحتى أولياء أمور وذلك تمنحهم كثيراً من المعلومات والحقائق التاريخية... وغيرها بصورة شيقة وجذابة وتنمي زادهم اللغوي لسهولة استعمالها من قبل جميع المعلمين ومن إيجابياتها العبرة والمثل

(1) حارص عمار، طريقة القصة واستخدامها في التدريس (مع درس حقيقي لكيفية استخدام طريقة القصة في التدريس، مجلة نهر العلم، 12 مايو 2011).

(2) نصري ذياب خاطر، فتحي ذياب سبيتان، أساليب وطرائق تدريس الاجتماعيات، الجنادرية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، ص:177.

(3) سالم عطية أبو زيد، الوجيز في أساليب التدريس، ط1، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1434هـ-2013م، ص:134.

وبقاء أثر التعلم تبقى راسخة في ذهنه وتحفيزهم على التعلم، «ذات أسلوب سائغ وجميل مفهوم بدون تعب، مشوقة، طريفة ذات خيال، وأنها تلائم مستوى التلاميذ وتقدم معلومات وحقائق جديدة، تحمل المغزى وتجعلهم ينسجمون مع الدرس»<sup>(1)</sup>، القصة تنمي القدرات التخيلية لدى التلاميذ وتدفعهم إلى التعلم ومشاركة في بناء تعلمات جديدة لهم.

تعمل القصة على تنمية ثروة الطفل اللغوية، تساعد على النمو اللغوي، بما تحتويه من مفردات جديدة وعبارات جيدة، قد يحتفظ ببعضها، كما أنها تقوم بأسلوبه وتصحيح ما لديه من أخطاء لغوية، وتؤدي إلى اتساع معجمه اللغوي، وتقوي قدرته على التعبير والتحدث، فالقصة من أهم مصادر الحصول على المفردات....، وإن الطفل الذي يصبح صديقا للكتب والقصص منذ نعومة أظافره ينمي معارفه ويصقل لغته ويبرع في القراءة الصحيحة ومتحدثاً ومستمعاً جيداً»<sup>(2)</sup>.

ومن هنا فالقصة تنمي زاد الطفل ومهارتي الاستماع والتحدث ومن ثمت يزيد محصوله اللغوي وبذلك تكون القصة قد طورت الطفل من كل جوانب وزادت حصيلته حتى يصبح طليق وفصيح فالقصة بألفاظها السهلة وكلماتها البسيطة ومضامينها الرائعة، ومخاطبتها لعقل الطفل تجعله يقبل عليها كأنها رسالة هادفة باثة

#### 4-5- عيوب الطريقة القصصية:

تتمثل عيوب الطريقة القصصية في:

- عدم إمكانية تطبيقها في جميع الدروس.
- تتطلب من المعلم تحضيراً جيداً وواسعاً سواء بتجهيز الصور الخاصة بالقصة أم بإعداد أجهزة العرض التي سيستخدمها، أم بتدريب بعض المتعلمين لتمثيل القصة.

(1) المرجع نفسه، ص ص: 134، 135.

(2) خديجة الجابرية، طريقة التدريس القصة، <https://www.staralgeria.net>، تاريخ النشر المقال: 9 يناير 2017 في 7:50.

- يجب أن يتمتع المعلم بأسلوب شائق في عرض أحداث القصة وبلغة سليمة مناسبة لعمر المتعلمين<sup>(1)</sup>.

ومن خلال هذا نستنتج أن الطريقة القصصية تحمل طبيعة المادة إضافة إلى عدم توفر شروط تطبيقها.

---

<sup>(1)</sup> ينال يعقوب، طرائق التعلم والتعليم في القرآن الكريم وآراء المدرسين في تطبيقاتها العملية "دراسة تحليلية"، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في التربية، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا، 2015/2014، ص ص51، 52.

## المبحث الثاني طرق التدريس الحديثة:

تطورت طرائق التدريس أو كما نسميها طرائق التدريس الحديثة فتعدت الطرق القديمة للتدريس لتشمل مجموعة من الطرق المتطورة والمختلفة:

## 1- طريقة حل المشكلات:

هي إحدى الطرق التي يكون فيها التلميذ محور العملية التعليمية، ويكون دور المعلم فيها مقتصرًا على المراقبة والتوجيه الموجه نحو الهدف التربوي المنشود، وقد «ركز (جون ديوي) على أهمية الوضع الحقيقي والواقعي في إيقاظ ذهنية التلميذ، وأوصى بأن يعرض التلميذ إلى مشكلات واقعية وحقيقية لأنها تقدم له المساعدة في اكتشاف المعلومات المطلوبة لحل هذه المشكلة، والمشكلة في موقف جديد ومميز يواجه الفرد ولا يكون عنده حل جاهز، والمشكلة هي تدخل أو تعطيل يحول بين الاستجابة وتحقيق الهدف أن طريقة حل المشكلات تتركز على أسلوب الحل وإجراءاته واستراتيجياته وكيفية اكتشافه بمعرفة التلاميذ وتوجيه معلمهم لهم، ويشترط بالمشكلة المطروحة ألا تكون تافهة أو تكون بالغة التعقيد لما يجب أن تكون مناسبة لمستوى التلاميذ ومتصلة بموضوع الدرس، وينبغي أن تكون مستوحاة من حياة التلاميذ وبيئتهم، وتتميز هذه الطريقة بأنها واقعية وتضع التلميذ في موقف إيجابي نشيط وتجعل حل المشكلة أساس التعليم»<sup>(1)</sup>.

وهي من الطرق التي تساعد التلاميذ على إيجاد الحلول للموقف المشكل بأنفسهم انطلاقًا من مبدأ هذه الطريقة التي تهدف إلى تشجيع التلاميذ على البحث والتنقيب والتساؤل والتجريب الذي يمثل قمة النشاط العلمي الذي يقوم به العلماء، «وعليه يصبح الغرض الأساسي من طريقة حل المشكلات، هو مساعدة التلاميذ على إيجاد الأشياء بأنفسهم عن طريق القراءة العلمية، وتوجيه الأسئلة وعرض المواقف

(1) رافدة الحريري: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، ص 91.

(المشكلة)، والوصول إلى حلها»<sup>(1)</sup>، من خلال تعريق حل المشكلات نرى بأنها عملية فكرية يقوم بها الفرد باستخدام معارف سابقة ومكتسبة فهي تثير اهتمام الطلاب إلى مشكلة متعلقة بموضوع الدرس.

### 1-1- إيجابيات طريقة حل المشكلات:

✓ تجعل التلميذ في موقف إيجابي، لأنه يشترك في تحديد المشكلة وتوضيحها وافترض الحلول لها.  
 ✓ تجعل التعليم أكثر ثباتاً في الذهن، لأنه جاء عن طريقة محاولة التلميذ بنفسه أن يكتشف المشكلة التي تعترضه بنفسه.

✓ تساعد التلميذ على الاهتمام بالجانب العملي، فهو يسعى إلى مصادر المعلومات بنفسه كالمعاجم والمعامل والمكتبات.

✓ تنمي الدقة لدى الطالب فهو يرفض الحقائق المطلقة ولا يسلم بها دون اختبار أثرها في المواقف المختلفة<sup>(2)</sup>.

✓ إن طريقة حل المشكلات سوف تجعل الطالب أكثر قدرة على مواجهة المشكلات والسعي إلى إيجاد الحلول المناسبة معتمداً في ذلك على نشاطه الخاص.

✓ تساعد هذه الطريقة على جعل المتعلم محور العملية التعليمية.

✓ تكسب الطلبة أساليب سليمة في التفكير، وتنمي قدراتهم على التفكير التأملي.

✓ تثير طريقة حل المشكلات لذة طبيعية في الدرس، وبخاصة إذا كانت المشكلة من النوع الذي يجعل ذهن الطالب فعالاً ويقظاً<sup>(3)</sup>.

نرى بأن هذه المزايا والفوائد هي طريقة تقوي التلميذ بنفسه فهو يقتنع بأن لديه قدرات وامكانيات فكرية كبيرة عند نجاحه في حل مشكلة ما.

(1) هلال محمد علي السفياني: طرائق التدريس العامة، ص46.

(2) هلال محمد علي السفياني: طرائق التدريس العامة، ص:47.

(3) سعد علي زاير، أسماء تركي داخل: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص189.

## 1-2- عيوب طريقة حل المشكلات:

- صعوبة تحقيقها.
  - قلة المعلومات أو المادة العلمية التي يمكن أن يفهمها الطلاب عند استخدام هذه الطريقة.
  - قد لا يوفق المعلم في اختيار المشكلة اختيارًا حسنًا وقد لا يستطيع تحديدها بشكل يتلاءم ونضج التلاميذ<sup>(1)</sup>.
  - تحتاج إلى الإمكانيات وتتطلب معلمًا مدرب بكفاءة ممتازة.
  - يحتاج إلى تكاليف مالية باهظة لي ينفذ.
  - تستغرق وقتًا طويلاً في التنفيذ والوصول إلى النتائج.
  - يحتاج إلى بذل جهد كبير من قبل المعلم والمتعلمين.
  - تحتاج معلمين من نوع معين ومستوى معين حتى يتم تنفيذه كما هو مطلوب وتحقق الأهداف المنشودة.
  - تعد الطريقة القياسية والاستقرائية وطريقة حل المشكلات من طرق التدريس التي تهتم بالتفكير في عرض المحتوى<sup>(2)</sup>.
- من خلال هذه العيوب والسلبيات يتضح لنا بأن التلميذ يحتاج إلى تدريب طويل لحل مشكلة ما ووجود معلم متدرب عليها بكفاءة عالية لحل مشكلة ما.

(1) شيخ أبي لبيد ولي خان المظفرة: طرق التدريس وأساليب الامتحان، ص: 34.

(2) هلال محمد علي السفيناني: طرائق التدريس العامة، ص ص: 47، 48.

## 2- طريقة الوحدات:

### 1-2- ما المقصود بالوحدة:

نقسم المادة إلى وحدات ذات معنى قائم مع الاحتفاظ بانتمائها إلى المفردة الأساسية للوحدات الأخرى فيها من خلال عملية الربط بين الوحدات.

ترى التربية الحديثة أن الوحدة تنظيم خاص في مادة الدراسة وطريقة في التدريس تضع التلاميذ في موقف تعليمي متكامل يثير اهتمامهم، ويتطلب منهم نشاطاً متنوعاً يؤدي إلى مرورهم بخبرات معينة<sup>(1)</sup>، وتعد طريقة الوحدات ثورة على التربية التقليدية الجامدة فهي أحسن الوسائل في تنظيم المنهج باعتبارها تجعل التلميذ يركز على النتائج ذات الهدف الواضح وتساعد على فهم المفردة بشكل واضح ودقيق، يعرفها (الريان، 1977) بأنها نقطة ارتكاز تتجمع حولها المعلومات والأفكار المختلفة والتي تمثل مشكلة أو خبرة أو تعميم لظاهرة من ظواهر البيئة أو موقف من مواقف الحياة، وأن اختيار محتوى الوحدات يستند على الكتاب المنهجي والمادة الدراسية مع أخذ اهتمامات التلاميذ وحاجاتهم بعين الاعتبار، والوحدة تضع التلاميذ في موقف تعليمي خاص وإلى المرور بخبرات متعددة ويترتب على ذلك بلوغ مجموعة من الأهداف المرغوب فيها<sup>(2)</sup>، أي أن طريقة الوحدات ظهرت كتنظيم أو كفكرة لتعالج النقائص محاولة إبراز وحدة المنهج والرد على مساوئ المناهج التقليدية التي كانت تهتم بالمعلومات.

### 2-2- خطوات التدريس بالوحدات:

يمكن إيجاز خطوات طريقة التدريس بالوحدات بالنقاط التالية:

- ❖ جذب انتباه التلاميذ وإثارة دوافعهم من خلال المناقشة الجماعية مع التلاميذ.
- ❖ إعداد خطة تعتمد على اشراك كل من المدرس والمعلم مع التلاميذ.
- ❖ للمدرسة الدور الأساسي في متابعة التنفيذ والإشراف.

(1) عبد اللطيف بن حسين فرج: طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، ط1، دار المسيرة، عمان، 2005، ص:136.

(2) رافدة الحريري: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، ص98.

- ❖ يستخدم الاختبارات مع التلاميذ ومناقشتهم بهدف تقويم طريقة الوحدات والتواصل إلى مدى مطابقة وما نفذ وتم التوصل إليه مع ما خطط له.
- ❖ الوحدات القادمة يتم التعامل معها من خلال ما تم التوصل إليه من النتائج ومدى مطابقتها<sup>(1)</sup>.
- من خلال هذه العناصر نجد بأن خطوات التدريس بالوحدات تنمي لدى التلاميذ مهارة التفكير وتغرس لديهم الثقة في النفس.

### 2-3- مزايا طريقة الوحدات:

- هناك مزايا عديدة لطريقة الوحدات ومن أبرزها:
- ✓ أنها تساعد على استمرارية العملية التربوية.
- ✓ تساعد التلاميذ على اكتساب مهارة البحث وجمع المعلومات وتنظيمها.
- ✓ تحقق هدف التكامل في الدراسات المختلفة وتوفر الارتباط بين الموضوعات الدراسية.
- ✓ أنها تعين المعلم على وضع خطة تفصيلية لكل درس وتسمح للتلاميذ بالاستنتاج والتحليل بشكل علمي وموضوعي.
- ✓ تعزز علاقة المعلم بتلاميذه من خلال التفاعل والعمل الجماعي وتدريب التلاميذ على تحمل المسؤولية<sup>(2)</sup>.
- ✓ تقسيم المنهج على شكل وحدات يسمح للمدرس بوضع خطة تفصيلية لكل وحدة وهدف محدد وأنشطة داعمة.
- ✓ وجود علاقة وترابط ما بين الوحدات بالشكل الذي من خلاله يمكن للمدرس والتلاميذ من بلوغ الأهداف المحددة.
- ✓ يساعد التلاميذ على اكتساب المعرفة والمهارات واتباع الأسلوب العلمي في التحليل والاستنتاج.

(1) المرجع السابق، ص: 141.

(2) رافدة الحريري، طرق التدريس بين التقليد والتجديد، ص: 100، 101.

✓ تعزيز علاقة المعلم بالدارسين من خلال المشاركة والعمل الجماعي.

✓ تدرب التلاميذ على الدراسة والتحليل المنظم.

✓ تزيد من مساهمة التلاميذ ومن استعدادهم في تحمل المسؤولية التي تتطلبها الوحدة<sup>(1)</sup>.

نرى من خلال هذه المزايا والمحاسن أن طريقة الوحدات تبعث في نفس التلميذ الثقة بالنفس وتساعده

على اكتساب مهارة البحث وجمع المعلومات كما تساعده على اكتساب المهارات والمعرفة.

## 2-4- عيوب طريقة الوحدات:

- إذا لم يستطع التلاميذ إدراك العلاقة ما بين الوحدات والتوصل فإن ذلك سوف يؤثر بشكل سلبي على تحقيق الأهداف.

- تستغرق الكثير من الوقت من أجل بلوغ الأهداف العامة منها<sup>(2)</sup>.

- من الصعب تطبيق نظام طريقة الوحدات في مدارسنا وذلك لعدم توفر الوقت الكافي حيث

أن الجدول اليومي للدروس لا يفسح المجال لتطبيق نظام الوحدات الذي يحتاج إلى الكثير من الوقت.

- هذه الطريقة تحتاج إلى معلمين مدربين على مستوى عال من الكفاءة لبناء وتنفيذ الوحدة مع

ضرورة إلمامهم بكل المواد المرتبطة بالوحدة التي يدرسونها<sup>(3)</sup>.

من خلال هذه العيوب والسلبيات لطريقة الوحدات نستنتج بأنها تأخذ الكثير من الوقت لبلوغ

الهدف المنشود، فهي تحتاج إلى معلمين ذو كفاءة عالية من أجل تنفيذ الوحدة.

(1) عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، ص: 141.

(2) المرجع نفسه، ص: 141.

(3) رافدة الحريري: طرف التدريس بين التقليد والتجديد، ص: 101.

### 3- طريقة المشروع:

هي إحدى طرف التربية والتعليم التي يقوم التلاميذ فيها بنشاط ذاتي، تحت إشراف المدرس، ويمكن أن نعدّها وحدة من طرق تنظيم المنهج المدرسي وهي تتماشى مع منهج النشاط لأنها تجعل التلاميذ يقيمون في المدرسة حياة طبيعية مبنية على نشاطهم الذاتي ويتعلمون عن طريق هذا النشاط أي عن طريق العمل<sup>(1)</sup>.

تتم هذه الطريقة بميول التلاميذ ونشاطهم وأما المعلومات والحقائق العلمية فتأتي في الدرجة الثانية وينظر إليها على أنها وسيلة وليست غاية، ولا بد من توفر بعض الأمور عند تطبيق طريقة المشروع منها:

- ❖ أن تتوفر مشكلة أو مشكلات يشعر بها التلاميذ وتثير اهتمامهم.
- ❖ أن يتوفر غرض وهدف واضح في أذهان التلاميذ يعينهم ويحفزهم على حل تلك المشكلات.
- ❖ النشاط الطلابي حيث يقوم التلاميذ بنشاط متعدد الجوانب ضمن خطة مرسومة من قبل التلاميذ تراعي ميولهم ورغباتهم<sup>(2)</sup>.

أي طريقة المشروع تعد عملية علمية منظمة تهدف إلى الرب بين الحياة المدرسية والحياة اليومية، ويمكن أن نقول بأن طريقة المشروع سميت بهذه التسمية لأن التلاميذ يقومون بتنفيذ مشروع يختارونه بأنفسهم.

### 3-1- محاسن طريقة المشروع:

- ✓ المواقف التعليمية: في هذه الطريقة يستمد حيويته من ميول وحاجات التلاميذ وتوظيف المعلومات والمعارف التي يحصل عليها الطلاب داخل الفصل، حيث أنه لا يعترف بوجود مواد منفصلة.
- ✓ يقوم التلاميذ بوضع الخطط ولذا يتدربون على التخطيط، كما يقوم بنشاطات متعددة تؤدي إلى اكسابهم خبرات جديدة متنوعة.

(1) وليد أحمد جابر: طرق التدريس العامة، ص: 227.

(2) سالم عطية أبو زيد: الوجيز في أساليب التدريس، ط1، دار جرير، عمان، 2013، ص: 48، 49.

✓ ينمي بعض العادات الجيدة عند التلاميذ: مثل تحمل المسؤولية، التعاون، الإنتاج، التحمس للعمل، الاستعانة بالمصادر والكتب والمراجع المختلفة.

✓ تتيح حرية التفكير وتنمي الثقة بالنفس، وتراعي الفروق الفردية بين التلاميذ حيث أنهم يختارون ما يناسبهم من المشروعات بحسب ميولهم وقدراتهم<sup>(1)</sup>.

✓ التعليم المصاحب: تتيح طريقة المشروع العديد من الفرص أمام التلاميذ لاكتساب ميولات متعددة ومهارات اجتماعية وتوسع مداركهم في قبول آراء الآخرين واحترامها، وتنمي لديهم آداب المناقشة الموضوعية والحوار الدافئ وتنمي لدي التلاميذ بعض العادات الإيجابية كالتعاون والتشاور، وتحمل المسؤولية<sup>(2)</sup>.

نرى من خلال هذه المحاسن والمزايا أن طريقة المشروع هي طريقة تنمي التلميذ على الثقة بالنفس وتشجعه على الإبداع وحب العمل وتحمل المسؤولية فهي تساعده في الحياة العملية.

### 3-2- عيوب طريقة المشروع:

- صعوبة تنفيذه في ظل السياسة التعليمية الحالية، لوجود الحصص الدراسية الكثيرة والمناهج المنفصلة، وكثرة المواد المقررة.
- تحتاج المشروعات إلى إمكانات ضخمة من حيث الموارد المالية وتلبية متطلبات والمراجع والأدوات والأجهزة وغيرها.
- افتقار الطريقة إلى التنظيم والتسلسل: فتكرر الدراسة في بعض المشروعات فكثير ما يتشعب المشروع في عد اتجاه مما يجعل الخبرات الممكن الحصول عليها سطحية غير منتظمة<sup>(3)</sup>.

(1) شيخ أبي ليبيد ولي خان المظفر: طرق التدريس وأساليب الامتحان، ص31.

(2) رافدة الحريري، طرق التدريس بين التقليدي والتجديد، ص97

(3) شيخ أبي ليبيد ولي خان المظفر: طرق التدريس وأساليب الامتحان، ص31.

أي أن عيوب طريقة المشروع تواجه صعوبات وضيق الوقت كما تحتاج إلى معلمين ذو كفاءة عالية قادرين على تنفيذها بشكل صحيح.

#### 4- طريقة التعيينات:

يطلق على هذه الطريقة تسميات عدة منها: طريقة التعيينات أو طريقة التعهدات أو طريقة المختبرات أو طريقة المكتبات، وتنسب هذه الطريقة إلى (هيلين باركهurst) التي يعود إليها الفصل في نشأة هذه الطريقة، وتعتبر طريقة التعيينات من الطرق التي تهتم بإشراك الطالب في العملية التربوية والتي تجعله قطب الرحي فيها.

وينسب المربون هذه الطريقة إلى المريية الأمريكية في مدرسة ذات فصل واحد في مدينة (دايتون) بولاية (ماساتشوستس) الأمريكية وكان بالمدرسة أربعون طالبًا موزعون على ثماني سنين وأرادت تعليمهم جميعًا بحيث تشتغل كل جماعة من هذه الجماعات الثمان بعمل نافع مفيد واحد فهداها تفكيرها الدائب وتأملها الفاحص إلى تكليف كل جماعة بعمل معين واستعانت بكبار الطلبة على مساعدة الصغار منهم، وبدأت تعلم طائفة منهم بطريقة المعتادة ثم تركت هذه الطائفة من الأعمال وما قام بكل فرد من الطائفة من عمل، وكانت ترشد من يحتاج إلى إرشاد وتعيين من هو في حاجة إلى المعونة<sup>(1)</sup>، تهتم هذه الطريقة بمراعاة الاختبارات السيكولوجية للمتعلمين ومقدراتهم وباختلاف مستويات ذكائهم كأفراد فحجرة الدراسة تحتوي على مجموعة من التلاميذ يختلفون في القدرات والميول والاتجاهات، وهم وفقًا لهذه الطريقة يتم التوفيق بينهم وتكييف العمل المدرسي لحاجات التلاميذ الاجتماعية والفكرية والنفسية والجسدية، فهذه الطريقة تهنيء الخبرات التي تحرر ميول التلاميذ ودوافعهم، فالفرد كما ترى هذه الطريقة يحتاج إلى الحرية لكي تنمو كل قدراته وتتكون شخصيته، وأن الصفة الاجتماعية لا تتحقق في الفرد إلا عن طريق الحياة التعاونية مع الجماعة، وأن قدرة الفرد على تصريف شؤون حياته تتكون عن طريق تعلمه كيفية تنظيم

(1) عبد اللطيف بن حسين فرج: طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، ص: 178.

وقته<sup>(1)</sup>، نستنتج من هذا التعريف أن طريقة التعيينات تهتم بقدرات المتعلمين وباختلاف مستوياتهم في الذكاء كما أنها تمكن التلاميذ الذين يمتلكون قدرات عالية وكبيرة من التقدم بسرعة.

#### 4-1- مزايا طريقة التعيينات (دالتن):

إن من أبرز مزايا هذه الطريقة ما يلي:

- ✓ تعطي ضعاف التلاميذ فرصة للتقدم السريع المناسب لقدراتهم.
- ✓ أنها تمكن الأذكياء من التلاميذ من التقدم بالسرعة التي تناسب مع قدراتهم، وهي بذلك تحقق العدالة بين التلاميذ، فهذه الطريقة تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ وتمنحهم الحرية الكافية للتعلم الذاتي مع خلق الأجواء الاجتماعية في المواد الدراسية كمواد الفن والموسيقى والتربية الرياضية.
- ✓ هذه الطريقة تجعل التلميذ في نشاط دائم وسعي مستمر للتعلم كما تدفعه لتنظيم وقته واستغلاله بالشكل الأمثل.

✓ تساعد هذه الطريقة في القضاء على سوء التقدير الناتج من افتراض المعلم أن تلاميذه قد قطعوا أشواطاً من المقرر في الوقت الذي لم يستوعبوا إلا جزء منه<sup>(2)</sup>.

من خلال هذه المزايا والفوائد نرى بأن طريقة الوحدات قد حققت عمل إيجابي في العلاقة بين التلميذ والتعلم وبث الثقة في نفوس التلاميذ مع تحمل المسؤولية.

#### 4-2- سلبيات طريقة دالتن:

من أبرز سلبيات طريقة دالتن ما يلي:

- تقوم طريقة دالتن على المنافسة وموازنة التلاميذ بعضهم ببعض وهذا الأمر له خطورته على التلميذ.
- أنها تشجع الكسالى من التلاميذ الذين لا يميلون إلى العمل إلى زيادة كسلهم.

(1) رافد الحريري: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، ص: 109.

(2) المرجع نفسه، ص: 111.

- أنها بحاجة إلى معلم متدرب ومتمرس وملم بجمع المقررات الدراسية ومثل هذا المعلم ليس من اليسير إعداده.

- طريقة دالتن تركز على استظهار المواد الدراسية دون مراعاة الاهتمام في تطبيقها في الحياة العلمية.  
- أنها تتطلب إمكانات ضخمة من حيث نوع المباني والتجهيزات والمراجع والأدوات، وهذه الطريقة تنصب على الجانب المعرفي أكثر من الجوانب الاجتماعية والوجدانية والجمالية والجسمية في التلميذ.  
- تبالغ في أهمية الامتحانات وتلاحق التلاميذ في كل شهر، ويرى بعض التربويين أنه من المجدي أن يركز التعيين على مشكلات من الحياة بدلا من التركيز على المادة الدراسية<sup>(1)</sup>.

نستنتج من كل هذه العيوب والسلبيات بأن طريقة دالتن أي طريقة التعيينات، طريقة ضعيفة تشجع الطلاب الكسالى إلى زيادة كسلهم كما أنها تحتاج إلى مراجع وكبت متنوعة توضع في المكتبة حتى يتمكن الطالب من الاطلاع عليها.

## 5- طريقة التعليم التعاوني:

هو طريقة من طرائق التعلم التي تقوم على مشاركة المتعلم بفاعلية في العملية التعليمية، وبمعنى آخر هو الذي يقوم على تشارك كل من المعلم والمتعلم بأداء العملية التربوية وتحقيق مخرجاتها، أي أنه لا يعتمد بشكل وحيد على المعلم كمصدر أول وأخير للمعلومة، ولا يعتمد على فئة قليلة من المتعلمين يكون لها الفاعلية والنشاط داخل الحلقة أو غرفة الصف دون غيرهم، بل يعتمد على تفعيل جميع المتعلمين لجميع قدراتهم العقلية والدراسية<sup>(2)</sup>، فهو أسلوب تعلم يتم فيه تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة (غير متجانسة

(1) رافدة الحريري: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، ص 111، 112.

(2) مركز نون للتأليف والترجمة: التدريس طرائق استراتيجيات، ص 160.

تضم مستويات معرفية مختلفة) يتراوح عدد أفراد كل مجموعة ما بين 4-6 أفراد يتعاون تلاميذ المجموعة الواحدة في تحقيق هدف أو أهداف مشتركة<sup>(1)</sup>.

من خلال هذا التعريف لطريقة التعلم التعاوني نرى بأنه أسلوب تعلم يتم فيه تنظيم الطلاب في مجموعات صغيرة لتنمية مهاراتهم ومعارفهم واكسابهم مهارات اجتماعية لتحقيق أهدافهم.

### 5-1- مراحل التعليم التعاوني:

#### المرحلة الأولى: مرحلة التعرف.

وفيها يتم المشكلة أو المهمة المطروحة وتحديد معطياتها والمطلوب عمله إزاءها والوقت المخصص للعمل المشترك لحلها.

#### المرحلة الثانية: مرحلة بلورة معايير العمل الجماعي.

ويتم في هذه المرحلة الاتفاق على توزيع الأدوار وكيفية التعاون، وتحديد المسؤوليات الجماعية وكيفية اتخاذ القرار المشترك وكيفية الاستجابة لآراء أفراد المجموعة والمهارات اللازمة لحل المشكلة المطروحة.

#### المرحلة الثالثة: الإنتاجية.

يتم في هذه المرحلة الانخراط في العمل من قبل أفراد المجموعة والتعاون في إنجاز المطلوب بحسب الأسس والمعايير المتفق عليها.

#### المرحلة الرابعة: الإنهاء.

<sup>(1)</sup> شيخ أبي ليبي ولي خان المظفر: طرق التدريس وأساليب الامتحان، ص: 115.

يتم في هذه المرحلة كتابة التقارير إن كانت المهمة تتطلب ذلك، أو التوقف عن العمل وعرض ما توصلت إليها المجموعة في جلسة الحوار العام<sup>(1)</sup>، أي أن طريقة التعلم التعاوني تساعد على كشف ميول المتعلمين وتقوي العلاقات الاجتماعية فيما بينهم.

### 5-2- مميزات التعلم التعاوني:

للتعلم التعاوني العديد من المميزات ما يأتي:

- ✓ التركيز على المتعلم باعتباره محور العملية التعليمية، من خلال قيامه بأنشطة التعلم المختلفة بشكل فعال وإيجابي.
  - ✓ ينحصر دور المعلم بالتخطيط والمتابعة والإشراف والتوجيه والتقييم، فهو مسير للعملية التعليمية ومسهلاً لها.
  - ✓ تنمية الجانب الاجتماعي بين المتعلمين، من خلال تكوين صداقات جديدة، والعمل ضمن فريق والتعاون، واحترام آراء الآخرين والمشاركة في النقاشات والمدخلات.
  - ✓ تنمية المسؤولية الفردية لدى المتعلم من خلال تنفيذ المهمة المكلف بتنفيذها، ومسؤوليته عن نجاح المجموعة أو فشلها.
  - ✓ تنمية المهارات القيادية المختلفة لدى المتعلمين، وتقبل فكرة تبادل الأدوار في المجموعة.
  - ✓ زيادة ثقة المتعلم بنفسه وبقدراته، مما يساعد على إظهار مواهبه وابداعاته<sup>(2)</sup>.
- نرى من خلال هذه المميزات أن التعلم التعاوني يتميز بتنمية روح التعاون والعمل الجماعي بين المتعلمين وبتثيق الثقة بأنفسهم وقدراتهم.

### 5-3- عيوب التدريس التعاوني:

ومما يعاب على التعلم التعاوني ما يأتي

(1) شيخ لبيد ولي خان المظفر: طرق التدريس وأساليب الامتحان، ص ص 115، 116.

(2) هلال محمد علي السفياي: طرائق تدريس عامة، ص 53.

- الافتقار إلى نضج أفراد المجموعة، فقد يحتاج أعضاء المجموعة إلى وقت في العمل بعضهم مع بعض ليكونوا مجموعة عمل فاعلة.
- العدد غير مناسب لأعضاء المجموعة.
- عدم حصول المعلمين على التدريب الكافي لممارسة التعلم التعاوني.
- عدم اقتناع بعض المعلمين بجدوى هذا النوع من التعليم، وبالتالي انعكاسه على مشاركتهم.
- ضيق مساحة الصفوف مع كثرة أعداد المتعلمين في الصف الواحد.
- قد لا يتناسب مع نوعية أثاث الفصل من الكراسي والطاولات والتسهيلات المتوفرة<sup>(1)</sup>.

من خلال هذه العيوب يتضح لنا أن التعلم التعاوني يحتاج إلى معلم ذو قدرات وكفاءات عالية لممارسة التعلم التعاوني.

## 6- طريقة العصف الذهني:

إن هذا الأسلوب في فكرته يرجع إلى الأربعينات من القرن العشرين، وحديث في الانتشار والتأكيد على استعماله لاسيما في مجال التفكير، إنه نوع من التفكير الجماعي يهدف إلى تعدد الأفكار وتنوعها وأصالتها (أي الإبداع)، كما يستعمل هذا الأسلوب في الوقت ذاته إلى التوصل إلى حلول لمشكلات قائمة تعرض أمام الطلاب، لذلك فإن هدف الأسلوب مزدوج أي حل المشكلات وتنمية التفكير ويتفق الكثير من رجال التربية وعلم النفس على أهمية هذا الأسلوب بأن يقسم الطلاب على مجموعات صغيرة تتألف من 5-10 طلاب وتعرض عليهم إحدى المشكلات ويتم التنافس بين هذه المجموعات، ويقتصر عمله على توجيه الأسئلة وإدارة المناقشة واستلام الأجوبة من الطلاب وتثبيتها على اللوحة أو الورقة، وأن المسلمة التي يعتمد عليها هذا الأسلوب هي أن أفكار أي طالب يجب أن تكون بصورة طليقة أي كلما زاد عدد الأفكار كان هناك احتمال أكثر لأن تأتي أفكار متنوعة.

(1) المرجع نفسه، ص53.

ويعد أسلوب العصف الذهني أكثر الاستراتيجيات شيوعاً واستعمالاً في الميدان التربوي لتنمية التفكير وهو أسلوب تدريسي يقوم المدرس خلاله بتقسيم طلاب الفصل على أكثر من مجموعة ثم يطرح عليها مشكلة تتعلق بموضوع الدرس، بعدها يقوم الطلاب بإعطاء حلول متنوعة للمشكلة ويرحب بها كلها مهما كانت، ويسجل قائدة المجموعة كل الأفكار على أن لا يسمح بنقد وتقوم تلك الأفكار إلا في نهاية الجلسة بوساطة المدرس والطلبة<sup>(1)</sup>، فهو أسلوب تعليمي تدريبي يقوم على حرية التفكير ويستخدم من أجل توليد أكبر كم من الأفكار لمعالجة موضوع من الموضوعات المفتوحة من المهتمين أو المعنيين بالموضوع خلال جلسة قصيرة<sup>(2)</sup>، أي أن العصف الذهني يعد من أحدث طرق التدريس الحديثة التي تحفز وتهتم بالتفكير الإبداعي كما أنه يتقبل التنوع والاختلاف في تنوع الأفكار الإبداعية، وتحقيق أهدافهم عن طريق الابتكار والتصور.

#### 6-1- أهداف العصف الذهني:

- ❖ حل المشكلات حلاً إبداعياً.
- ❖ خلق مشكلات للخصم.
- ❖ إيجاد مشكلات أو مشاريع جديدة.
- ❖ تحفيز وتدريب تفكير وإبداع المتدربين<sup>(3)</sup>.

أي أن أهداف العصف الذهني تتحقق عن طريق تعزيز قدرات المتعلمين وتحفيز مواهبهم وإثارة استعداداتهم والتعود على احترام آراء الآخرين.

#### 6-2- مميزات طريقة العصف الذهني:

من مميزات طريقة العصف الذهني ما يلي:

(1) سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص ص: 298، 299.

(2) مركز نون للتأليف والترجمة: الدريس طرائق واستراتيجيات، ص 145.

(3) المرجع نفسه، ص 140.

الإيجابية البديهية: تتوفر في هذه الطريقة جو خال من النقد أو التدخل نتيجة اتباع المبادئ والقواعد التي تقوم عليها فيهيئ ذلك مناخًا وجوًا يتميز بالجاذبية البديهية بدرجة كبيرة تتيح حرية التفكير وانطلاق الأفكار في جو آمن مريح.

البساطة: هي طريقة بسيطة لأنه لا توجد قواعد خاصة تقيد إنتاج الفكرة، ولذا لا يوجد أي نوع من أنواع النقد أو التقييم في هذه الطريقة.

التسلية والبهجة: هي طريقة تتيح لجميع المشاركين النقاش والاشتراك في توليد الأفكار حول المشكلة المطروحة التي يشعر الجميع بأنها مشكلة جماعية فيتنافسون في حلها وطرح الأفكار الغريبة وتوليدها.

الصفة العلاجية: هي طريقة تتيح لجميع المتعلمين المشاركة والمناقشة للمشكلة المطروحة، وبالتالي تعالج ما لدى بعضهم من خجل أو خوف اجتماعي وتزرع في نفوسهم احترام آراء الآخرين ونقدها والبناء عليها للوصول إلى الحلول الابتكارية الأصلية للمشكلة.

من خلال هذه المزايا والمميزات نرى بأن العصف الذهني يتحقق بالتفكير وتقبل التجديد والتطوير كما تعد طريقة محفزة للمشاركة وأفضل الطرق لإثارة المتعلمين للمشاركة والمناقشة في الدرس<sup>(1)</sup>.

### 6-3- معوقات العصف الذهني:

- عوائق تتعلق بالخوف من اتهامات الآخرين لأفكارنا بالسخافة.
- عوائق إدراكية تتمثل في تبني الإنسان لطريقة واحدة للتفكير والنظر إلى الأشياء.
- عوائق تتعلق بالتسرع في الحكم على الأشياء.
- تهتم هذه التقنية بالتفكير الجماعي لذلك فإنها تقلل من الاهتمام بالمتعلم الفرد.
- عدم اعتماد المتعلمين والمعلمين على الأسئلة المفتوحة يدفع أحياناً بعض المتعلمين إلى إثارة الفوضى.

(1) مركز نون للتأليف والترجمة: التدريس طرائق واستراتيجيات، ص ص: 151، 152.

- كثرة عدد المتعلمين في الصف الواحد يقلل من فرصة مشاركة الجميع في النقاش.
  - قد يحتكر الإجابات المتعلمون المنطلقون والأذكياء، فيحرمون بقية المتعلمين من المشاركة في اتخاذ القرار وممارسة النشاط الإبداعي.
  - قد تتشعب عملية العصف الذهني وتدخل في تداعي الأفكار فلا تحقق الهدف منها.
  - تسجيل بعض الإجابات غير المتعلقة بالموضوع.
  - يؤدي أحياناً إلى تشتت الأفكار وفقدان التركيز.
  - تسبب أحياناً سيطرة الفرد على المجموعة<sup>(1)</sup>.
- أي أن معوقات العصف الذهني تتعلق بالخوف والتسرع في الحكم على الأشياء كما تهتم بالتفكير الجماعي دون الاهتمام بالمتعلم وحده.

(1) مركز نون للتأليف والترجمة: التدريس طرائق واستراتيجيات، ص ص: 152، 153.

## المبحث الثالث: معايير وأهمية طرق التدريس

### 1- معايير الطريقة الجيدة:

لا تتساوى الطرائق في فاعليتها بل تتفاوت وفيما يلي المعايير التي يجب أن تتوفر في الطريقة الجيدة على:

✓ «تيسر التعلم وتنظمه.

✓ توظف كل مصادر التعلم المتوفرة في البيئة التعليمية التعليمية.

✓ تظهر على شكل خطوات وتتضمن الخطوة الواحدة الأنشطة التعليمية التعليمية، ومصادر

التعلم، وإجراءات التقويم والتغذية الراجعة والوقت اللازم، والشروط الواجب توافرها.

✓ تحقق الأهداف المرجوة بأقصى سرعة وبأقل جهد ووقت وبأكبر فاعلية.

✓ تراعي الخصائص النمائية للمتعلمين.

✓ تراعي المبادئ التربوية والنفسية بعامة والتعلم بخاصة»<sup>(1)</sup>.

توفر للمتعلم الأمن والدافعية والثقة بالنفس والنجاح فلا يولد النجاح إلى النجاح وتحقق الأهداف المرجوة.

✓ «ارتباطها بحياة التلاميذ الاجتماعية.

✓ مساعدتها للتلاميذ في تفسير النتائج التي يتوصلون إليها في دراستهم.

✓ مساهمتها في الربط بين الجانب النظري والتطبيقي للمادة الدراسية.

✓ استغلالها لنشاط التلاميذ نحو التعلم.

✓ مراعاتها لقدرات التلاميذ واستعداداتهم وميولهم واتجاهاتهم المرتبطة بالمادة التعليمية.

✓ نظرة المعلم وفلسفته للعملية التعليمية التعليمية كلها»<sup>(2)</sup>.

(1) كايد سلامة وآخرون: طرائق التدريس والتدريب العام ط1، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، 2013، ص:17.

(2) هلال محمد علي السفيناني: طرائق التدريس العامة، ص ص:22، 23.

من خلال هذه المعايير نستنتج أنه يجب على المعلم اختيار الطريقة التي تتناسب مع الموضوع الذي يقوم بتدريسه.

## 2- دور الطرائق البيداغوجية في العملية التعليمية التعلمية:

تعتبر الطرق البيداغوجية من الآليات الفعالة في العملية التعليمية التعلمية باعتبارها ركناً رئيسياً من أركانها الذي يتمثل في تحقيق الأهداف المنشودة، من خلال اتباع طريقة تعليمية ملائمة مناسبة للمادة ولطبيعتها وللحصة الدراسية، حيث أن الطرائق تعد عنصر من عناصر المنهج بما فيها الطرائق التقليدية أو الطرائق الحديثة ويكمن دورها كونها تساهم وتوسعى إلى تحديد دور كل من المعلم والمتعلم والتفاعل البيداغوجي بينهم وهذا الأخير على أساس العملية التعليمية التعلمية.

«توجيه أنشطة التعلم والتعليم وتيسير عملية التفاهم بين المعلمين من جهة وطلابهم من جهة أخرى، فالأهداف السلوكية تمكن المعلم من مناقشة تنفيذ الأهداف مما يفتح المجال أمام الحوار والتفكير التعاوني مما ينعكس إيجابياً على تطوير المناهج وطرق التعليم»<sup>(1)</sup>، ويكمن أساسها في تسهيل سبل الاتصال بين المعلم وطلابه، فالطالب يعرف ما هو المطلوب منه، و«تساعد على تخطيط وتوجيه عملية التعليم عن طريق اختيار الأنشطة المناسبة المطلوبة لتحقيق العلم بنجاح بما في ذلك اختيار طريقة التدريس الفاعلة والمناسبة...، توفر الأساس السليم لتقويم تحصيل الطالب وتصميم الاختبارات وترشيد جهود المعلم وتركيزها على مخرجات التعلم (أهداف)»<sup>(2)</sup>.

«حيث تعتبر وسيلة ممتازة لاشتراك جميع الطلاب في الفصل مع تركيز على تصحيح الأخطاء، ودفع روح التعاون والألفة بين الطلاب وتعبّر طريقة المناقشة إحدى الطرق الشائعة التي تعزز التعلم النشط إذ أنها تهدف إلى تذكّر المعلومات لفترة أطول وحث الطلاب على مواصلة التعلم وتطبيق المعارف المتعلمة في مواقف

(1) عمر هاشمي: بيداغوجيات، المركز الوطني للوثائق التربوية، حسين داي، الجزائر، رقم 2001/8، ص:26.

(2) المرجع نفسه، ص:27.

جديدة، وتنمية مهارات التفكير لدى الطلاب»<sup>(1)</sup>، وكونها تجعل المتعلمين محور العملية التعليمية التعليمية وتثير اهتمامهم وميولهم نحو الدرس، وأيضا كون الطرق تشجع المتعلم على التقصي والبحث العلمي في الكتب والمراجع وغيرها من المصادر والمواقع... من أجل زيادة ونماء وفهم كل زوايا وجوانب الموضوع المطروح ضمن كل طريقة وتساعد على اكتساب الأسلوب الديمقراطي القائم على الاحترام وتبادل الرأي.

«الأسئلة والأجوبة المطروحة والمتبادلة لها فائدة في تقدير اتجاهات الطلبة ومدى فهمهم للمادة العلمية وتقدير قدرتهم على التفكير وتنمي لدى المتعلم العديد من المهارات التواصل الفعال، ومهارات القيادة»<sup>(2)</sup>، وأرجح من هذا القول كل من الطرق تساعد المتعلمين في التعامل مع مشكلاتهم وتبعد عنهم السأم والملل وتجعلهم محبين ومتابعين.

«يناسب المتعلمين في مراحل التعليم المتقدمة أيضا والدليل على ذلك كثرة شواهد من أحاديث الرسول ﷺ، منها ما رواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ تَدْرُونَ ما المُفْلِسُ؟ قالوا: المُفْلِسُ فِينا مَنْ لا دِرْهَمَ له ولا مَتاعٍ..»<sup>(3)</sup>، وهنا تتجلى فائدة الحوار في سؤال عن كل ما هو غامض مبهم يحتاج إلى فهم، مما لا شك فيه كون الحوار الهادف والفعال في موضوعات مهمة دينية وغيرها... «وأن تؤدي إلى نتائج هادفة للطلبة (التعلم ذو المعنى)... وفيها يقود المعلم الطلاب ويثريها للحصة بما لديه من خبرات ومعلومات هادفة مرتبطة بموضوع الدرس والمادة وتوجيه المناقشات نحو الهدف المحدد، وعدم الابتعاد عنه وتقييم وجهات النظر في أثناء المناقشة وبيان مدى علاقتها بالموضوع المطروح»<sup>(4)</sup>.

كل طرق التدريس باختلافها تعمل على تنمية المتعلم والموارد المعرفية والمنهجية من المهارات والخبرات والمواقف واستعدادات والقيم لكي يكون الفرد الصالح قادر على مجابهة ومواجهة الحياة والمواقف التي يتعرض لها.

(1) لمياء خيربي: التعلم النشط، ط1، مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع، الجزيرة، مصر، 2018، ص:175. بتصرف.

(2) لمياء خيربي: التعلم النشط، ص:183.

(3) محمد مصاييح: تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات، ص:298.

(4) فتحي ذياب سبتيان: التدريس الفعال والمعلم الذي نريد، ط1، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص:78.

وبما أن «طريقة العصف الذهني أطلق عليها المفكرة واستمطار الدماغ، إذا تقوم على عصف العقل الإنساني بالمشكلة التي تتحدى معلوماته، فينشط في تفحصها والبحث عن حلول إبداعية لها لم تكن معروفة عنده»<sup>(1)</sup>، وهذا دور الذي تلعبه وعصر الذهن واستخراج منه حلول إبداعية مفيدة وجديدة

### 3- أهمية طرائق التدريس:

طرائق التدريس تمثل أهمية كبيرة للعملية التعليمية، فالطريقة هي الأداة الرئيسية التي يعتمد عليها المعلم لإحداث التعلم واكساب المتعلم الخبرات والمهارات المختلفة وتنمية القيم والاتجاهات المرغوبة، وطريقة التدريس تحول المتعلم من مدخل غير قادر على الأداء إلى مخرج قادر على الأداء.

«وقد أشار الحاوري (2008) إلى أهمية الطريقة تأتي من كونها حلقة الوصل بين المتعلم والمنهج، فهي المكون الثالث من مكونات المنهج، ومن الصعوبة بمكان أن تفصل بين محتوى المنهج والطريقة المتبعة في تدريسه.

لذا تعد طريقة التدريس من أهم عناصر العملية التربوية، إذ يتوقف عليها نجاح العملية التربوية، لأن اختيار الطريقة يمكن المعلم من معالجة نواحي القصور في المنهج، وتحديد صعوبات لكتاب المدرسي، والوقوف على نقاط القوة، كما أنها وسيلة لتقويم المعلم والكشف عن نقاط ضعفه في هذه الطريقة أو تلك، ويمكن تلخيص أهمية طرائق التدريس فيما يأتي:

- ❖ تحقيق الأهداف التربوية العامة.
- ❖ تحقيق الأهداف التربوية الخاصة.
- ❖ تمكين المعلم من رسم خططه السنوية.
- ❖ تمكين المعلم من تنظيم الدرس على نحو مترابط ومتناسق.
- ❖ مساعدة المعلم على استخدام الوسائل التعليمية المختلفة».

(1) ماجدة إبراهيم الباوي، ثاني حسين الشمري: نماذج واستراتيجيات معاصرة في التدريس والتقويم، ط1، دار الأمل الجديدة، دمشق، سوريا، ص:104.

❖ تحديد الاختبارات والتقييم<sup>(1)</sup>.

كما يمكن للمعلم أن يبذل جهودًا مستمرة لغرس روح البحث العلمي لدى تلاميذه، وذلك عن طريق التدريس بواسطة الأساليب الفنية للبحث ومناقشة تلاميذه في بحوثهم ونتائجها، وكيفية اجرائها ويراعى أن يكون البحث الذي يقوم به التلاميذ في مستوى نضجهم العقلي<sup>(2)</sup>، أي أن أهمية طرائق التدريس هي الزيادة التي يعتمد عليها المعلم لإكساب مهارات التلاميذ وتنمية معارفهم وبذلك يسعى التلاميذ إلى طلب العلم والمعرفة عن طريق إجراء البحوث العلمية.

(1) هلال محمد علي السفياني: طرائق التدريس العامة، ص:19.

(2) علم الدين عبد الرحمن الخطيب: أساسيات طرق التدريس، ص:25.

# الفصل الثاني:

الطريقة الحوارية

## المبحث الأول: تعريفها، نشأتها.

### 1- تعريفها لغة واصطلاحًا:

#### 1-1- الحوار في اللغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور الحُور: الرجوع عن الشيء إلى الشيء حار إلى الشيء وعنه: حُورًا ومحارًا ومحارةً وحُورًا، رجع عنه وإليه ومنه أيضا الحُور: النقصان بعد الزيادة لأنه رجوع من حال إلى حال<sup>(1)</sup>، أي أن الحوار في المعاجم هو النقاش والجدل بين شخصين أو أكثر وجاء قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾<sup>(2)</sup>، يقول تعالى ذكره: إن هذا الذي أوتي كتابه وراء ظهره يوم القيامة، ظنّ في الدنيا أن لن يرجع إلينا وجاء في الحديث في أيضًا: روي عن رسول الله ﷺ بأنه كان يقول في دعائه: ﴿اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْحُورِ بَعْدَ الْكُورِ﴾<sup>(3)</sup>، يعني بذلك: من الرجوع إلى الكفر بعد الإيمان أي أعوذ من فساد أمورنا بعد صلاحها، والحوار هو مراجعة الكلام والتجاوب<sup>(4)</sup>، بمعنى يتحاورون ويتراجعون الكلام ويتبادلونه منه أيضًا قوله تعالى في سورة الكهف ﴿فَقَالَ لَصَّحْبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ﴾<sup>(5)</sup>، أي يحاوره ويراجعه الكلام.

#### 1-2- الحوار اصطلاحًا:

الحوار حديث يجري بين شخصين أو أكثر ضمن العمل القصصي أو ممثلين أو أكثر على المسرح «وهو شكل من أشكال ممارسة اللغة الشفهية، وقد يكون الحوار أيضا سلسلة من الأسئلة والأجوبة المختصرة بين فردين أو أكثر<sup>(6)</sup>، ويعني محادثة التفاعلية بين المعلم والمتعلمين بطرح المادة التعليمية لمناقشتها ومن ثمت فهمها وتفسيرها وتجسيد الأهداف المتاحة من قبل المنهاج الدراسي.

(1) ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، د.ت، ص217.

(2) القرآن الكريم: سورة الانشقاق، الآية:14.

(3) أبو جعفر الطبري: تفسير الطبري، تح: عبد الله ابن عبد المحسن، دار الهجرة، ط1، 1422هـ-2001م، ج24، ص:242.

(4) الرازي: مختار الصحاح، تح: محمود خاطر، مكتبة لبنان، بيروت، د.ط، ج1، 1995، ص:67.

(5) القرآن الكريم: سورة الكهف: الآية:34.

(6) محمد مصاييح: تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات، للدراسات والنشر والتوزيع د.ط، 2014،

ص:298.

أيضًا هي «أسلوب تعليمي-تعليمي محورًا أو معدلًا لحد كبير عن طريقة التدريس بالمحاضرة وذلك لأنها تعتمد من حيث المبدأ على ألوان الحوار الشفوي بين المعلم العلوم وطلبتة»<sup>(1)</sup>، وقصد منها أن المدرس يريد أن يستثمر ويجذب طلابه لا بد له من صياغة الأسئلة الحوارية التحفيزية التي تجول داخل أعماق الدماغ وتشده.

نجد أن الحوار أيضًا: «أسلوب يكون فيه المعلم مستنطقًا لتلاميذه (أي أن الدرس يكون على شكل محادثة) وهو أسلوب يتطلب التحضير الجيد للأسئلة حتى يوضع التلاميذ على طريق الاكتشاف»<sup>(2)</sup>.

وبعني هذا أن المدرس يقوم بدور موجه ومستخرج طاقات وبواطن المتعلمين واستخراج تمثلات سابقة أو المواقف من ثم حرية الرأي وتعبير عما يلوح في خاطر المتعلم.

هو محادثة بين شخصين أو أكثر حول موضوع محدد لكل منهما وجهة نظر خاصة بهدف الوصول إلى الحقيقة «تدل على التحاور والجدال والمناقشة والمراجعة بين الناس في أمور معينة، ولفضة قال تكررت أكثر من ألف وسبعمائة مرة»<sup>(3)</sup>، وهذا دليل على الحوار في القرآن الكريم بمعنى مناقشة والجدال.

## 2- أنواع الحوار<sup>(4)</sup>:

### 2-1- الحوار الإقناعي:

ويعرف عذا الحوار بأنه الأدلة والبراهين التي يحول بها شخص إقناع الشخص الآخر لأمر معين، أو محاولة تبرير فعل قد قام به، ومن مشاكله أنه يكون خلاله بعض التضاربات في الآراء لإثبات كل طرف صحة كلامه عن الطرف الآخر.

(1) حسام يوسف صالح: طرائق واستراتيجيات تدريس العلوم، دار الكتب والوثائق الوطنية، ط1، 1431هـ-2017م، ص:43.

(2) قاضي محي الدين: الرائد في طرائق القواعد، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، 1429هـ-2008م، ص:46.

(3) محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر: أدب الحوار في الإسلام، نهدسة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، القاهرة، مصر، 1998، ص:03.

(4) آية ناصر: مقال بعنوان أنواع الحوار في اللغة العربية تم نشره في الصفحة الرئيسية، تعليم آخر تحديث 7، 2021. تاريخ اطلاع عليه 2022/03/30، على ساعة 19:18.

## 2-2- الحوار الاستقصائي:

يشبه الحوار الإقناعي في مضمونه ولكنه يحتاج إلى إثبات بعض الأدلة والبراهين على صدق الكلام أو صدق الحوار وهدفه إثبات صحة الكلام أو الفرض المراد إقناع الطرف الآخر به.

## 2-3- الحوار الاستكشافي:

وهو الحوار الذي من غرضه استكشاف صحة أمر من الأمور محل النقاش، ويهدف للاستقرار على صحة أمر ما.

## 2-4- الحوار التفاوضي:

وهو حوار مشترك بين عدة أطراف، هدفه الوصول لحل بين عدة أمور متشابكة مختلف عليها من طرف تجاه الطرف الآخر.

## 2-5- الحوار البحثي:

وهدفه استكشاف أمر ما علمي يكون محل نقاش لموضوع معين، بما أن اللغة العربية من اللغات الثرية الفنية في العالم بأكملها لغة الحوار، إنه يجمع بين أجيال ويعد ربط مجتمعي.

ونجد أن الطريقة الحوارية تسمى أيضا بالطريقة الاستجوابية وكذلك طريقة الأسئلة والأجوبة «هي طريقة يقوم فيها المدرس بإلقاء الأسئلة على الطلاب، حتى يصل إلى فهم الدرس وهو أسلوب قديم، ولا يزال هذا الأسلوب من أكثر أساليب التدريس شيوعًا حتى يومنا الحاضر، لأنها تعتبر أداة طيبة لإنعاش ذاكرة الطلاب وتجعلهم أكثر فهمًا»<sup>(1)</sup>، ومن هنا فالطريقة الحوارية هي طريقة تفاعلية تركز على الحوار بين المعلم والتلاميذ بقصد إيصالهم تدريجياً إلى الأهداف المنشودة وعن طريق الاستجواب منها الوصول إلى المعلومات.

(1) هلال محمد على السفياي: طرائق التدريس العامة، ص:450.

### 3- خطوات الحوار وإعداده:

«اختيار موضع الحوار: يجب أن يكون موضوع خصبًا وغنيًا للحوار، وتبادل الأسئلة والأجوبة، تنظيم محتويات الموضوع حسب تسلسل منطقي يتماشى مع الحوار، بيان كيفية إجراء الحوار تحديد أسلوبه»<sup>(1)</sup>، لحوار شروط يجب توفرها وهي اختيار محتوى غني وتبادل أفكار عن طريق الأسئلة والأجوبة.

### 4- تنفيذ وأسس الحوار:

«الإثارة والتشويق للمتعلمين وكتابة عنوان الدرس على السبورة أو السبورة الضوئية ويبدأ الحوار بعد ذلك حسب التخطيط المعد، يستمر الحوار وطرح الأسئلة»<sup>(2)</sup>، عنصر التشويق مهم يجعل المتعلمين يرتبطون بالدرس.

### 5- الطريقة الحوارية:

يمكن تعريفها على أنها إحدى طرائق التدريس تتواجد منذ القدم ومازالت تستعمل حتى اليوم «التي يمكن أن تكون أساسًا لمعظم طرق التدريس حديثة الاهتمام بالتفاعل والاتصال اللغوي الذي يتم في غرفة الصف عن طريق الحديث الموجه من المعلم للتلاميذ، وعن طريق الإجابات التي يؤديها الطلبة في الصف، أو عن طريق الأسئلة والاستفسارات التي يوجهها الطلبة إلى زملائهم أو إلى معلمهم»<sup>(3)</sup>.

(1) مجلة جامعة دمشق: محمد سليمان صليبي، أثر الطريقة الحوارية على المستوى التحصيلي في مادة علم الأحياء لطلبة الصف الأول الثانوي، المجلد 26، العدد (1، 2)، 2010، ص: 689.

(2) المرجع نفسه، ص: 689.

(3) وليد جابر أحمد جابر: طرق التدريس العامة، ص: 167.

ومن الملحوظ هنا أن طريقة الحوار تركز أساسًا على التفاعل الكلامي بين كل من المعلم وطلبتة وتبادل المواقف بطرح الأسئلة في جو من الحرية والحوار المفيد وفي جو المشاركة الفعالة.

## 6- شروط الطريقة الحوارية في التدريس:

«وضوح الأسئلة بالنسبة إلى الطلبة وتوجيه الأسئلة لجميع الطلاب واختيار عدد مناسب من الأسئلة لموضوع الدرس، وشمول الأسئلة التي يطرحها المعلم لجميع الأسئلة التي قد تخطر في بال الطلاب....، واستخدام الأسلوب اللين في طرح الأسئلة بحيث يكون الهدف من الأسئلة ليس تعجيز الطلاب، وأما عن فترة زمنية بين كل سؤال وآخر تكون كافية ومن ثم ترك المجال للطلاب بالتفكير بإجابته ومن ثم طرح السؤال الذي يليه»<sup>(1)</sup>.

إن نظرة عجلي في شروط التي تقوم عليها الطريقة الحوارية نجدها تمثل أول بند هو وضوح الأسئلة وابتعادها عن الغموض وإعطاء فرصة لكل الطلاب في الإجابة واختيار عدد مناسب من الأسئلة بالنسبة للمعلم وسهولة الأسئلة كي لا تجعل المتعلم في دائرة التعقيد والغموض، وابتسامه المعلم عند طرحه للأسئلة لكي يشعر المتعلمون بالراحة من ثم إجابة بثقة ودون تردد.

## 7- أهداف الطريقة الحوارية:

- «المشاركة في الحوار وليس المناقشة، حول المفاهيم المجردة.
- أن يكون الطالب قادرًا على عدم موافقته للآراء المقترحة مع الآخرين بطريقة مؤدبة وعلمية.
- البحث عن الأسباب بشكل جماعي.
- البناء على أفكار الآخرين.
- صقل التفكير الجرد والتفكير المنطقي.

(1) دعاء أوضميدة: الطريقة الحوارية في التدريس، تاريخ نشر المقال 2020/03/05، تاريخ الاطلاع عليه 2020/04/03، على الساعة 12:23.

- تحليل نقاش المجموعة»<sup>(1)</sup>.

وفي هذا الصدد نلفي أن لطريقة الحوارية غايات تتمثل في كونها تجعل للمتعلم دورا فعالا وذلك من خلال مشاركته في أغلب النقاشات.

## 8- مزايا الطريقة الحوارية:

يسمى البعض المحاورة أو طريقة الأسئلة أو الاستجواب وكونها من أقدم الطرق استعمالها سقراط سميت عند بعضهم بالطريقة السقراطية فالطريقة عامة هي «الوسيلة التواصلية التبليغية أي إجراء عملي يهدف إلى تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعلم ومن الضروري أن تكون هذه الطرائق قابلة للتطرق...، وبأنها مجموعة الأداءات التي يستخدمها المعلم لتحقيق سلوك متوقع لدى المتعلمين وهي أحد عناصر المنهج»<sup>(2)</sup>، وهذا يعني أنها طريقة إبلاغية والتواصل بين الناس أو المعلم والمتعلمين بهدف الوصول إلى الأهداف مرجوة والمسطرة مسبق وهي إحدى أحد عناصر ومكونات المنهج.

«وتعتبر الأسئلة والأجوبة كنشاط تعليمي عملية ديناميكية تساعد على التفاعل المتبادل بين المعلم والتلاميذ، وبين التلاميذ بعضهم البعض الأخر»<sup>(3)</sup>، مقصود من هذا أن الحوار يقوى العلاقات بين المعلم والمتعلم وأواصر المحبة والثقة أحيان حتى خارج إطار الدرس يكون الحوار والنقاش عن موضوع مهم مثلاً يستحق أن نقف عليه.

جاء في كتاب الرائد في طرائق القواعد لقاضي محي الدين أن إيجابيات الطريقة الحوارية تتمثل في:

- «استدامة النشاط لإحساس التلاميذ بأنه معرض للسؤال في كل لحظة.

- تنمية القدرة على التفكير لدى المتعلم (التلاميذ).

(1) محمد عبد السلام: استراتيجيات التعلم النشط، دار الكتب، مكتبة النور، 2021.

(2) التونسي فائزة، زرقط بولرباح: وشوشة مسعود، العملية التعليمية مفاهيمها وأنواعها وعناصرها، تاريخ نشر المقال 2018/03/31، جامعة عمار ثليجي بالأغواط، الجزائر، ص: 183.

(3) ماجدة مصطفى السيد، صلاح الدين خضر وآخرون: التدريس المصغر ومهاراته، توزيع الدار العربية، 2007-2008، ص: 138.

- إمكانية استخدام هذا الأسلوب مع الصغار والكبار، إن طريقة الحوار أكثر طرق استعمالاً وشيوعاً منذ القدم<sup>(1)</sup>. مستنبط من هذا أن الطريقة الاستجوابية تنهي الحس وتحسن الجو داخل الحجرة الدراسية وتزودهم وتعودهم على التفكير في حل مشكلات ما.
  - إن طريقة الاستجواب والحوار «تساعد على اشتراك التلاميذ وتمكنهم من التعلم الذاتي كما أنها تقضي على جو الجفاف والجمود الذي يسود حصص القواعد»<sup>(2)</sup>. بعدما كان المتعلمون يعيشون حالة سبات عميق والظلام الحالك في دورس القواعد مثلاً ولصعوبتها ولأسباب، فطريقة الحوار تعمد على التدريب بشكل يقوي عقل المتعلم.
  - «تنمي قدرات المتعلمين على إبداء الآراء والتعبير والحوار مما ينعكس ذلك إيجابياً في تنمية مفهوم الذات لديهم وتعويد على الاستقلالية وأن يشارك المعلم جلسات النقاش بصفة استشارية توجيهية، لكونه صاحب خبرة يمكن الاستفادة منها»<sup>(3)</sup>.
- وبناء على ما تم ذكره يمكننا القول بأن الطريقة الحوارية تجعل المتعلم عنصراً فعالاً ومشاركاً إيجابياً وتزويدهم بالمادة الدراسية وتزيد من دافعهم نحو التعلم وتحقق التفاعل بينهم.

## 9- عيوب وسلبيات الطريقة الحوارية:

على الرغم من المزايا إيجابيات التي تتحلّى بها الطريقة الحوارية الاستجوابية في العملية التعليمية التعليمية إلا أنها تملك مجموعة من السلبيات العيوب تجعلها في دائرة عدم النظر إليها وتمثل فيما يلي:

كونها تبدأ باعتراف التلميذ بعجزه عن الإجابة وأحياناً يتسبب له الحرج أمام زملائه وأحيان ضياع الوقت لكثرة الأسئلة التي يطرحها المعلم على تلاميذه وقد تشتت ذهن المتعلمين من كثرة الأسئلة والأجوبة،

(1) قاضي محي الدين: الرائد في طرائق القواعد، ص:46.

(2) المرجع نفسه، ص:33.

(3) مجلة دراسات معاصرة: مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة، السنة 03، المجلد 03، العدد 01، المركز الجامعي الونشريسي، تسمسيت، 2019.

«قد تكون الطريقة الحوارية سبب لانعدام الأهداف الخاصة من العملية التعليمية، إما إطالة الإجابة عن الأسئلة أو الإجابة عن الأسئلة بعيدة عن موضوع الحوار»<sup>(1)</sup>، يكون الحوار العقيم لا يؤدي إلى فائدة أو ليس له قدرة على إيصال وتجسيد الأهداف أو أحياناً يكون سبباً لخروج وإطالة عن الموضوع المقرر مما يسبب ضياع الوقت لكثرة الأسئلة بقصد اشغال المدرس.

«احتكار عدد قليل من الطلاب للعمل كله والتدخل الزائد من المعلم في الحوار والمناقشة مما يجعله يطغى على فاعلية التدريس»<sup>(2)</sup>، ومنها قد لا يكون توزيع الأسئلة عادلاً بل يحتكر على فئة دون أخرى وأحياناً قد تؤدي هذه الطريقة لفقدان السيطرة داخل الصف وتعم الفوضى.

(1) عبد اللطيف بن حسين فرج: طرائق التدريس في القرن الواحد والعشرون، ص: 97. بتصرف.

(2) محمد محمود ساري حمادنة: خالد حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث، ص: 57، بتصرف.

## المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية.

يتعلق هذا الفصل بالدراسة الميدانية والتي سنتناول فيها دور الطرائق البيداغوجية في العملية التعليمية التعلمية عامة والطريقة الحوارية خاصة في متوسطة أولاد شعيب.

### 1- مجتمع الدراسة.

#### 1-1- لمحة تاريخية عن متوسطة أولاد شعيب

على الرغم من أن "أولاد شعيب" اسمًا يطلق على قبيلة بعينها، إلا أنه كان يطلق اسمًا جاميًا لكل القبائل القاطنة بعين طاقين وذلك ابتداءً من سنة 1840 إلى 1964.

ذكر التاريخ لأولاد شعيب مآثر مشرفة مع مقاومة الأمير عبد القادر حيث شاركوا بقيادة الأغا جديد في جيش الأمير عبد القادر وأمنوا نفوذه بطاقين وأعلنوا مبايعة قبائلهم لمقاومته ضد استعمار الفرنسي، كانت لهم مشاركة فعالة مع مقاومة أولاد سيدي شيخ في مرحلة قيادة محمد ولد حمزة وعمه سي الأعلى وسي الزويير، حيث كان النعيمي ولد الأغا جديد آغا أولاد شعيب وقائد منطقة بطاقين رفقة اخوانه بوبكر والمداح وبن يوسف على رأس حوالي 500 فارس قد هاجموا في 17 أبريل 1864 معسكرًا فرنسيًا وقتلوا عددًا كبيرًا من الفرنسيين وأعوأنا من الصبايحية بينهم الصبايحي أحمد بن الرويلة الذي كان يتجسس عليهم.

كان الأغا النعيمي ينسق مع المقاوم الناصر بن شهرة قائد مقاومة الأرياع حيث اتحد في جيش واحد مصطلما بالتعاون مع الفرنسيين (علي باي) في (بئر روي) جنوب ورقلة إذا انسحب فيما يعد رفاهما إلى تقزاوة بتونس عبر غدامس الليبية.

هذه معالم لتاريخ قبائل عين طاقين في مرحلة تسميتها بأولاد شعيب.

### 1-2- مجالات الدراسة:

أجرينا هذه الدراسة على عينة من أساتذة اللغة العربية من التعليم المتوسط لولاية تيارت في السنة الدراسية (2021-2022) وابتدائية دحلاب لحسن بقصر الشلالة وملحقة قصر الشلالة.

### 1-3- المجال الزمني:

في يومي (6 إلى 8) قمنا بتوزيع الاستمارة على أفراد محل البحث، وجمعنا الاستمارات في 15 أبريل 2022 واستمر إلى غاية يوم الثلاثاء 02 ماي، ثم تلتها فترة تفرغ البيانات وقراءتها ثم إحصائها في الجداول وتفسيرها من أجل الوصول إلى نتائج الدراسة.

### 1-4- عينة الدراسة:

يتمثل في مجموعة أساتذة اللغة العربية بالتعليم بمختلف أطواره كما مذكور سابقاً، تشمل العينة على 47 أستاذاً.

التكرار	المؤسسات
10	متوسطة أولاد شعيب
06	ابتدائية دحلاب لحسن
08	ثانوية ديدوش مراد
10	ملحقة قصر الشلالة
09	معزوز محمد
43	المجموع

الجدول رقم 03: يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مؤسسات الدراسة.

### 2- المنهج المستخدم وأدوات جمع البيانات.

#### 2-1- منهج الدراسة:

إن طبيعة الدراسة والأهداف التي نسعى لتحقيقها، وهي التعرف على مدى دور الطرائق البيداغوجية في العملية التعليمية وخاصة الطريقة الحوارية الاستجوابية بمتوسطة أولاد شعيب بزماله الأمير عبد القادر من وجهة نظر التلاميذ بمختلف مستوياتهم وكذا أعمارهم وحتى أساتذة اللغة العربية كلهم.

قد استلزمت استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يمكن من جمع البيانات والحقائق وتحليلها تحليلًا دقيقًا، والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في واقع عملية التدريس وتطوره، كما سيتم الاستعانة ببض الأساليب الإحصائية في علمية عرض وتحليل البيانات والمتمثلة في: التكرار والنسب المئوية.

## 2-2- الأدوات المستخدمة في الدراسة:

إن أي دراسة ميدانية لا بد أن تعتمد على مجموعة من الأدوات باعتبارها الوسيلة الأساسية في جمع البيانات وتصنيفها، حيث تتوقف دقة وصدق النتائج المتوصل إليها على مدى دقة الأدوات المستخدمة، ونظرًا لطبيعة موضوع الدراسة الحالية، وسعيًا لجمع البيانات اللازمة فقد تم الحصول على البيانات والمعلومات الخاصة بالدراسة الميدانية على مرحلتين.

وقد كانت المقابلات تتم داخل المتوسطة، ولعل الطرف الصحي الاستثنائي الذي ميز هذه الفترة قد حال دون الهدف الأساسي من المقابلة، إلا في فترة جانفي ثم نقص حالات خاصة بعد اعتماد كل المؤسسات الجزائرية بروتوكولا خاصًا والذي تمثل في نظام الدفعات وتقليص الحجم الساعي للنشاطات البيداغوجية من جهة، والحمد لله قد تمكنا من زيادة مقابلة بعد عرقلة، وبالإضافة إلى المقابلة استعملنا الملاحظة.

### أ- الملاحظة:

أسلوب في البحث يهدف التأكد من الفرضيات المنطلق منها وكوسيلة لإنشاء استبيان صحيح.

### ب- الاستبيان:

بعد الاستبيان من بين الأدوات المنهجية المستخدمة في جمع المعلومات لما يحتوي عليه من أسئلة يقوم الباحث بتحديد مسبقًا، بهدف الوصول إلى إجابات معينة<sup>(1)</sup>، ولذلك قمنا بتصميم استبيان يتناسب مع طبيعة وخصائص الموضوع وبما أن الأساتذة هم محور الدراسة فقد حاولنا التعرف على فاعلية الطريقة

(1) عبد الحميد عبد الحميد البلداوي: أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2004، ص:99.

الحوارية ودورها في العلمية التعليمية ومدى تطبيقها من قبل المتوسطة عن طريق الأسئلة التي يحتويها بغرض الحصول على أكبر قدر ممكن من البيانات والمعلومات الضرورية والمتعلقة بموضوعنا.

### المرحلة الأولى:

كانت دراسة استطلاعية متعلقة بجمع البيانات عن متوسطة أولاد شعيب بزماله الأمير عبد القادر، ومتابعة التطورات الحاصلة بها، من خلال الحصول على بعض المعلومات عنها كالتطورات التي مرت بها.

### المرحلة الثانية:

هي دراسة ميدانية لجمع البيانات الأولية، من خلال توزيع الاستبيان على عينة الدراسة المكونة لمجتمع الدراسة، لاختبار فرضيات البحث والتأكد من ها ولقد اعتمدنا الأدوات التالية:

### ج- المقابلة:

تعد المقابلة أداة من أدوات البحث الميداني ووسيلة مهمة لجمع البيانات عن ظاهرة معينة، تعرف المقابلة بأنها «المحادثة يقوم بها فرد مع آخر أو مجموعة الأفراد، بهدف حصوله على المعلومات التي يحتاجها في بحثه العلمي، قصد الاستعانة بها في عمليات التشخيص والعلاج»<sup>(1)</sup>، كما أنها تعتبر أكثر الوسائل شيوعاً وفعالية في الحصول على البيانات الضرورية ذلك «أنها تمكن الباحث من مناقشة أي فكرة مع مبحوثه، قصد التوصل إلى بعض البيانات الموضوعية المساعدة على مواصلة البحث»<sup>(2)</sup>، ومن هنا يحاول الشخص القائم بالمقابلة أن يحصل على المعلومات أو آراء أو معتقدات شخص.

(1) محمد شفيق: البحث العلمي الخطوات والمنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1985، ص:106.

(2) طلعت إبراهيم لطفي: أساليب وأدوات البحث الاجتماعي، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 1995، ص:86.

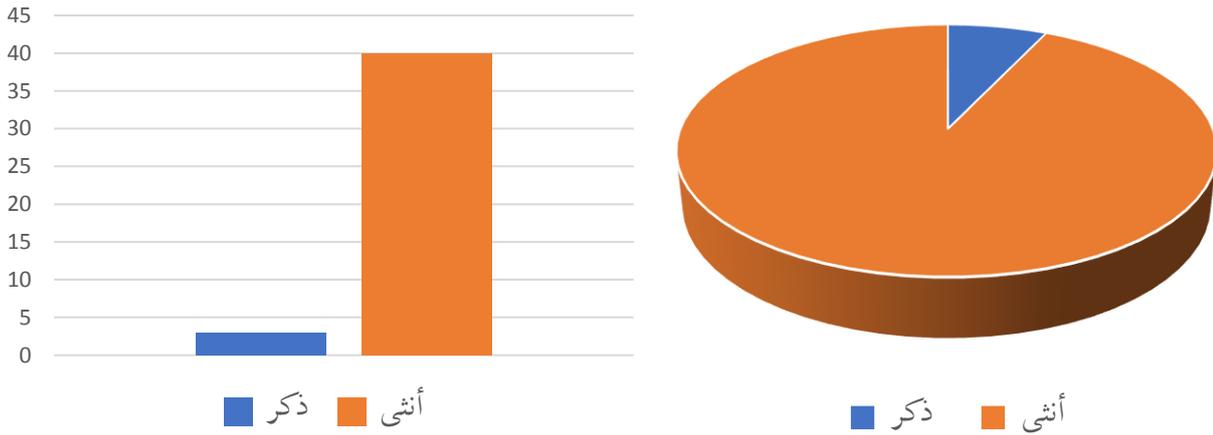
3- تحليل وتفسير بيانات الاستمارة.

3-1- البيانات الشخصية:

أ- توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:

النسبة المئوية (%)	عدد العينات	الجنس
07%	03	ذكر
93%	40	أنثى
100%	43	المجموع

الجدول رقم 01: النتائج المتعلقة بالجنس.



التمثيل البياني رقم 01: يمثل نسبة الجنس بين الذكور والإناث.

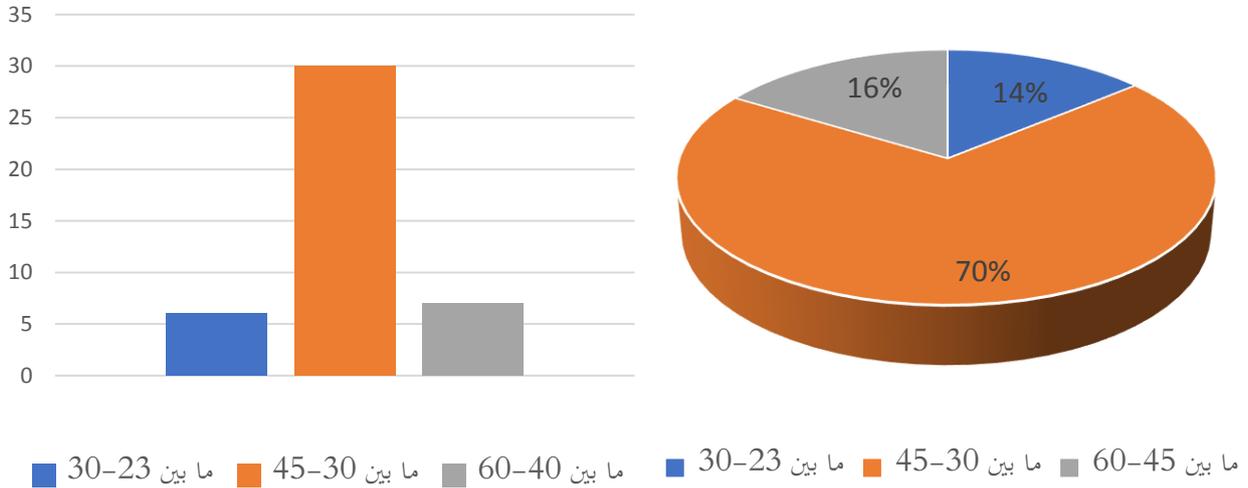
التعليق:

من خلال نتائج الجدول الذي تحصلنا عليه نجد أكبر نسبة للإناث قدرت بـ 93% أما الذكور فكانت نسبتهم 07% والتي اشتملت العينة على 40 أنثى وفي المقابل نجد عينة الذكور أقل منها فقدت بـ 03 ذكور وذلك راجع لأسباب.

ب- توزيع أفراد العينة حسب متغير السن:

النسبة المئوية (%)	عدد العينات	الفئة العمرية
14%	06	ما بين 30-23 سنة
70%	30	ما بين 45-30 سنة
16%	07	ما بين 60-45 سنة
100%	43	المجموع

الجدول رقم 02: النتائج المتعلقة بالسن.



التمثيل البياني رقم 02: يمثل النتائج المتعلقة بالسن.

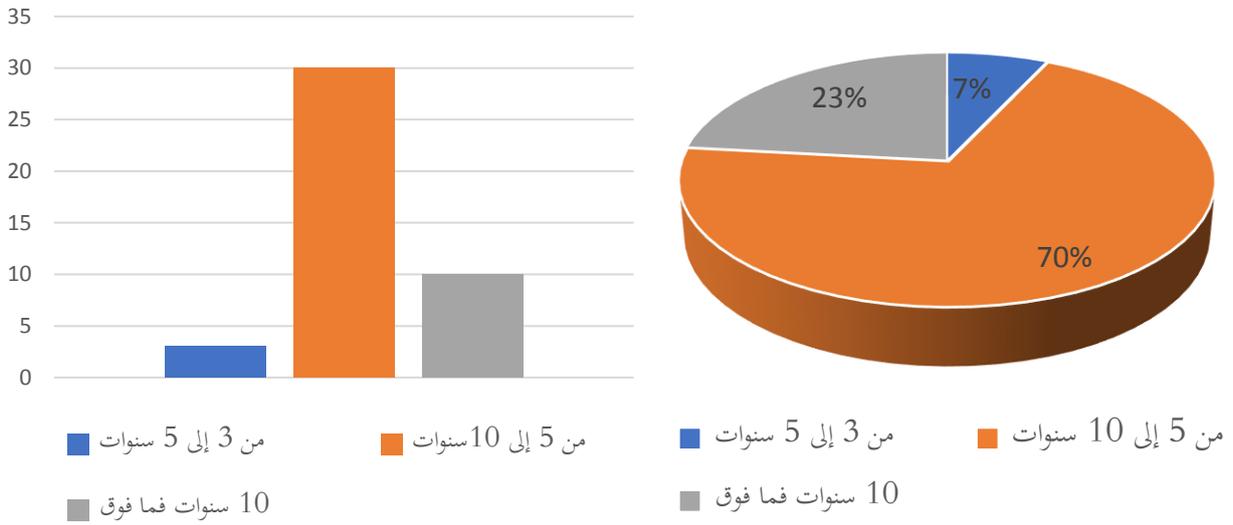
التعليق:

من خلال الجدول نلاحظ بأن الفئة العمرية التي تتراوح ما بين 45-30 سنة تمثل أعلى نسبة حيث بلغت 70% بحيث نجد هذه الفئة لديها الخبرة الكافية للتأقلم والتكيف مع كل الوضعيات التي تواجهها.

3- الخبرة المهنية:

النسبة المئوية (%)	عدد العينات	الخبرة
07%	03	من 3 إلى 5 سنوات
70%	30	من 5 إلى 10 سنوات
23%	10	10 سنوات فما فوق
100%	43	المجموع

الجدول رقم 03: الخبرة المهنية.



التمثيل البياني رقم 03: يمثل نسبة الخبرة المهنية

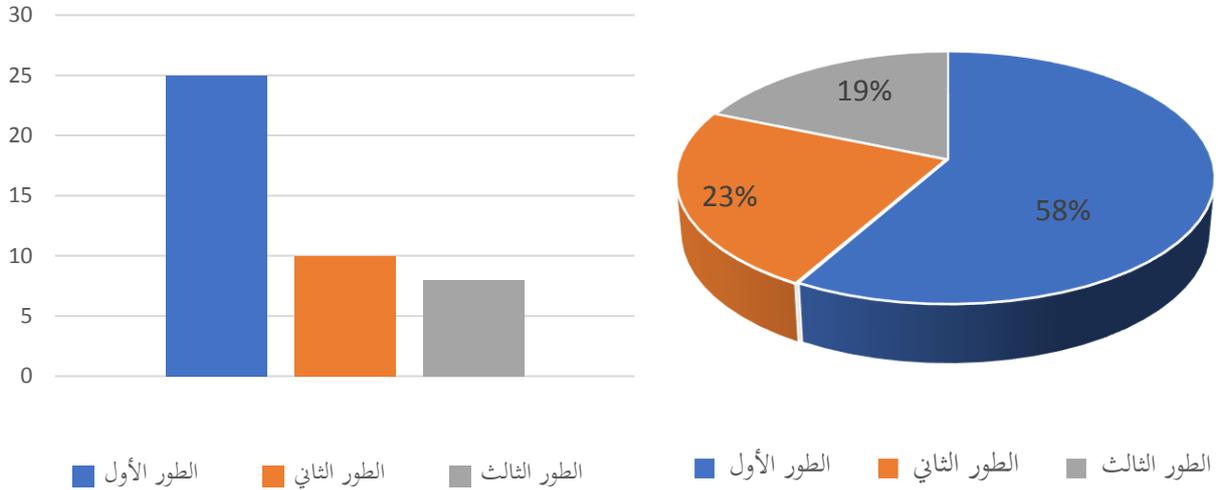
التعليق:

يتبين لنا من خلال النتائج المستقاة أن الفئة السائدة تملك من الخبرة من 05 إلى 10 سنوات بنسبة تقدر بـ 70% لتيها أصحاب الخبرة 10 سنوات فما فوق بنسبة 23% أما الفئة التي لديها خبرة أقل من 5 سنوات فهي فئة أقلية بنسبة 07%.

4- المستوى العلمي:

النسبة المئوية (%)	عدد العينات	المستوى
58%	25	الطور الأول
23%	10	الطور الثاني
19%	08	الطور الثالث
100%	43	المجموع

الجدول رقم 04: النتائج المتعلقة بالمستوى.



التمثيل البياني رقم 05: يمثل توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

التعليق:

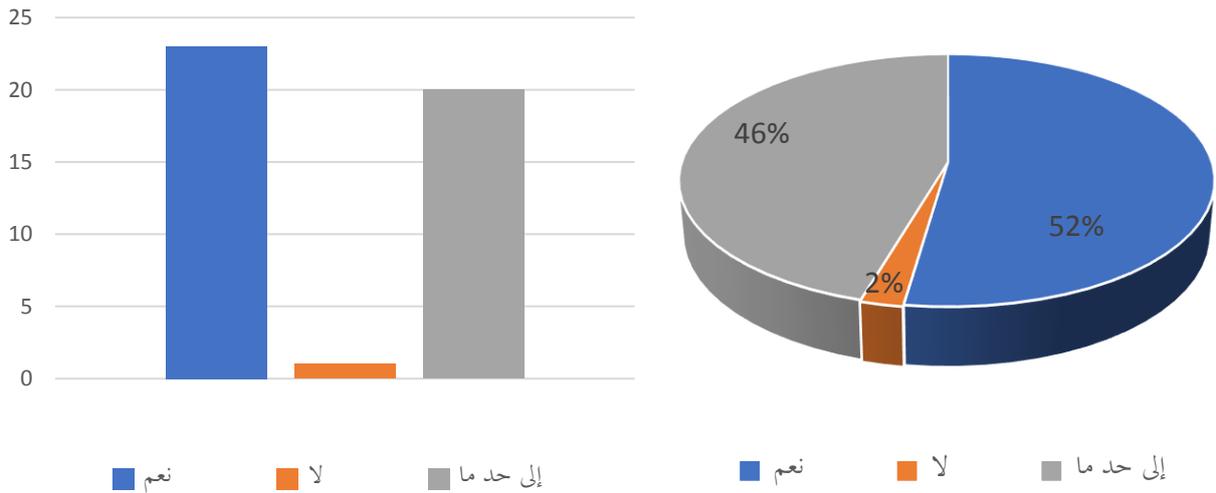
يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن الأساتذة الذين يمتلكون شهادة جامعية (الطور الأول) يقدر نسبتهم بـ 58% أما الأساتذة الذين يجوزون على شهادات جامعية (الطور الثاني) يقدر بـ 23%.

ثانيا: نتائج المحور الثاني.

س01: في نظركم الطريقة الحوارية هي أكثر نجاعة لإيصال الفهم إلى ذهن التلاميذ أثناء إلقاء الدرس؟

النسبة المئوية (%)	عدد العينات	الإجابة
52%	23	نعم
02%	01	لا
46%	20	إلى حد ما
100%	43	المجموع

الجدول رقم 05: نتائج السؤال الأول.



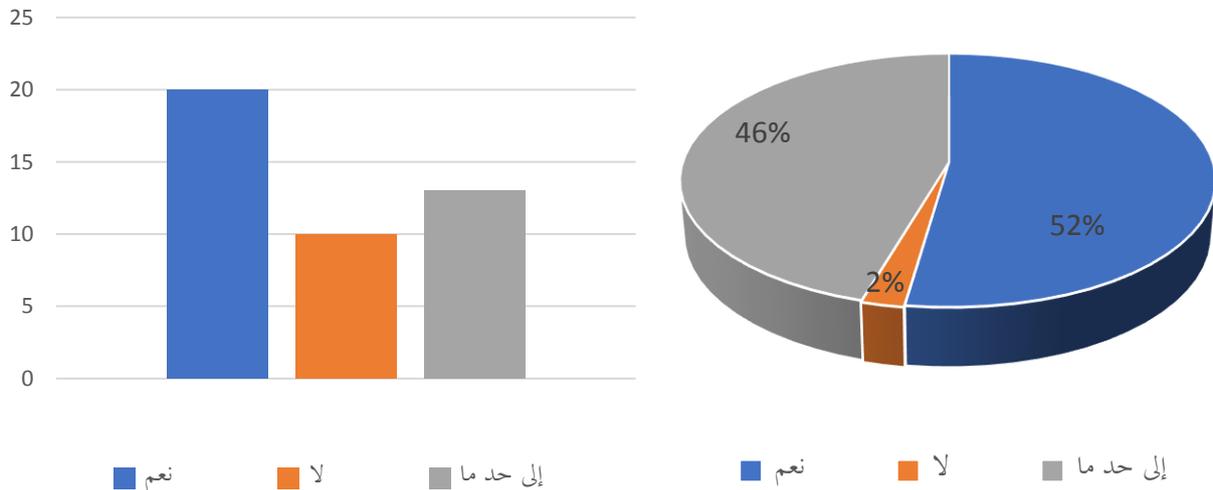
التمثيل البياني رقم 06: يمثل نتائج السؤال الأول

التعليق:

س02: الطريقة البيداغوجية التقليدية هي أكثر استعمالاً؟

النسبة المئوية (%)	عدد العينات	الإجابة
47%	20	نعم
23%	10	لا
30%	13	إلى حد ما
100%	43	المجموع

الجدول رقم 6: نتائج السؤال الثاني.



التمثيل البياني رقم 07: يمثل نتائج السؤال الثاني.

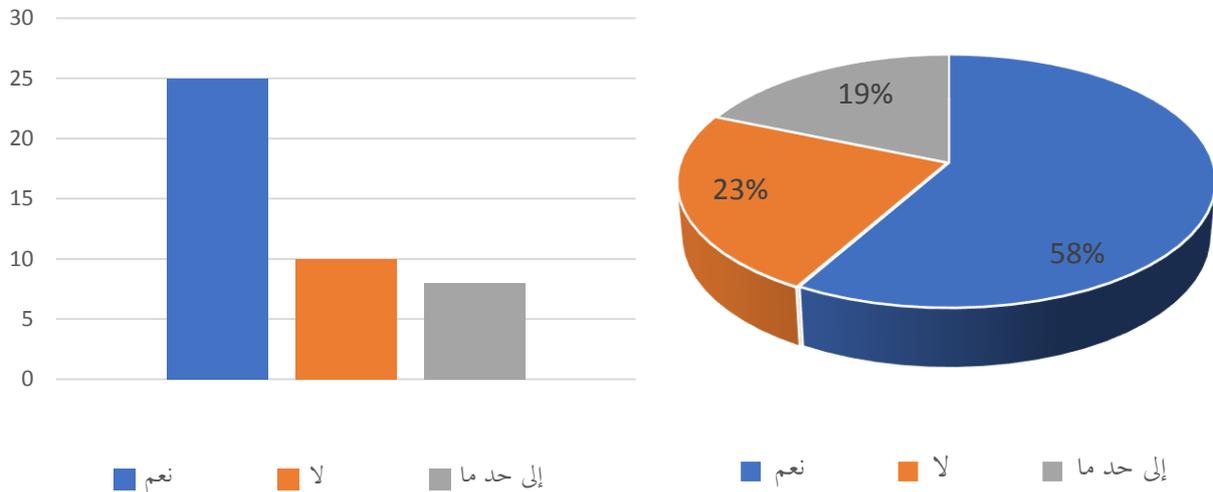
التعليق:

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن النتائج السؤال الثاني تمثلت في كون طرق التدريس قديماً كانت تعتمد على اللفظ والتسميع كطريقة المحاضرة والإلقاء والحوار.... لسهولة ولا تزال تستعمل حتى يومنا هذا رغم وجود بدائل وطرق حديثة وخير دليل الجدول أعلاه. حيث قدرت نسبة الإجابات إلى حد ما بـ 47% أي

س03: طرائق التدريس التقليدية هي أكثر تنبير وتنشيط لفكر المتعلم؟

النسبة المئوية (%)	عدد العينات	الإجابة
58%	25	نعم
23%	10	لا
19%	08	إلى حد ما
100%	43	المجموع

الجدول رقم 7: نتائج السؤال الثالث.



التمثيل البياني رقم 08: يمثل نتائج السؤال الثالث

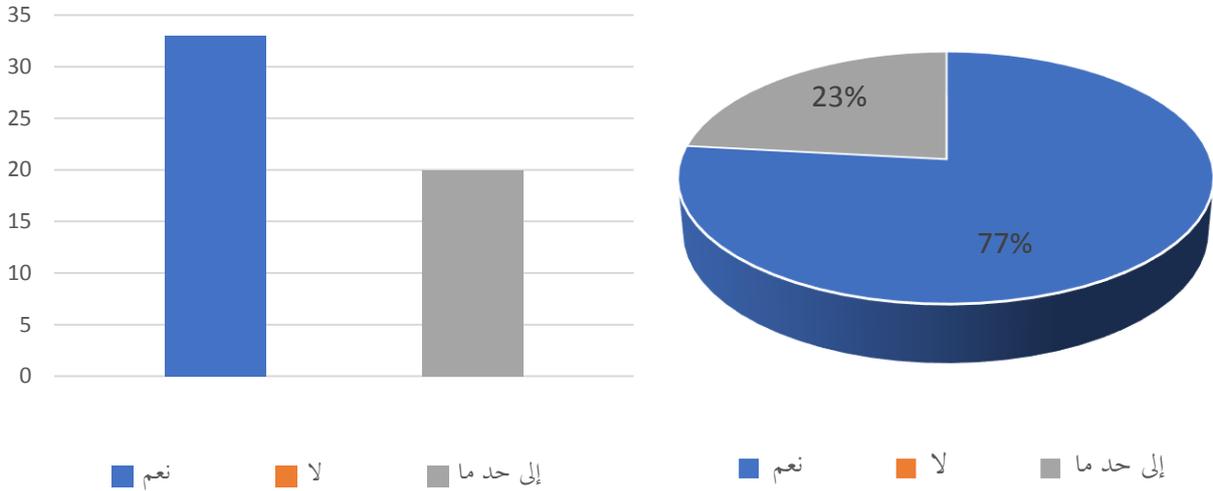
التعليق:

نلاحظ في هذا الجدول من خلال النتائج المتحصل عليها أن غالبية الأساتذة أجابوا بنعم حيث قدرت بنسبة 58% وذلك كون المعلمون يعتمدون على أنماط وأساليب مختلفة تجعل المتعلم أكثر نشاطاً وتحفيزاً وكل هذا في طرق التقليدية، لكن هنالك ثلة ترى أنها تجعل المتعلمين وعاءً فارغاً يجب ملؤه وحشوه أي تقتل روح المشاركة فيه.

س04: المتعلم يتفاعل مع الطرائق الحديثة؟

النسبة المئوية (%)	عدد العينات	الإجابة
77%	33	نعم
00%	00	لا
23%	10	إلى حد ما
100%	43	المجموع

الجدول رقم 8: نتائج السؤال الرابع.



التمثيل البياني رقم 09: يمثل نتائج السؤال الرابع.

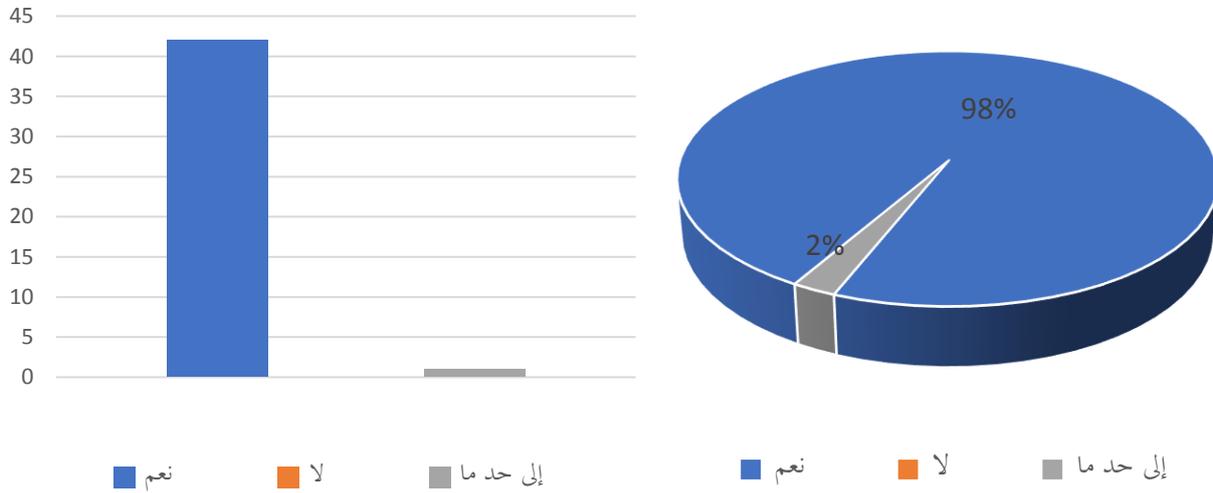
التعليق:

نلاحظ من خلال نتائج المتحصل عليها سابقا أن أكثر الإجابات قدرت بنعم وبنسبة 77% وذلك راجع كون الطرائق الحديثة تواكب التطورات ومن ثمت يحدث ذلك الانفعال والتفاعل في العملية التعليمية التعليمية.

س05: الطريقة الحوارية تناسب جميع مستويات التعليم؟

النسبة المئوية (%)	عدد العينات	الإجابة
98%	42	نعم
00%	00	لا
02%	01	إلى حد ما
100%	43	المجموع

الجدول رقم 9: نتائج السؤال الخامس.



التمثيل البياني رقم 10: يمثل نتائج السؤال الخامس.

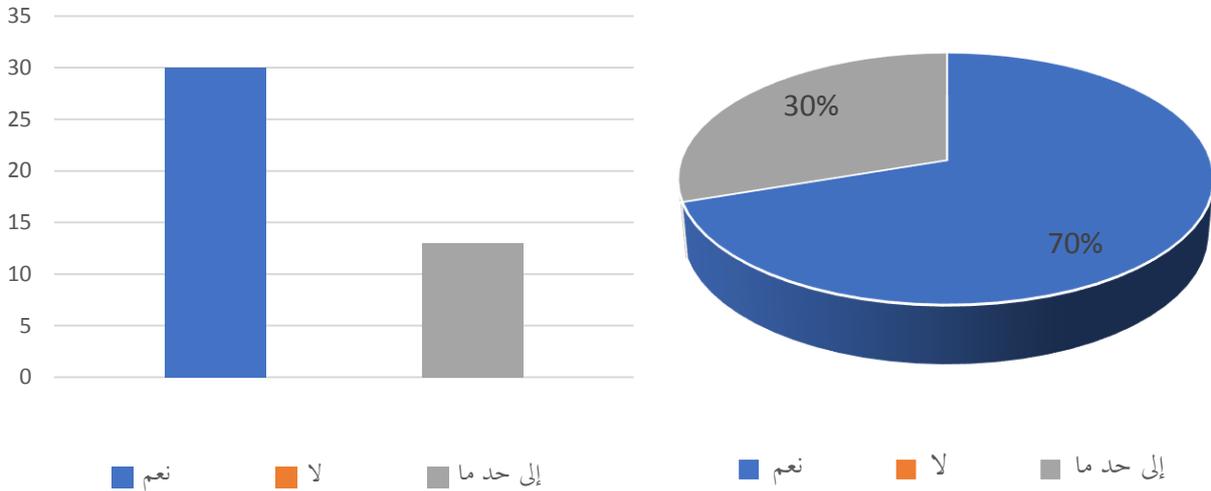
التعليق:

يتبين لنا من خلال نتائج الجدول أن أكثر الإجابات كانت قدرت بنعم وبنسبة 98% وذلك بسبب كونها تستعمل في جميع المستويات.

س06: الطرائق البيداغوجية تجعل المتعلم يحقق الأهداف المنشودة؟

النسبة المئوية (%)	عدد العينات	الإجابة
47%	30	نعم
00%	00	لا
49%	13	إلى حد ما
100%	43	المجموع

الجدول رقم 10: نتائج السؤال السادس.



التمثيل البياني رقم 11: يمثل نتائج السؤال السادس.

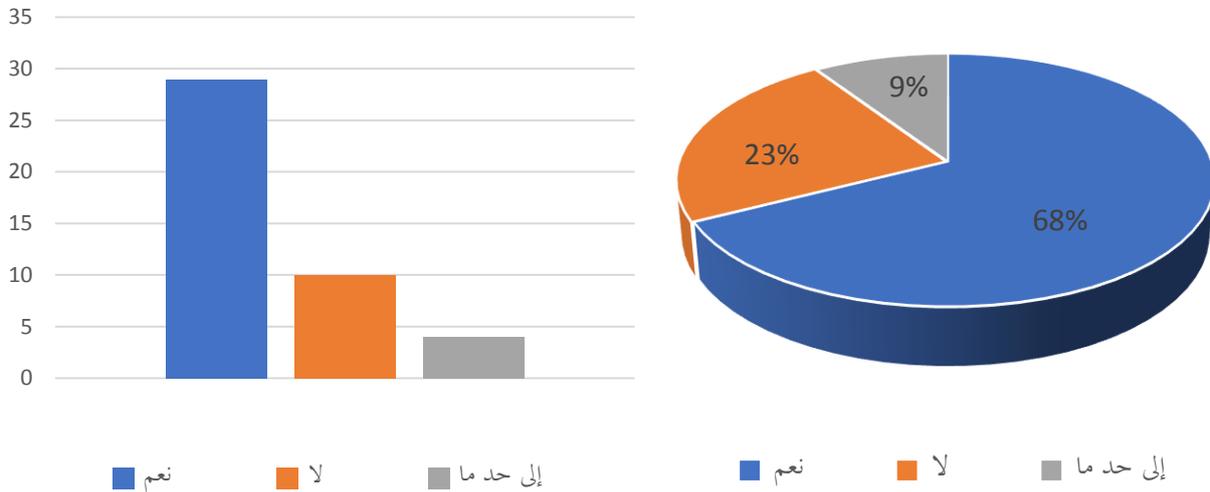
التعليق:

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن الإجابات كانت تدور ما بين نعم وإلى حد ما حيث قدرت نسبة نعم بـ 70% وإلى حد ما بـ 30%، وبما أن الطرائق البيداغوجية تجعل المتعلم يحقق الأهداف المرجوة بمساعدة المعلم حين يختار الطريقة المناسبة القادرة على تحقيق الأهداف المسطرة.

س07: بالفعل هذه الطرق تساعد المتعلم على التكيف مع المواقف وحل المشكلات؟

النسبة المئوية (%)	عدد العينات	الإجابة
68%	29	نعم
23%	10	لا
09%	04	إلى حد ما
100%	43	المجموع

الجدول رقم 11: نتائج السؤال السابع.



التمثيل البياني رقم 12: يمثل نتائج السؤال السابع.

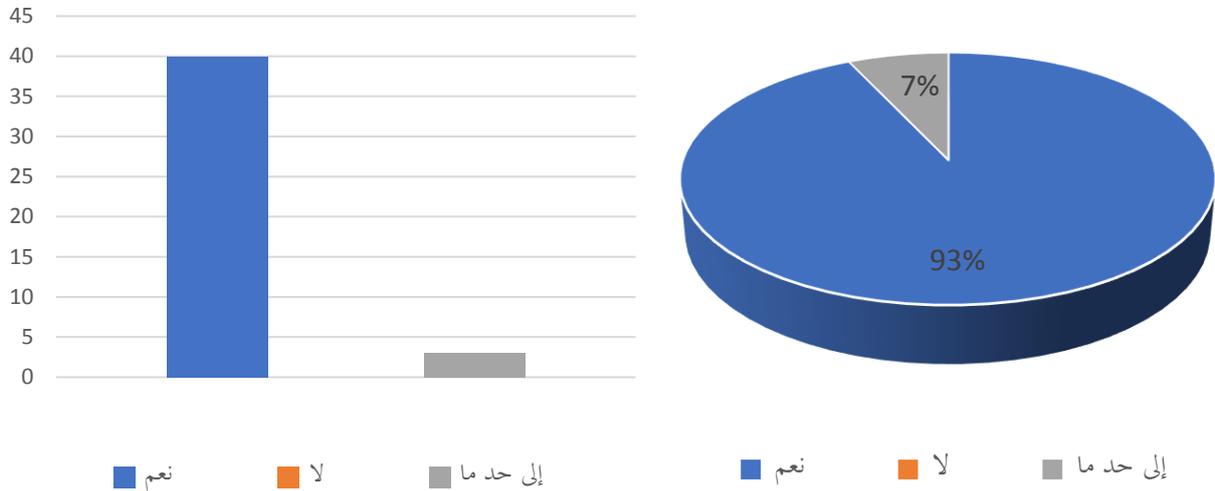
التعليق:

نلاحظ من خلال نتائج هذا الجدول أن غالبية الأساتذة صوتوا بنعم وقدرت نسبتها بـ 68% وذلك راجع إلى المعلم وما يقدمه للمتعلم بهدف جعله قادر مجابهة الحياة والتأقلم مع مشكلات والوضعيات التي يقع فيها.

س08: هل الطريقة الحوارية تساهم بشكل كبير في إنجاح العملية التعليمية التعلمية؟

النسبة المئوية (%)	عدد العينات	الإجابة
93%	40	نعم
00%	00	لا
07%	03	إلى حد ما
100%	43	المجموع

الجدول رقم 12: نتائج السؤال الثامن.



التمثيل البياني رقم 13: يمثل نتائج السؤال الثامن.

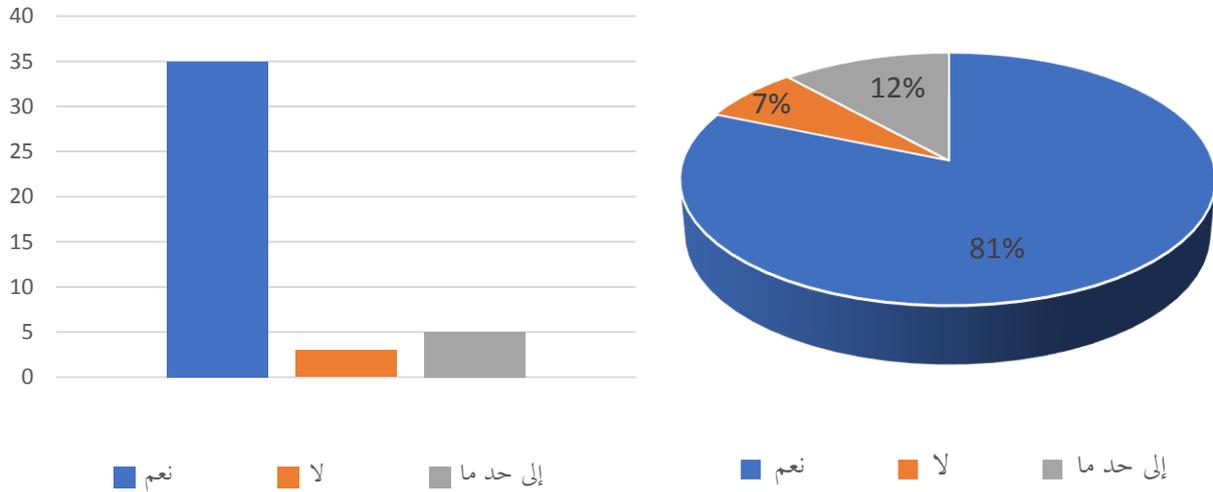
التعليق:

نلاحظ من خلال إجابات الأساتذة أن أعلى نسبة هي نعم وقدرت بـ 96% عكس إلى حد ما ولا بحيث أن الطريقة الحوارية الاستجوابية تساهم بشكل ملحوظ وفعال لإنجاح العملية التعليمية التعلمية.

س09: الطريقة الاستجوابية تعطي فرصة لمشاركة الطلاب؟

النسبة المئوية (%)	عدد العينات	الإجابة
81%	35	نعم
7%	03	لا
12%	05	إلى حد ما
100%	43	المجموع

الجدول رقم 13: نتائج السؤال التاسع.



التمثيل البياني رقم 14: يمثل نتائج السؤال التاسع.

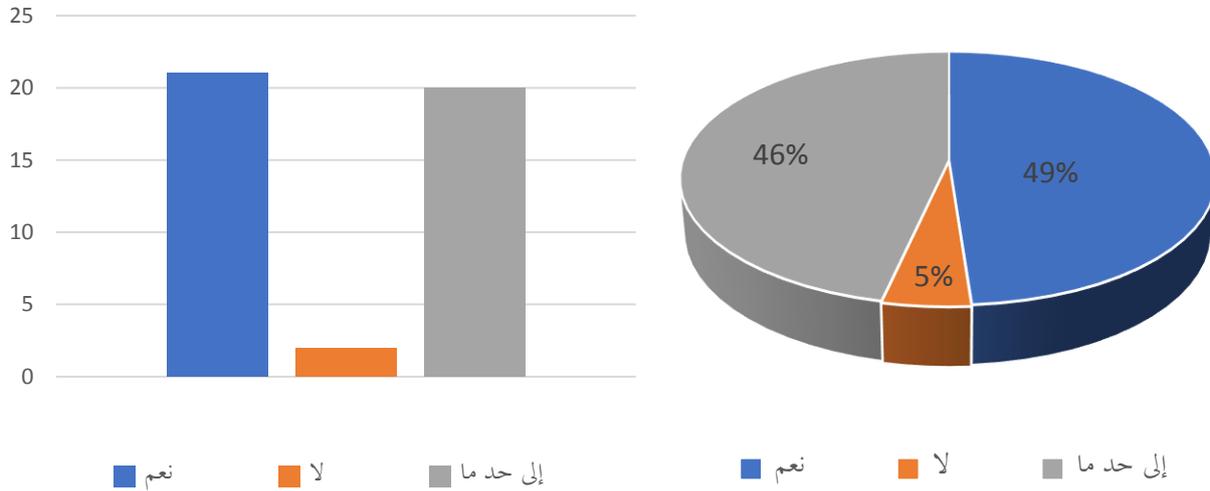
التعليق:

يتبين لنا من خلال نتائج الجدول المتحصل عليها أن معظم الأساتذة صوتوا بنعم وقدرت نسبة ذلك بـ81% كون الطريقة الحوارية تتيح الفرصة لمشاركة عدد ممكن من الطلاب في العملية التربوية.

س10: طريقة الأسئلة والأجوبة تساهم في توليد عنصر الحماس والاستجابة لدى المتعلمين؟

النسبة المئوية (%)	عدد العينات	الإجابة
49%	21	نعم
05%	02	لا
46%	20	إلى حد ما
100%	43	المجموع

الجدول رقم 14: نتائج السؤال العاشر.



التمثيل البياني رقم 15: يمثل نتائج السؤال العاشر.

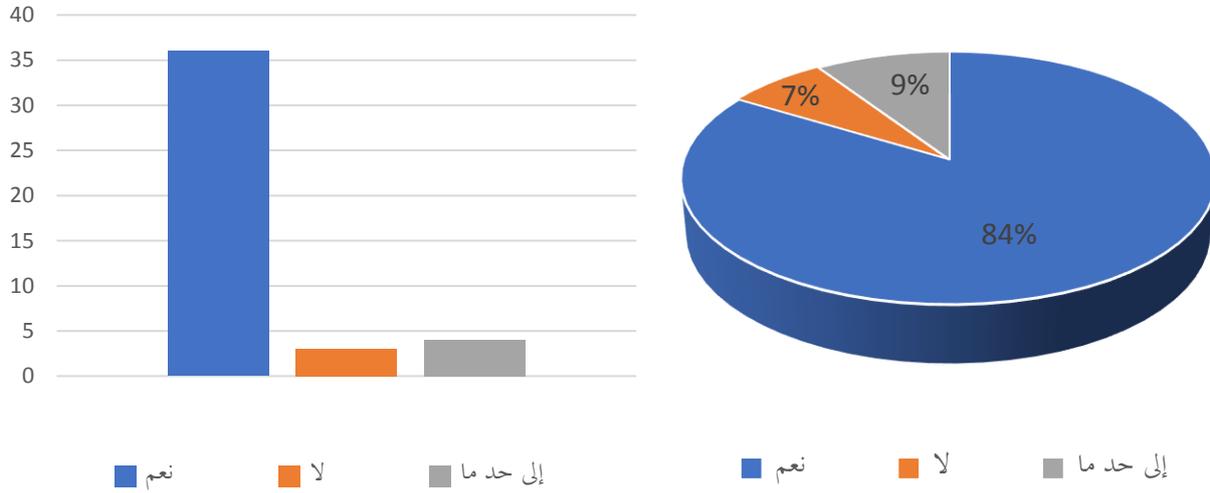
التعليق:

يتبين لنا من خلال الجدول أن الإجابات تدور بين نعم وإلى حد ما حيث قدرت نسبة نعم بـ 49% وإلى حد ما بـ 46% عكس إجابات لا التي قدرت بـ 5% وذلك راجع إلى حيوية الطريقة الحوارية في الصف إذ أنها تخلق جو تنافسي ونوع من المناقشة والتعبير بحرية.

س11: للمعلم القدرة على توصيل المعلومات بشكل مبسط ومترابط باعتماد على الطريقة الحوارية؟

النسبة المئوية (%)	عدد العينات	الإجابة
84%	36	نعم
07%	03	لا
09%	04	إلى حد ما
100%	43	المجموع

الجدول رقم 15: نتائج السؤال الحادي عشر.



التمثيل البياني رقم 16: يمثل نتائج السؤال الحادي عشر.

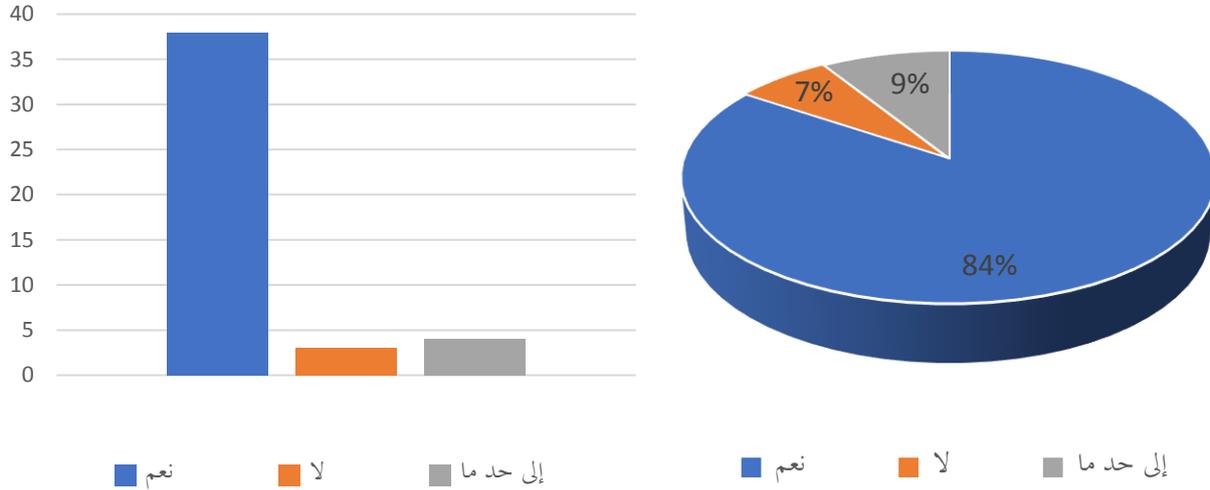
التعليق:

يتبين لنا من خلال النتائج المتحصل عليها من طرف الإجابات الأساتذة أغلبهم صوتوا بنعم وقدرت نسبة ذلك 84% لكون المعلم له القدرة على توصيل المعلومات بأحسن صورة وبشكل بسيط معتمداً في ذلك على طريقة الأسئلة والأجوبة وما تلعبه في إنجاح العملية التعليمية.

س12: الطريقة الاستجوابية تراعي الفروقات الفردية بين المتعلمين؟

النسبة المئوية (%)	عدد العينات	الإجابة
80%	38	نعم
4%	03	لا
16%	04	إلى حد ما
100%	43	المجموع

الجدول رقم 16: نتائج السؤال الثاني عشر.



التمثيل البياني رقم 17: يمثل نتائج السؤال الثاني عشر.

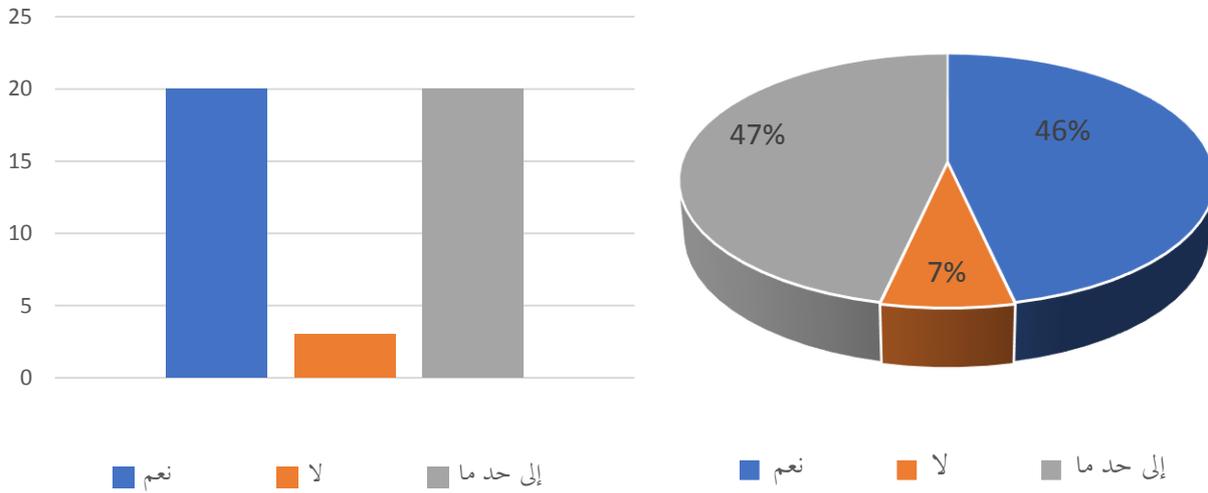
التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم الأساتذة يراعون الفروقات الفردية بين التلاميذ وخير دليل إجاباتهم حيث قدرت نسبة نعم بـ 84% وكون ذلك يحفز المتعلمين ويجعله في جو المنافسة وأحيانا يترك له مجال المشاركة في بناء الدرس.

س13: الطريقة الحوارية لها ارتباط بقدرات المتعلم وميوله؟

النسبة المئوية (%)	عدد العينات	الإجابة
46%	20	نعم
8%	03	لا
46%	20	إلى حد ما
100%	43	المجموع

الجدول رقم 17: نتائج السؤال الثالث عشر.



التمثيل البياني رقم 18: يمثل نتائج السؤال الثالث عشر.

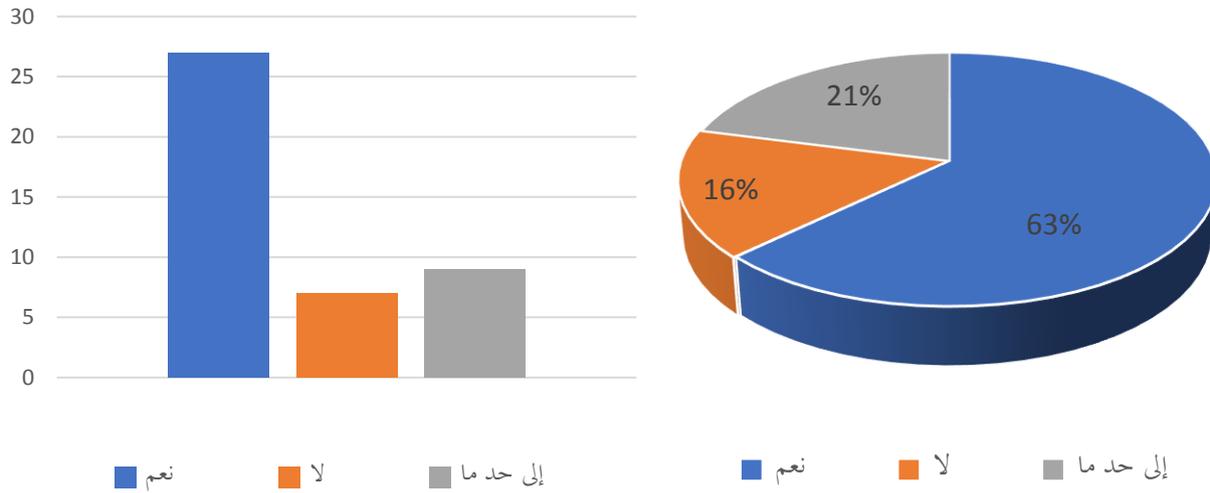
التعليق:

نلاحظ من خلال هذا الجدول المتحصل عليها ان الإجابات الأساتذة كانت متساوي وتدور بين نعم وإلى حد ما حيث قدرت بنسبة 46% بحيث ان الطريقة الحوارية تجعل المعلم يستثمر معارف التلاميذ وتمثلاتهم السابقة ويدمجها المتعلم عند الحاجة.

س14: طريقة الأسئلة والأجوبة تتيح الفرصة لتبادل الآراء والخبرات؟

النسبة المئوية (%)	عدد العينات	الإجابة
63%	27	نعم
16%	07	لا
21%	09	إلى حد ما
100%	43	المجموع

الجدول رقم 18: نتائج السؤال الرابع عشر.



التمثيل البياني رقم 19: يمثل نتائج السؤال الرابع عشر.

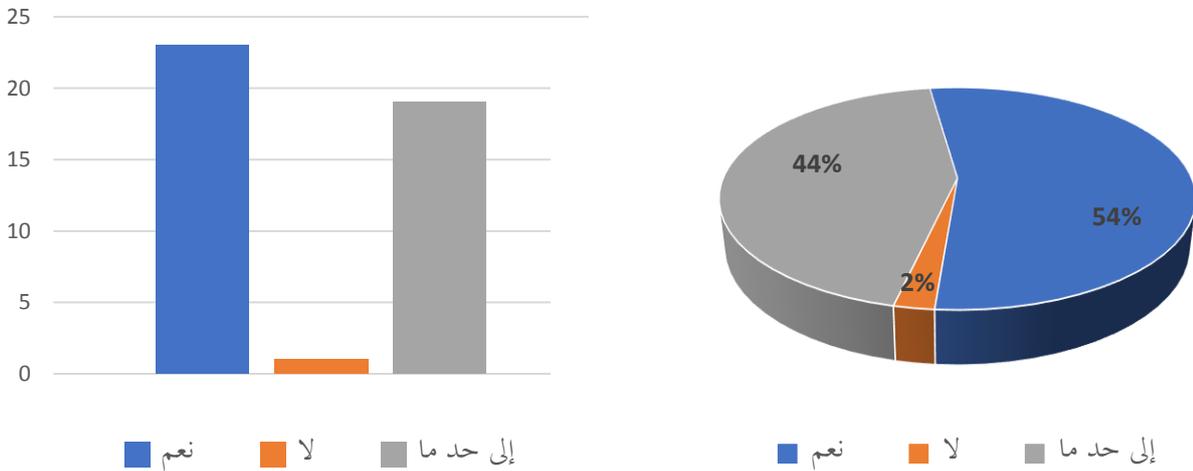
التعليق:

نلاحظ من خلال النتائج هذا الجدول أن أغلبية الأساتذة صوتوا نعم حيث قدرت بنسبة 63% عكس لا وإلى حد ما قدرت نسبتهم بـ 16% و 21% على التوالي وهذا راجع إلى أن الطريقة الحوارية تشجع التلاميذ على المشاركة الفعالة واحترام كل آراء وأفكار الجميع

س15: الطريقة الحوارية ترتبط بشخصية المعلم والمتعلم؟

النسبة المئوية (%)	عدد العينات	الإجابة
87%	23	نعم
00%	01	لا
13%	19	إلى حد ما
100%	43	المجموع

الجدول رقم 19: نتائج السؤال الخامس عشر.



التمثيل البياني رقم 20: يمثل نتائج السؤال الخامس عشر.

التعليق:

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن ثلثة من الأساتذة أجمعوا على نعم حيث قدرت النسبة بـ 54% وإلى حد ما بـ 44% وذلك راجع كون طريقة الأسئلة والأجوبة تكسر القيود بين المعلم والمتعلم حيث تجعلهم أكثر راحة وتفاعلا وبما أن المتعلم يعتبر عنصراً أساسياً في العملية التربوية فهو يشارك بإيجابية بتقديمه أفكار أما المعلم فهو المرشد والموجه.

خاتمة

## خاتمة

تطرقنا من خلال دراستنا إلى الطرائق البيداغوجية ودورها في العملية التعليمية التعلمية والتي يمكن اعتبارها أساس المنهاج وإحدى مكوناته الرئيسية حيث خلصنا في نهاية هذه الدراسة إلى مجموعة من نتائج معرفية هامة ومن أبرزها وأجدرها بالذكر:

❖ الطريقة لغة: هي المذهب أو السيرة أو المسلك الذي تسلكه للوصول إلى المبتغى أو الهدف، أما اصطلاحًا تعني: الوسيلة التي يتبعها المعلم لإفهام الطلبة أي درس من الدروس.

❖ التدريس: لغة بالمعنى الرسم والطريق والمنهج كما يقصد به طريقة تلقين القراءة، أما اصطلاحًا فيأتي بمعنى نظام يمشي وفق أطر ومخططات وليس عملية عشوائية وهذه الأطر والمخططات هي التي تتحكم في العملية وتجعل من التدريس له فائدة من ثم تحقيق المرجو إليه.

❖ ذكرنا كل من بيداغوجيا والتعليمية و الفرق بين التعلم والتعليم وكل من استراتيجية والأسلوب والطريقة.

❖ تضم عملية التدريس ثلاثة محطات وهي التخطيط والتنفيذ ومن بعد تأتي عملية التقويم.

❖ ثم تطرقنا إلى مفهوم طرائق التدريس باعتبارها تلك الإجراءات المتمثلة في تلك الانفعالات المخطط لها مسبق أو أنها عملية يؤديها المعلم بهدف تغيير سلوك المتعلم وتكيفه ومساعدته على التكامل ولكل الطريقة عناصر تركز عليها، نذكر منها الإلقاء والتثبيت والتدقيق وإقامة دلالة....

❖ ينقسم تصنيف طرائق التدريس إما على أساس: نوع المادة أو الجهد أو حسب الممارسة في الصف أو على أساس نوع الاتجاه التدريسي.

❖ من الطرائق البيداغوجية القديمة نجد كل من طريقة المحاضرة والطريقة الإلقائية وهما أساسًا يعتمدان على المعلم في إلقاءه للمعلومات على الطلاب أي الطريقة يُسمع فيها صوت المعلم أكثر من صوت الطالب.

❖ طريقة المناقشة تعتمد على التفاعل بين المعلم والمتعلم حيث لا يلقي الشرح كله على المعلم إنما يتم طرح موضوع من المعلم وتتم المناقشة فيه، كذلك بالنسبة للطريقة القصصية يتم فيها سرد المعلومات من المعلم على شكل قصة لذا غالبًا ما تكون هذه أكثر متعة وتشويق للطلبة.

❖ أخيرا الطريقة الحوارية حيث تعد من أقدم طرق التدريس استعمالاً وتسمى بالطريقة السقراطية الذي يعد أول من اتبعها مع طلابه تقوم أساس على الحوار الذي يجري ويصاغ على هيئة أسئلة وأجوبة من خلال مشاركة المعلم لتلاميذه للوصول إلى الأهداف المرغوبة وهي مازالت تستخدم حالياً وذلك لفعاليتها وتصنف من الطرائق الحديثة.

❖ من الطرق المستحدثة التي لها دور كبير في النمو الفكري والثقافي للتلميذ حيث اهتم بها علماء التربية واللغة اهتماما بالغاً باعتبارها مهمة في العملية التعليمية ومن أبرز تلك الطرائق التدريسية نجد طريقة حل المشكلات؛ طريقة الوحدات، طريقة المشروع، طريقة التعيينات، طريقة التعلم التعاوني وطريقة العصف الذهني.

❖ يلعب اختيار الطريقة من قبل المعلم دوراً هاماً وأساسياً، إن الاختيار الجيد تكون حتماً نتائجه جيدة مع مراعاة كل جوانب من قبل المعلم.

❖ من المعروف أن لكل طريقة تدريس مزايا وسلبيات ويمكن دورها في تعزيز مهارات الوصول للمعرفة وليس تقديم المعرفة بالنسبة للحديثة، أما القديمة المتعلم وعاء فارغ يجب ملؤه وحشوه بمجموعة من المعارف والمعلومات، ويمثل فيها المتعلم دور المتلقي حيث يعتمد كل الاعتماد على المعلم في تدريسه على أسلوب وطريقة المحاضرة والإلقاء، فأساس كل طريقة هو جعل المتعلم فاعلاً ومنتفاعاً وفعالاً فالمدرس الناجح ما هو إلا طريقة تدريس ناجحة، فطرائق التدريس ما هي إلا وسائل لتحقيق الأغراض التي تسعى إليها، من هنا المعلم يختار من بينها ما يلي حاجات طلابه، وتنوع الطرق حسب الموقف والزمان والمكان.

❖ تنظم طريقة التدريس عمل كل من المعلم والمتعلم وتدير أمامهما الطريق لبلوغ أهدافهما وتساعدهم في تحديد الخطوات الواجب اتباعها لتحقيق الغايات.

وقد أثبتت لنا الدراسة الميدانية الاستطلاعية دور الطريقة الحوارية في العملية التعليمية التعلمية ومدى مساهمتها فيما يلي:

- ✓ توسيع مجال تفكير كل من المتعلم والمعلم وترك فسحة للمناقشة والحوار.
- ✓ كسر الحواجز التي تقف عائقًا على سير العملية التعليمية.
- ✓ تجعل الأستاذ يدرك انشغالات التلاميذ مع محاولة تصويبها ومعالجتها.
- ✓ استفادة من معارف معلومات التلميذ من ثم إدماجها عند الحاجة.
- ✓ القضاء على بعض الأمراض النفسية كالخوف والحجل.
- ✓ الاستيعاب الجيد للعناصر المادة التعليمية من طرف المتعلم.

وهذه الصفحات التي تم كتابتها بتوفيق من الله عز وجل ليست في جوهرها وحقيقة أمرها إلا زرعًا متواضعًا وبذرًا بسيطًا، وليست سوى قطرة ما أضيفت إلى بحر العلم، نسأل من الله العلي القدير أن يجعل من هذا العمل البسيط فاتحة خير علينا وقاعدة لبلوغ الدراسات أكثر في مجال البحث والاجتهاد وأن يزيدنا من نعمه وبركاته إنه على كل شيء قدير.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

أولاً: المصادر والمراجع.

- 1- أحمد مصطفى حليلة: جودة العملية التعليمية آفاق جديدة لتعليم معاصر، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015/2014.
- 2- بديع القشاعلة، أساليب واستراتيجيات التعلم، مركز السيكلوجي للنشر الإلكتروني النقب، فلسطين، 2021.
- 3- أبو جعفر الطبري، تفسير الطبري، تح: عبد الله ابن عبد المحسن، دار المحجرة، ط1، 1422هـ-2001م، ج24.
- 4- حسام يوسف صالح، طرائق واستراتيجيات تدريس العلوم، دار الكتب والوثائق الوطنية، ط1، 1431هـ-2017م.
- 5- حسن حيال محيسن الساعدي: المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسه، ط2، مكتب الشروق للطباعة والنشر، بغداد العراق، 1441هـ، 2020م.
- 6- راشد بن محمد الشعلان: أساليب عملية لعلاج أخطاء الإملائية عند الصغار والكبار، ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، 1428هـ.
- 7- رافدة الحريري: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، 1430هـ-2010م.
- 8- سالم عطية أبو زيد، الوجيز في أساليب التدريس، ط1، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1434هـ-2013م.
- 9- سامية محمد محمود عبد الله: استراتيجيات التدريس (الأسس، النماذج، التطبيقات)، ط1، دار الكتب الجامعية، الإمارات العربية المتحدة، 2015.
- 10- سعاد أحمد شاهين: طرق تدريس تكنولوجيا التعليم، دار الكتب الحديث، جامعة طنطا، 2011.
- 11- سعد علي زاير، سماء تركي داخل: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط1، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
- 12- الشيخ أبي لبيد ولي خان المظفر: طرق التدريس أساليب الامتحان، د.ط، شبكة المدارس الإسلامية، 1430هـ-2009م.
- 13- طلعت إبراهيم لطفى: أساليب وأدوات البحث الاجتماعي، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 1995.

- 14- عايش محمود زيتون: النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 15- عبد الحميد حسن، عبد الحميد شاهين: استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، د.ط، الإسكندرية، مصر، 2011/2010.
- 16- عبد الحميد عبد الحميد البلداوي: أساليب البحث العلمي والتحليل الاحصائي، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2004.
- 17- عبد اللطيف بن حسين فرج: طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، ط1، دار المسيرة، عمان، 2005.
- 18- عفت مصطفى الطنطاوي: التدريس الفعال تخطيطه، مهاراته، استراتيجياته، تقويمه، ط1، دار الميسرة، عمان، الأردن، 1429هـ-2009م.
- 19- علم الدين عبد الرحمن الخطيب، أساسيات طرق التدريس، ط2، دار المعرفة، طرابلس، ليبيا، 1997.
- 20- علي أحمد مذكور: مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1421هـ-2001م.
- 21- عمر العويمر، علم النفس التربوي، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2004.
- 22- فاضل حسين عزيز: التربية الرياضية الحديثة، ط1، دار المنهل، 2015.
- 23- فتحي ذياب سبتيان: التدريس الفعال والمعلم الذي نريد، ط1، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.
- 24- فراسا السليبي: استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق، مكتبة مؤمن قريش، عمان الأردن، 1422هـ-2008م.
- 25- قاضي محي الدين، الرائد في طرائق القواعد، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، 1429هـ-2008م.
- 26- كايد سلامة، شفيق علانة وآخرون: طرائق التدريس والتدريب العامة، ط1، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريد بالتعاون مع جامعة القدس، القاهرة، مصر، 2013.
- 27- كمال عبد الحميد زيتون: التدريس ونماذجه ومهارته، ط2، عالم الكتاب، مصر، 2005.

- 28- اللقاني أحمد حسين، علي أحمد الجمل: المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، ط2، عالم الكتب، القاهرة، مصر، (د.ت).
- 29- لمياء خيرى: التعلم النشط، ط1، مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع، الجيزة، مصر، 2018
- 30- ماجدة إبراهيم الباوي، ثاني حسين الشمري: نماذج واستراتيجيات معاصرة في التدريس والتقويم، ط1، دار الأمل الجديدة، دمشق، سوريا
- 31- ماجدة مصطفى السيد، صلاح الدين خضر وآخرون: التدريس المصغر ومهاراته، توزيع الدار العربية، 2007-2008.
- 32- ماهير إسماعيل صبري محمد: المدخل للمناهج وطرق التدريس، ط1، مكتبة الشقري، مصر، 2009.
- 33- محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر: أدب الحوار في الإسلام، نخضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، القاهرة، مصر، 1998.
- 34- محمد شفيق: البحث العلمي الخطوات والمنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1985.
- 35- محمد عبد السلام: استراتيجيات التعلم النشط، دار الكتب، مكتبة النور، 2021.
- 36- محمد عبد الله الحاوري، محمد سرحان علي قاسم: مقدمة في علم المناهج التربوية، ط1، دار الكتب، صنعاء، الجمهورية اليمنية، 1437هـ-2016م.
- 37- محمد محمود ساري حمادته، خالد حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، 2012.
- 38- محمد مصايح، تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات، للدراسات والنشر والتوزيع د.ط، 2014.
- 39- مركز نون للتأليف والترجمة، التدريس طرائق واستراتيجيات، ط1، دار النشر جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، بيروت، لبنان، 1432هـ-2011م.
- 40- مصطفى محمد عبد القوة: التدريس ومهاراته واستراتيجياته، (د.ب).
- 41- ناجي تمار، عبد الرحمن بن بركة: المناهج التعليمية والتقويم التربوي، ناشرون مجموعة أساتذة اللغة العربية في الجزائر.

- 42- نصري ذياب خاطر، فتحي ذياب سبيتان: أساليب وطرائق تدريس الاجتماعيات، الجنادرية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن.
- 43- هلال محمد علي السفياي: طرائق التدريس العامة، ط1، المهرة، اليمن، سنة 1441هـ-2020م.
- 44- وليد أحمد جابر: طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، ط2، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، 1425هـ-2005م.

### ثانياً: المخطوطات.

- 45- قاسي أونيسة، الوسائل التعليمية وطرق التدريس وعلاقتها بالضغط النفسي لدى معلمي التربية الخاصة، مخطوط رسالة الماجستير، جامعة مولود معمري تيزي زوز، 2013/2014.
- 46- ينال يعقوب، طرائق التعلم والتعليم في القرآن الكريم وآراء المدرسين في تطبيقاتها العملية "دراسة تحليلية"، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في التربية، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا، 2014/2015.

### ثالثاً: الدوريات.

- 47- حارص عمار، طريقة القصة واستخدامها في التدريس (مع درس حقيقي لكيفية استخدام طريقة القصة في التدريس، مجلة نهر العلم، 12 مايو 2011).
- 48- حمزة بركات، التعلم النشط ودوره في تنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلمين، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر.
- 49- مالك محمد، ذخير الطيب وآخرون: مجلة اللغة والاتصال، العدد13، جامعة وهران، الجزائر، 2013.
- 50- مجلة جامعة دمشق، محمد سليمان صليبي، أثر الطريقة الحوارية على المستوى التحصيلي في مادة علم الأحياء لطلبة الصف الأول الثانوي، المجلد 26، العدد (1، 2)، 2010.
- 51- مجلة دراسات معاصرة، مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة، السنة 03، المجلد 03، العدد 01، المركز الجامعي الونشريسي، تسمسليت، 2019.
- 52- نور الدين أحمد قايد، حكيمة سبيعي: التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد08، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

### رابعاً: المعاجم

- 53- الرازي: مختار الصحاح، تح: محمود خاطر، مكتبة لبنان، بيروت، د.ط، ج1، 1995.
- 54- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ط4، مادة (ق ص ص). فيروز أبادي محمد يعقوب، القاموس المحيط، ط8، مؤسسة الرسالة، 1426هـ-2005م.
- 55- مرتضى الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، مادة (د ر س)، تح: محمود الطناحي، دار الحكومة، الكويت، (د.ت).
- 56- ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، د.ت.
- 57- ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط4، 2004م، المجلد العاشر.
- 58- ابن منظور: لسان العرب، مادة (درس)، ج3، دار الفكر، لبنان، (د.ت).

#### خامسًا المواقع الإلكترونية:

- 59- Ghanim، استراتيجيات التعلم وبالاستقصاء، فن التدريس موقع بتاريخ 10 مايو 2020 تاريخ إطلاق 2022/04/05، ساعة 14:44.
- 60- أحمد حسن محمد علي: طرائق التدريس الحديثة: طريقة القصة وطريقة الأسئلة، مدونة تعليم جديد، تاريخ نشر المقال 2017/06/22.
- 61- أحمد حسن محمد علي: طرائق التدريس الحديثة: طريقة القصة وطريقة الأسئلة، مدونة تعليم جديد، تاريخ نشر المقال 2017/06/22.
- 62- آية ناصر، مقال بعنوان أنواع الحوار في اللغة العربية تم نشره في الصفحة الرئيسية، تعليم آخر تحديث 7، 2021. تاريخ اطلاق عليه 2022/03/30.
- 63- آية ناصر، مقال بعنوان أنواع الحوار في اللغة العربية تم نشره في الصفحة الرئيسية، تعليم آخر تحديث 7، 2021. تاريخ اطلاق عليه 2022/03/30.
- 64- التونسي فائزة، زرقط بولرباح، وشوشة مسعود، العملية التعليمية مفاهيمها وأنواعها وعناصرها، تاريخ نشر المقال 2018/03/31، جامعة عمار ثليجي بالأغواط، الجزائر.
- 65- التونسي فائزة، زرقط بولرباح، وشوشة مسعود، العملية التعليمية مفاهيمها وأنواعها وعناصرها، تاريخ نشر المقال 2018/03/31، جامعة عمار ثليجي بالأغواط، الجزائر.

- 66- خديجة الجابرية، طريقة التدريس القصص، <https://www.staralgeria.net>، تاريخ النشر المقال: 9 يناير 2017 في 7:50.
- 67- دعاء أوضميذة: الطريقة الحوارية في التدريس، تاريخ نشر المقال 2020/03/05، تاريخ الاطلاع عليه 2020/04/03، على الساعة 12:23.
- 68- سلمى هوساوي، ابتسام هزازي، طريقة القصة واستخدامها في التدريس تاريخ النشر 2 ماي 2014.
- 69- عبد الوهاب عوض كويران: طرائق التدريس العلوم -طريقة الاستقصاء-، كلية التربية، جامعة عدن، 2006/2005، تاريخ الاطلاع 01 أبريل 2022 على الساعة 11:02، [ucatoinaden.50.webs.com](http://ucatoinaden.50.webs.com)، بتصرف.
- 70- عمر هاشمي: بيداغوجيات، المركز الوطني للوثائق التربوية، حسين داي، الجزائر، رقم 2001/8.
- 71- يسرى فيصل العطير، نهي يوسف ادريس: المستجدات في طرق التدريس الحديثة للمرحلة الابتدائية (الصف الأول)، من الأحد 1/3 إلى الخميس 2016/1/7.

الملاحق

الملحق رقم 01: الإستبيان.



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
ملحقة قصر الشلالة



## استبيان

وفي إطار التحضير لنيل شهادة ماستر في الأدب العربي تخصص تعليمية لغة، نقوم بإجراء دراسة حول الطرائق البيداغوجية ودورها في العملية التعليمية التعلمية، دراسة حالة لمتوسطة أولاد شعيب زمالة الأمير عبد القادر، قود تم اختياركم ضمن العينة المشاركة لهذا الدراسة.

نرجو منكم التفضل بالإجابة عن الفقرات الواردة في الاستبيان المرفق بكل شفافية وموضوعية علمًا أن آراءكم واقتراحاتكم ستساهم في تحقيق أهداف الدراسة وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

نشكركم على حسن تعاونكم، ولكم منا فائق التقدير والاحترام.

أولاً: البيانات الشخصية

1- الجنس:

ذكر:  أنثى:

2- السن:

ما بين 23 - 30 سنة

ما بين 30 - 45 سنة

ما بين 45 إلى 60 سنة

3- الخبرة المهنية

من 3 - 5 سنوات

من 5 - 10 سنة

من 10 فما فوق

4- المستوى التعليمي

الطور الأول

الطور الثاني

الطور الثالث

5- المؤسسة التي يزاولون العمل بها:

مدرسة معزوزي محمد  مدرسة دحلاب لحسن  متوسطة أولاد شعيب

ثانوية ديدوش مراد  ملحقة قصر الشلالة

ثانيا: أسئلة المحور الثاني.

الرقم	الفقرات	نعم	لا	إلى حد ما
01	في نظركم الطريقة الحوارية هي أكثر نجاعة لإيصال الفهم إلى ذهن التلاميذ أثناء إلقاء الدرس.			
02	الطريقة البيداغوجية التقليدية هي أكثر استعمالاً			
03	طرائق التدريس التقليدية هي أكثر تنبير وتنشيط لفكر المتعلم			
04	المتعلم يتفاعل مع الطرائق الحديثة.			
05	الطريقة الحوارية تناسب جميع مستويات التعليم.			
06	الطرائق البيداغوجية تجعل المتعلم يحقق الأهداف المنشودة.			
07	بالفعل هذه الطرق تساعد المتعلم على التكيف مع المواقف وحل المشكلات.			
08	هل الطريقة الحوارية تساهم بشكل كبير في إنجاح العملية التعليمية التعلمية.			
09	الطريقة الاستجوابية تعطي فرصة لمشاركة الطلاب.			
10	طريقة الأسئلة والأجوبة تساهم في توليد عنصر الحماس والاستجابة لدى المتعلمين.			
11	للمعلم القدرة على توصيل المعلومات بشكل مبسط ومترابط باعتماد على الطريقة الحوارية.			
12	الطريقة الاستجوابية تراعي الفروقات الفردية بين المتعلمين			
13	الطريقة الحوارية لها ارتباط بقدرات المتعلم وميوله			
14	طريقة الأسئلة والأجوبة تتيح الفرصة لتبادل الآراء والخبرات.			
15	الطريقة الحوارية ترتبط بشخصية المعلم والمتعلم.			

الملحق رقم 02: الهيكل التنظيمي لمؤسسة أولاد شعيب

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التربية الوطنية  
التنظيم التربوي والإداري للمتوسطة والمدارس الملحقة بها

المحافظة: **أولاد شعيب**  
مدينة: **تيارت**  
مديرية التربية لولاية تيارت  
مصلحة الدراسات والأبحاث

عدد: 1170 / 2021: 2022

الرقم التربوي للخرائطة: **113**

البلدية: **زمامة الأمير عبد القادر** | الدائرة: **قصر الشلالة** | فصّر الشلالة: **0**

المنطقة: **متوسطة أولاد شعيب - زمامة الأمير عبد القادر**

الفاضة	الحجرات	المخابر	م.إعلام آلي	الورشات	نظام الدراسة
0	16	2	0	0	16

عدد التلاميذ	س1	س2	س3	س4	المجموع
144	164	160	161	629	
فوج	05	05	04	03	17

المجموع	إعلام آلي	أمازيغية	ت.ت.ب.ر.	موسيقى	رسم	إنجليزية	فرنسية	اجتماعيات	عربية	ع.أخرى	رياضيات
34	1	0	2	1	1	3	5	3	6	3	6

الرقم	الابتدائيات		المجموع
	الحدائق	تلاميذ/أفواج	
1	ابتدائية الشيخ مغروزي محمد - الزمامة	8	8
2	ابتدائية سايبي بلخير - الزمامة	9	17
3	ابتدائية عمر السعيد سماعيل - الزمامة	6	8
4	ابتدائية العوفي العوفي - الزمامة	3	4
5	ابتدائية زنيخري تركي - الزمامة	3	3
6	ابتدائية بورزق لحضر - الزمامة	5	7
7	ابتدائية شريف رايح - الزمامة	4	8
8	ابتدائية يوسف عبد القادر - الزمامة	3	3
9			
10			
11			
12			
	المجموع	41	60

المجموع	المناصب المالية			عدد التلاميذ (ت) و الأفواج التربوية (ف)							
	إداريين	تدريبيين	المجموع	المجموع	5س	4س	3س	2س	1س	ت.مكف	مستشفى
08	47	00	05	47	07	10	08	05	09	00	05

المجموع	مساعد محاسب	عون حفظ البيانات	عون تقني في المخبر	عون مكتب	كاتيب	عون ادارة	مساعد المصالح الاقتصادية	مساعد التربية	معاون تقني في المخبر	محاسب اداري	تقني في المخبر و الصيانة	معلق مخبر	عون ادارة رئيسي	مساعد رئيسي للمصالح الاقتصادية	مساعد رئيس للتربية	مساعد تفويض رئيس للصحة	معرض حاصل على شهادة دولة	مصرف التربية	معلق رئيسي بالمخابر	مساعد و تقني امين محفوظات	نائب مقتصد	مفتوح رئيسي للتربية	نائب مقتصد مسير	مستشار للتوجيه و الإرشاد	مصرف محال	مقتصد	مستشار التربية	مستشار زبون للتربية	مدير متوسطة
14	0	1	0	1	1	1	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	5	0	0	0	0	0	1	0	1	1	0	1

تيارت في: 27/03/2022

مدير التربية: *(Signature)*

مدير التربية: *(Signature)*  
عبد الشار مداني

المجموع الإجمالي	المجموع	شائق سياره من المستوى الاول	عقل مهني 1	عالم - لاسم م 2	عالم مهني 3	عون توجيه م 1	عون توجيه م 2	مسؤول المصلحة الداخلية	رجل مطعم	مخز	سائق سياره من الصنف الاول	عالم مهني الصنف الثالث	عالم مهني الصنف الثاني	عالم مهني من الصنف الاول	عالم مهني خارج الصنف
24	10	0	6	1	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	1

تاريخ: 2021/11/30

# فهرس المحتويات

كلمة شكر وتقدير

الإهداء

أ ..... مقدمة

مدخل: الإطار المفاهيمي لمصطلحات البحث

- تمهيد: ..... 6
- 1- المنهاج: ..... 7
- 1-1 ماهية المنهاج. .... 7
- 1-2 المنهج التربوي. .... 7
- 2- البيداغوجيا: ..... 8
- 3- التعليمية La Didactique: ..... 9
- 4- التدريس: ..... 9
- 4-1 مفهوم التدريس: ..... 9
- 4-2 عناصر التدريس: ..... 12
- 5- الطرائق البيداغوجية: ..... 13
- 5-1 ماهية الطرائق البيداغوجية: ..... 13
- 5-2 عناصر الطريقة: ..... 15
- 5-3 تطور طرق التدريس: ..... 15
- 6- الفرق بين الاستراتيجية والطريقة والأسلوب: ..... 16
- 7- تعريف التعليم: ..... 17

17	1-7- التعلم والتعليم لغة:
17	2-7- التعليم اصطلاحا:
18	3-7- التعلم اصطلاحا:
19	8- تعريف البرنامج:
19	1-8- البرنامج لغة:
19	2-8- البرنامج اصطلاحا:
19	9- تعريف المحتوى:
20	10- مفهوم المقرر:
22	<b>الفصل الأول: تصنيف الطرائق البيداغوجية</b>
23	تمهيد:
24	المبحث الأول: طرائق التدريس القديمة.
24	1- الطريقة الإلقائية أو المحاضرة.
26	2- الطريقة المناقشة:
30	3- الطريقة الاستقصائية:
35	4- الطريقة القصصية:
41	المبحث الثاني طرق التدريس الحديثة:
41	1- طريقة حل المشكلات:
44	2- طريقة الوحدات:
47	3- طريقة المشروع:
49	4- طريقة التعيينات:
51	5- طريقة التعليم التعاوني:

54	6- طريقة العصف الذهني:
58	المبحث الثالث: معايير وأهمية طرق التدريس
58	1- معايير الطريقة الجيدة:
59	2- دور الطرائق البيداغوجية في العملية التعليمية التعلمية:
61	3- أهمية طرائق التدريس:
<b>63</b>	<b>الفصل الثاني: الطريقة الحوارية</b>
64	المبحث الأول: تعريفها، نشأتها.
64	1- تعريفها لغة واصطلاحًا:
64	1-2- الحوار اصطلاحًا:
65	2- أنواع الحوار:
67	3- خطوات الحوار وإعدادة:
67	4- تنفيذ وأسس الحوار:
67	5- الطريقة الحوارية:
68	6- شروط الطريقة الحوارية في التدريس:
68	7- أهداف الطريقة الحوارية:
69	8- مزايا الطريقة الحوارية:
70	9- عيوب وسلبيات الطريقة الحوارية:
72	المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية.
72	1- مجتمع الدراسة.
73	2- المنهج المستخدم وأدوات جمع البيانات.
76	3- تحليل وتفسير بيانات الاستمارة.

95	..... خاتمة
99	..... قائمة المصادر والمراجع
106	..... الملاحق
111	..... فهرس المحتويات
116	..... الملخص

المخلص

تطرقنا في هذه الدراسة إلى عرض دور الطرائق البيداغوجية في العملية التعليمية التعلمية عامة والطريقة الحوارية الاستجوابية خاصة بغية التعرف على ماهية طرق التدريس ومزاياها حيث تناولت هذه الدراسة شرح وضبط بعض المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالعملية التدريس ومن ثمت الوقوف على أنواع الطرائق بين التقليد والتجديد وماهية كل طريقة، بالإضافة إلى طريقة الأسئلة والأجوبة وكل ما يحيط بها ويشوبها أما عن الجانب التطبيقي فلقد عرجنا فيه على بعض الفقرات الموجهة لبعض الأساتذة في مختلف المؤسسات التربوية وقمنا بتحليلها وتفسيرها بعد التنقيب والبحث توصلنا إلى مجموعة من النتائج المذكورة سلفاً والتي تعتبر أجوبة لتساؤلاتنا.

### الكلمات المفتاحية:

الطريقة، طرق بيداغوجية، العملية التعليمية التعلمية.

### Abstract

In this study, we discussed the role of pedagogical methods in the teaching-learning process in general and the interrogative dialogue method in particular, in order to identify the nature of teaching methods and their advantages. In addition to the question-and-answer method and everything that surrounds and taints it. As for the practical side, we reviewed some paragraphs directed at some professors in various educational institutions and analyzed and interpreted them. After excavation and research, we reached a set of results mentioned above, which are answers to our questions.

### key words:

Method, pedagogical methods, teaching-learning process.